

# الفرصة الحسينية

العدد ٩٥ - جمادى الأولى - ١٤٣٧ هـ

مجلة شهرية تعنى بالثقافة الحسينية والثقافة العامة تصدر عن العتبة الحسينية المقدسة

العتبة الحسينية المقدسة | الاطلاقات العشوائية  
ماضٍ حزين، وحاضرٌ متألق  
طيش وأعراف بالية يدفع ثمنها الضحايا

✎ (دمعت عيناى على الحسين (عليه السلام) فقادنى

جرحى الناظف إلى التشيع.

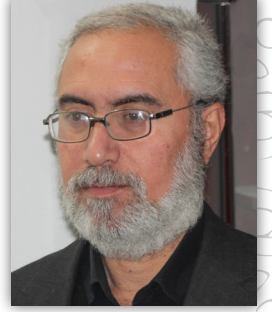
• المحامى الأردنى: أحمد حسين يعقوب



# المرجعية العالمية



كانت



رئيس التحرير

ولا تزال مواقف المرجعية الدينية الرشيدة محط اهتمام الباحثين والمحللين ليس في العراق او العالم الاسلامي حسب بل في العالم ككل، وكانت حالة الاستغراب من صدور بعض المواقف من المرجعية تجاه بعض القضايا تأخذ حيزا كبيرا من ردود الفعل تجاهها.

وان حالة الاستغراب والذهول وخاصة لدى الجهات الغربية كان منبعها الرئيسي عدم المعرفة الدقيقة بالاسلام الحقيقي الذي تتبناه

بعض الجهات الاسلامية التي لم تتق فريسة لمخططات دول الاستكبار العالمي، فراحت ترسم مخططاتها على اساس البناء الاسلامي الذي صنعته هي وزرعته في العالم على انه هو الاسلام الحقيقي متناسية عن قصد او دون قصد أنه ليس هو الاسلام الحقيقي بل الذي صنعته.

وقد شارك الاعلام الغربي ايضا بشكل كبير في تثبيت الصورة الظالمة للاسلام من خلال تبنيه وترويجه للمنطلقات الفكرية لذلك الاسلام المزيف والخارج عن كل القواعد الاسلامية الحقة، ومحاولته الدائمة والمستميتة في سبيل منع انتشار الاسلام الحقيقي الذي يدعو لتفصيل أو اصر الانسانية والى نشر الخير والمحبة والسلام في كل ارجاء المعمورة.

وان من يريد اليوم البحث ومعرفة الاسلام الحقيقي ينبغي عليه دراسة واستقراء المواقف الرائعة للمرجعية الدينية الرشيدة لانها هي الطريق الصحيح والواقعي لمعرفة الاسلام وتقييمه تقييما واقبيا وعادلا.

وبالعودة الى حالة الاستغراب التي تنشأ عند البعض من مواقف المرجعية، فيمكن حصر أهم اسبابها بحالة عدم المعرفة الحقيقية باهداف الدين الاسلامي والأطر التي يعمل فيها والتي يمكن القول عنها انها تتمثل بثلاثة أطر رئيسية، هي: الاطار العام والخاص والأخص، والمهم في هذه الاطر هو التطرق الى الاطار العام لدور ومهام المرجعية كونه يخص الانسانية جمعاء، أما الاطارين الآخرين فيتمثل الخاص بالتوجيهات التي تصدر من المرجعية لكافة المسلمين الذي يطلبون رأيها تجاه موقف او قضية معينة وهي بدورها لا تبخل عليهم بإبداء الرأي والمشورة والتوجيه لأنها تعتبر ان هذا من ضمن الادوار التي ينبغي لها القيام بها، ولا ينبغي اهمالها مهما كانت الظروف، فهي تدعو المسلمين الى الوحدة ونبذ الفرقة وتوحيد الجهود نحو البناء والتقدم والرفي والعيش الكريم وحسن الجوار وغيرها من المبادئ والأخلاق الاسلامية الراقية التي جاء بها وأكد عليها ديننا الحنيف الاسلام.

أما الإطار الاخص فيتمثل بالأوامر والتوجيهات لأبناء وأتباع المذهب حصرا، وهي توجيهات لا تفك عن المبادئ والاصول الاسلامية للدين الحنيف وهي تتطابق كثيرا في محتوياتها مع من يشملهم الاطار الخاص، ولكنها قد تأخذ صفة

الالزام في احيان كثيرة لمن يشملهم هذا الاطار.

وأما ما يخص الاطار العام، والذي يشمل القواعد والأصول والقوانين وغيرها من المسائل التي يتعامل بها الاسلام مع الانسانية بشكل عام، حيث يمكن استبيان هذا الاطار من خلال تأكيد الدين الاسلامي على أحقية الانسان بالحياة - مهما كان دينه او مذهبه ومعتقده ومهما كان لونه او لغته- وتجريم كل من يتجاوز على ذلك الحق، فالاسلام يؤكد دائما على ان المسلم لا يكون مسلما حقا ما لم يحفظ لكل الناس ذلك الحق ونجد ذلك واضحا بشكل جلي في قول الله تعالى بشأن قتل النفس البشرية: (مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا) ولم يقل ان من قتل (مؤمنا أو مسلما أو عربيا أو أبيضاً أو غير ذلك من الصفات) وكذلك قول رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إن المسلم من سلم الناس من يده ولسانه، وقد شمل الحديث كل الناس وليس جزءا محمدا منه.

وبهذا فقد قرر الاسلام عدم أحقية أي كان التعرض الى حقوق الناس الرئيسية حتى من خلال اللسان، والأدلة والأحاديث في هذا المجال كثيرة لمن احب الاستزادة.

وفي هذا الاطار نجد ان مواقف المرجعية الدينية الشريفة تتطابق تماما مع فهي ترفض كل اشكال القتل والتدمير والاعتداء على الناس جميعا في كل مكان، وحتى انها في مواقف الدفاع عن النفس او الوطن او المال او العرض تؤكد على ضرورة صيانة ارواح وممتلكات ومشاعر الأبرياء ودعواتها ومواقفها في هذا الشأن اكثر مما يمكن الاشارة اليه هنا، بالإضافة الى دعوات المرجعية المستمرة الى ارساء روح المحبة والتعاون والتألف والتعايش السلمي بين جميع مكونات الشعب العراقي، ورفضها التام لحل المشاكل المحلية والدولية عن طريق العنف والقوة، وان ابناء الشعب العراقي كافة شهود على ذلك، وليس ذلك بغريب لمن يعرف الاسلام الحقيقي معرفة دقيقة.

وأن الدين الاسلامي يؤكد ويحرص كل الحرص على مبدأ الحرية، ولا يقبل بأي شكل من الاشكال من التعرض له او التعدي عليه بأي شكل، وهنا يرى المتابع اسلوب القتل الذي لجأ اليه الاسلام المصطنع في دهاليز السياسة الغربية وحلفائها، وتم تدريبه وانشأؤه خلف أروقة القضبان الغربية. في مسعى قديم متجدد للنيل من الاسلام وتشويه صورته وخلق حاجز نفسي وعقلي مدروس لمنع انتشاره في العالم، والعمل للقضاء عليه من الداخل والخارج، بدءا بالقضاء على آثاره ورموزه، ووسمه بالبعد عن الصفات والمظاهر الانسانية، وتجنيده مختلف الطاقات الفكرية والمادية من اجل ذلك.

وفي هذا المجال تجلت مواقف المرجعية الدينية برفضها رفضا قاطعا اجبار الناس على اعتناق مذهب او دين معين، وتأكيدا الدائم على ضرورة حفظ حرية الفرد في كثير من الموارد الحياتية وعلى رأسها حرية العقيدة والدين، التي تصر المذاهب الخارجة عن الاسلام على انتهاكها بشكل صارخ وعلني.

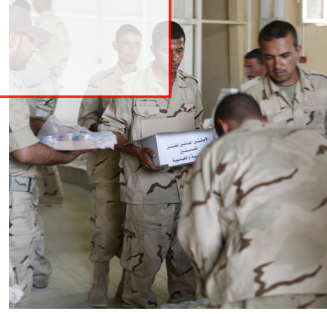


## دعماً للجيش والحشد الشعبي

مواطنون يتبرعون بتقديم المواد الغذائية  
والحاجات الأساسية الأخرى

# 12

تعزيزاً للجهود العظيمة التي يبذلها الجيش  
العراقي والحشد الشعبي في ساحات القتال، تبرعت  
مجموعة من الحملات الأهلية بتقديم المواد ...



# 14

## العتبة الحسينية المقدسة ماضٍ حزين، وحاضرٌ متألق

إن الحديث عن انجازات عمرانية وحضارية وخدمية  
تسعى لبناء الإنسان بناءً متكاملًا، حتماً سيكون قاصراً في  
توصيفها ...



## (الروضة الحسينية) في حوار خاص مع

الشيخ كرار الخمايسي الأمين العام لمؤسسة المنبر  
الرسالي

تقع على عاتق المؤسسات الدينية في الخارج مهمة  
ليست بالهينة، لما لها من دور أساسي وفعال في الحفاظ  
على المبادئ الأصيلة للدين الإسلامي...

## ديوان الوقف الشيعي



### المشرف العام

السيد محمد حسين العميدي

### مدير الإدارة

حسن علي كاظم

### رئيس التحرير

يحيى الفتلاوي

### مدير التحرير

صباح الطالقاني

### سكرتير التحرير

محمود المسعودي

### هيئة التحرير

عبد الرحمن اللامي

حيدر المنكوشي - علي الهاشمي

فضل الشريفي

حسين السلامي - محمد اليساري

سلام الطائي - عماد بوعو

### الإشراف اللغوي والفكري

علي ياسين - صلاح الخاقاني

### تصوير

وحدة المصورين

### تصميم

ياس خضير الجبوري - غيث صلاح النصراري

### التنضيد الإلكتروني

اسماعيل خليل ابراهيم

### الهاتف والموقع

٠٠٩٦٤ ٧٨٠١٠٢٢٦٥٥

www.imhussain.com

### البريد الإلكتروني

alrawdhamag@yahoo.com

armag@imhussain.com

### الطبع والتوزيع

شعبة الطبع والتوزيع في العتبة الحسينية المقدسة

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق

الوطنية في بغداد ١٢١٣ لسنة ٢٠٠٩

معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين

بالرقم ٧٣٥ لسنة ٢٠٠٩ م.

### ملاحظة:

المجلة غير ملزمة بنشر المواد التي تصلها، ولا

بإعادتها لأصحابها...



مجلة شهرية تصدر عن شعبة الإعلام الدولي في قسم الإعلام  
العدد ٩٥ - جمادى الأولى - ١٤٣٧ هـ



### المشاركون في هذا العدد

- كريم الجوهر • بلقيس العزاوي • جلال عبد الحسن
- عبد الرزاق عبد الكريم • مرتضى عبد النبي علي
- الشيخ عبد الله اليوسف • حيدر عاشور عبيد

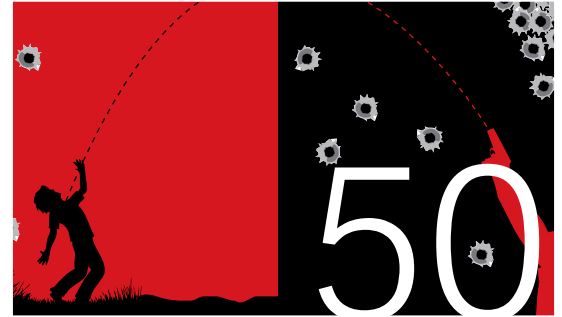
## مجموعة من أجوبة مسابقة المفكرة الحسينية

# 2016

- جواب السؤال ١ ← ب- سورة العلق
- جواب السؤال ٦ ← أ- سورة الملائكة
- جواب السؤال ٩ ← ب- ١٢ ربيع الاول
- جواب السؤال ١٧ ← أ- ١٢ الف كتاب
- جواب السؤال ٣٩ ← أ- الكوفة
- جواب السؤال ٢٤ ← ب- ١٤ شعبان



الصناعات الحرفية  
فلكلور شعبي وثروة نفيسة



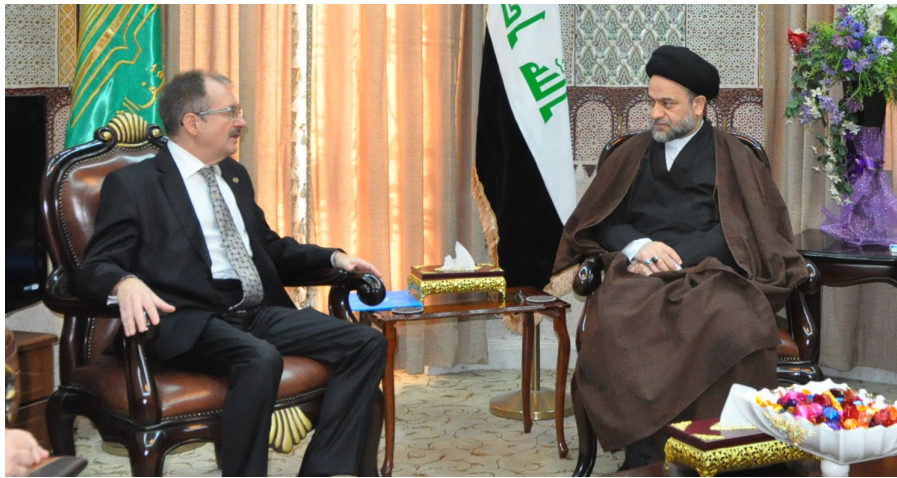
الاطلاقات العشوائية  
طيش وأعراف بالية يدفع ثمنها الضحايا



عدم تناول الافطار صباحا  
يسبب الجلطة الدماغية

## رئيس ديوان الوقف الشيعي يستقبل نائب الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في العراق

استقبل رئيس ديوان الوقف الشيعي سماحة السيد علاء الموسوي في مكتبه ببغداد نائب الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في العراق للشؤون السياسية جورج بوستن. وبحث الجانبان اهم التطورات الحاصلة في المنطقة على الصعيد السياسي وعبر بوستن عن سعادته بهذا اللقاء واثمنه لجهود المرجعية الدينية العليا ودورها البارز والحكيم في تهدئة الاجواء الاجتماعية ووقوفها بصف واحد مع جميع مكونات الشعب العراقي. وعبر بوستن عن اسفه للإحداث الجارية في بعض مناطق العراق وما تشهده من اعمال عنف وتدمير من قبل العصابات الارهابية وأكد ان الارهاب يتعرض له الجميع دون تمييز.



## العتبة الحسينية تنسق مع الجهات الحكومية لمعالجة جرحى الحشد الشعبي ومرضى العوائل الفقيرة

أعلن قسم الشؤون الدينية التابع للعتبة الحسينية المقدسة عن البدء بإجراء تنسيق طبي مع الجهات الحكومية لمعالجة مرضى عوائل شهداء الحشد الشعبي والقوات الأمنية والعوائل الفقيرة في المحافظات العراقية. ويأتي ذلك عقب تفعيل "البرنامج الرسالي" الذي تطلقه شعبة التبليغ الديني والذي يتكون من ٢٥ فقرة منها الاهتمام بالشؤون الطبية للمواطنين.

وقال مسؤول الشعبة الشيخ فاهم الإبراهيمي " فإن العتبة الحسينية المقدسة عازمة على تفعيل برنامجها عبر مبلغها الدينيين المنتشرين في محافظات العراق لمتابعة شؤون المواطنين وتلبية احتياجاتهم بعد التنسيق مع الجهات الحكومية، مضيفاً الى ان العمل مستمر في شعبتنا لجلب أطباء ومتابعة الاوضاع الصحية لعوائل شهداء الحشد الشعبي والقوات الأمنية والعوائل الفقيرة". وبين "يجري الآن التنسيق مع المراكز الصحية الموجودة في تلك المحافظات بعد تزويد المبلغين الدينيين بكتب رسمية من قبل العتبة الحسينية المقدسة إلى الجهات المعنية لغرض الكشف الدوري لجرحى الحشد الشعبي والقوات الأمنية والعوائل الفقيرة". وأكد الإبراهيمي عزم العتبة الحسينية المقدسة على إقامة ندوات ومحاضرات دينية تستهدف شريحة الطلبة ونشر العلوم الدينية وتثقيف الشباب بالتنسيق مع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ووزارة التربية.

أعلن قسم الشؤون الدينية التابع للعتبة الحسينية المقدسة عن البدء بإجراء تنسيق طبي مع الجهات الحكومية لمعالجة مرضى عوائل شهداء الحشد الشعبي والقوات الأمنية والعوائل الفقيرة في المحافظات العراقية. ويأتي ذلك عقب تفعيل "البرنامج الرسالي" الذي تطلقه شعبة التبليغ الديني والذي يتكون من ٢٥ فقرة منها الاهتمام بالشؤون الطبية للمواطنين.



## العتبة الحسينية تدعو الطلبة الراغبين بدراسة الطب في جامعة عالمية الى تقديم ملفاتهم للتسجيل

٢٠١٦/٢/٢٩  
@EMAIL : KARBALA.CENTER@GMAIL.COM  
YAHOO.COM@KARBALA.CENTER)  
تجدد الاشارة الى ان العدد الذي يمكننا تعريفه محدودا لا يتجاوز ال ٤٠ - ٥٠ طالبا و طالبة.

المؤهلين للدراسة الطبية في محافظة كربلاء المقدسة و بأسعار مخفضة عن المقررة من قبل جامعة طهران .  
٢- يتبنى المركز توفير السكن لطلبته و بأسعار مخفضة عن المذكورة في موقع جامعة طهران الطبية WWW.GSIA.TUMS.AC.IR/EN ، كما و يتبنى المركز الاشراف المباشر على وضع طلبتنا و طالباتنا من خلال معتمد المركز في السكن الجامعي و الذي سينظم نشاطات الطلبة العلمية ، الثقافية و الترفيهية و يتابع شؤونهم مع الجهات ذات الصلة  
٤- يتحمل الطالب نفقة تأشيرة الدخول للجمهورية الاسلامية الدراسية (٥٠ دولار) و نفقة التامين الصحي بشكل سنوي (١٠٠ دولار تقريبا) و تأمين الطعام .  
ثالثا : مكونات ملف المتقدم للدراسة  
١- تأييد من المدرسة بتخرجه من الاعدادية مبينا فيه درجات المواد كافة و المجموع و المعدل  
٢- شهادة اللغة الانكليزية في ال TOFEL او ال IELTS ان كان حائزا عليها سابقا .  
٣- المستمسكات الثبوتية الاربعة .  
٤- تقديم ورقة تعريفية بالطالب من قبله .  
٥- صورة من جواز الطالب .  
فعلى الطلبة و الطالبات الراغبين بالتسجيل ممن تنطبق عليهم الشروط المبينة في ادناه تقديم ملفاتهم الى مركز كربلاء للدراسات و البحوث او ارسالها على البريد الالكتروني التالي لمدة اقصاها يوم الاثنين المصادف

دعا مركز كربلاء للدراسات و البحوث التابع للعتبة الحسينية المقدسة الطلبة الراغبين بدراسة الطب العام باللغة الانكليزية في جامعة طهران للعلوم الطبية الى التسجيل في مدة اقصاها حتى ال ٢٩ فبراير/ شباط من العام الحالي .  
شروط التقديم  
١- أن يكون المتقدم حاصلًا على معدل ٩٠٪ فما فوق في الامتحان الوزاري  
٢- ان تكون درجات الدروس : الكيمياء ، الاحياء ، الرياضيات و الفيزياء ٩٠٪ فما فوق  
٣- ان يكون المتقدم حائزا على شهادة ال TOFEL في اللغة الانكليزية بدرجة ٥٢٥ او ال ILETS بدرجة ٥.٥ ، و اذا كان ممن لم يحصل على هذه الشهادة فعليه الدخول في دورة خاصة للغة الانكليزية و اجتياز امتحانها بنجاح يقيمها المركز في كربلاء بالتنسيق مع جامعة طهران للعلوم الطبية بعد حصول الطالب على القبول في الدراسة .  
ويتعهد الطالب بتسديد النفقات بعد الحصول على القبول النهائي وفق البرنامج الزمني المعد من قبل الجامعة و ذلك من خلال المركز .  
١- نفقات الدراسة في الجامعة للعام الدراسي الواحد ( كورسين ) هو ٧٠٠٠ دولار امريكي ، علما ان الطلبة المرفين من قبل المركز سيتمتعون بنسبة تخفيض ١٠ - ٢٥ ٪ تحدد حسب تقوى الطالب الدراسي لكل عام .  
٢- يتبنى المركز اقامة دورتي اللغتين الانكليزية و الفارسية



## (٣٢) صورة لبعض نفائس متحف الامام الحسين عليه السلام ضمن فعاليات مؤتمر البرلمانات الاسلامية

وقال مدير متحف الامام الحسين عليه السلام علاء احمد ضياء الدين: ان مشاركة المتحف تعد الوحيدة من النشاطات الثقافية في هذا المؤتمر وقد زارت وفود المؤتمر جناح معرض المتحف المبارك وقد ابدوا اعجابهم بهذا النشاط فضلا عن شروحات وافية قدمها الكادر المشارك عن كربلاء المقدسة والقضية الحسينية الخالدة والعتبة الحسينية المقدسة ومتحفها وما يضم من نفائس متميزة. موضحا ان المعرض عقد بناء على الدعوة الموجهة اليه من قبل البرلمان العراقي للمشاركة ضمن فعاليات المؤتمر وذلك اعترافا بالمكانة العظيمة للإمام الحسين عليه السلام. ووضح ضياء الدين: لقد شارك المتحف ب (٣٢) صورة لبعض نفائس مع نموذج لنصب تذكاري يمثل العتبة الحسينية المقدسة مقترح وضعه بشكل دائم في مقر الأمم المتحدة، مبينا ان الوفود المشاركة زارت المعرض بشكل متواصل كونه النشاط الوحيد والمميز في هذا التجمع البرلماني الاسلامي.

اقامت العتبة الحسينية المقدسة معرضا عرضت فيه بعض نفائس متحف الامام الحسين ضمن فعاليات مؤتمر البرلمانات الاسلامية الذي انعقد في بغداد للفترة من ٢٠-٢٥ كانون الثاني.



## مراحل متقدمة لإنجاز مشروع "نفق باب الشهداء" الخدمي قرب الصحن الحسيني الشريف

في العتبة الحسينية المقدسة المهندس محمد حسن كاظم، فإن المشروع سيعود بالفائدة على الزائرين لفك الاحتقاقات في الزيارات المليونية، ولتسهيل مرور سيارات الطوارئ وعجلات العتبة الحسينية المقدسة.

وتابع رئيس القسم: "إن المشروع يضم خدمات متكاملة لحالات الطوارئ فضلاً عن وجود فرعاً من هذا النفق يمر تحت الصحن العقيلة زينب عليها السلام من المؤمل انجازه ضمن مشروع التوسعة قرب الصحن الحسيني الشريف".

يشار إلى أن مشروع النفق يقام إلى جانب مشاريع عديدة تشرف عليها قسم المشاريع الهندسية والفنية بالتنسيق مع مؤسسة الكوثر الخيرية الإيرانية.

ويمد النفق من عارضة باب القبلة باتجاه المخيم الحسيني حتى شارع الشهداء بالقرب من الصحن الحسيني الشريف.

وأوضح رئيس قسم المشاريع الهندسية والفنية

تواصل الكوادر الهندسية والفنية التابعة لقسم المشاريع في العتبة الحسينية بمشروع "نفق باب الشهداء" الخدمي الذي أعلنت البدء بتنفيذه قبل ثلاثة أشهر ووصل إنجازها إلى مراحل متقدمة.



## قوات العتبات المقدسة ولواء أنصار المرجعية تستعد لعملية تحرير "البشير"

من قبل العتبة العلوية المقدسة، وقوات من لواء علي الأكبر (عليه السلام) المشكل من قبل العتبة الحسينية المقدسة، وقوات من لواء أنصار المرجعية الذين يقودهم أحد معتمدي المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف، قد تجحفت مع قوات الفرقة في قاطع عمليات البشير عند محافظة كركوك، للمشاركة في عمليات تحرير البشير التي تقودها فرقة العباس (عليه السلام) القتالية.

وأكد: "تعتبر هذه العملية هي الأولى التي تتبناها تلك التشكيلات التي أسست بإشراف ورعاية العتبات المقدسة في العراق بعد انطلاق فتوى الجهاد الكفائي من قبل المرجعية الدينية العليا، وجاء تشكيل هذه القوات القتالية لإسناد القوات الأمنية والجيش العراقي في الحرب ضد تنظيم داعش الإرهابي".

وأشار المشرف إلى: "أن قوات من البيشمركة واللواء (١٦) حشد شعبي ستشارك في هذه العملية، كما يُحتمل أن يشارك جهاز مكافحة الإرهاب وبقية الأجهزة الأمنية من وزارة الدفاع والداخلية".

أعلن المشرف على فرقة العباس (عليه السلام) القتالية الشيخ ميثم الزيدي أن قوات من فرقة الإمام علي (عليه السلام) القتالية المشكّلة





## الشيخ الكربلائي يزور مستشفى الكفيل التخصصي ويشيد بما تقدمه من خدمات



هو هذه السمعة، فالعتبات المقدّسة في كربلاء ارتقت بخدمات أخرى وهذه الخدمات حينما تُقدّم يجب أن لا تصطدم مع موقع ومكانة العتبة المقدّسة وانتسابها الى المرجعية الدينية العليا".

وتابع: "لذلك أوصي دائماً بالحفاظ على سمعة إدارة العتبة المقدّسة وإن كان ذلك في بعض الأحيان يستلزم ربّما خسارة مالية أو تحاملاً على النفس للمحافظة على قوّة هذا الدور، وقوّة هذا الدور أنت من شيئين: أولاً من المرجعية الدينية العليا، والشئ الثاني أنّ العتبتين المقدّستين أخذت ثقة في قلوب الناس".

بعد ذلك قام الوفد بجولة تفقدية لبعض أقسام المستشفى والاستماع لشرح تفصيلي عن طبيعة عمل هذه الأقسام ونوعية الخدمات التي تُقدّم.

وفي ختام هذه الجولة دعا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي العاملين في هذه المؤسسة الطيّبة الى بذل المزيد من الجهد في سبيل تقديم أفضل الخدمات، مبدئياً إعجابه في الوقت نفسه بما يُقدّم وما قدّمته هذه المستشفى من إنجازات على الرغم من المدّة الزمنية القصيرة لافتتاحها.

تجدد الإشارة إلى أنّ مستشفى الكفيل التخصصي شهد خلال المدّة الأخيرة إجراء عدد من العمليات الجراحية النوعية والمعقدة في مختلف الاختصاصات وتحت إشراف أطباء مختصين من داخل وخارج العراق.

زار المتولّي الشرعي للعتبة الحسينية المقدّسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي مستشفى الكفيل التخصصي برفقة وفد ضمّ عدداً من الكادر الطبي لمستشفى الإمام زين العابدين (عليه السلام) الذي من المزمع افتتاحه في الأشهر القلائل المقبلة.

الزيارة ابتدئت بعقد جلسة تشاورية بين كل من كادر مستشفى الكفيل التخصصي وكادر مستشفى الإمام زين العابدين (عليه السلام)، طُرحت من خلالها جملة من الأمور التي بحثت كيفية الرقي بالخدمات الطبية التي تقدّمها هاتان المؤسّستان الطبيّتان وبما يتلاءم ويرتقي بسمعة ومكانة عتبات كربلاء المقدّسة.

سماحة الشيخ الكربلائي بيّن في مستهل حديثه في هذه الجلسة أنّه: "هناك نقطة مهمّة مأخوذة بنظر الاعتبار عند الجميع وكلّ مرتادي هذا المنشأ الطبيّ، وهي أنّ المستشفى تابعة للعتبة العباسية المقدّسة وجاءت من أجل توفير الخدمات للمواطنين، لكون أنّ الدولة لم ترتق بمستوى الخدمة الطبية التي تليق بالعراق ومواطنيه لأسباب كثيرة، ونتيجة لهذا تُحاول العتبات المقدّسة أن تُساهم في الوصول الى مستوى الخدمة".

وأضاف: "الخدمات الطبية التي تُقدّم لا تكفي وحدها ما لم تُراع فيها الأمور التي تُحافظ على سمعة العتبة المقدّسة، لأنّه بالنتيجة الرصيد الأكبر

## السيد الصافي:

## ندعو القوى السياسية لتوحيد مواقفها والمقاتلين لعدم ترك مواقعهم خلال زيارة الاربعين

بالإضافة الى ان عشرات الالاف من الزائرين والزائرات سيشركونهم في مثوبة زيارتهم فلتجتمع لهم مثوبة القتال في سبيل الله ومثوبة زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) وبإله من حظ عظيم.

ب- على الأخوة الزائرين والاخوات الزائرات أن يولوا هذه المناسبة الدينية اهمية خاصة ويحاولوا استثمارها بأفضل وجه في تكميل نفوسهم وزيادة إيمانهم فإن المشروع الاصلاحى الذي خطه الإمام الحسين (عليه السلام) وأحيا به دين جده المصطفى (صلى الله عليه وآله) انما يهدف بالدرجة الأساس الى اصلاح الانسان...

ج- ان من الأمور المهمة التي ينبغي أن تلتفت اليها أنظار السائرين في طريق الامام الحسين (عليه السلام) هو ضرورة الاجتناب عمّا يثير الفرقة والاختلاف في صفوف المؤمنين وعدم استغلال هذه المناسبة الحزينة للترويج للجهات التي ينتمون اليها دينية كانت او سياسية او غيرها والاهم من ذلك الابتعاد عن بعض الممارسات المستحدثة التي لا تتسجم مع قدسية هذه المناسبة الحسينية والاقتصر فيها على الشعائر التي توارثها المؤمنون خلفاً عن سلف في اقامة عزاء سيد شباب أهل الجنة والحزن والجزع عليه واحياء أمره...

قال ممثل المرجعية الدينية العليا السيد احمد الصافي خلال الخطبة الثانية لصلاة الجمعة في ١٤/ صفر الخير/١٤٣٧هـ الموافق ٢٧/١١/٢٠١٥م " في الظروف العصيبة التي يعيشها بلدنا العراق والمنطقة برمتها وهي تواجه الارهاب الداعشي تمس الحاجة اكثر مما مضى الى مزيد من التكاتف والتسيق بين جميع الأطراف المساهمة في محاربة الارهابين والقضاء عليهم.. ان التوتر والاصطدام بين هذه الأطراف مما لا يستفيد منه إلا الارهابيون الذين يتربصون بالجميع ولن يفرقوا بين طرف وآخر في ظلمهم واجرامهم.. والقوى السياسية العراقية مطالبة بأن توحيد خطاها ومواقفها في هذه القضية المصيرية وتترك جانباً خلافتها في قضايا أخرى...

وبين ممثل المرجعية الدينية العليا " في هذه الأيام العظيمة حيث يشارك الملايين من محبي الامام الحسين (عليه السلام) من مختلف أنحاء العالم في الزيارة الاربعينية لمرقده الطاهر نود أن نوضح الأمور التالية:

أ- على الاخوة المقاتلين الذين يقفون عند السواتر الامامية ويخوضون حرباً ضرورياً مع الارهابيين والذين يرابطون في الاراضي المحررة ويحمون ثغور البلد ان لا يتركوا مواقعهم للتوجه للزيارة فانهم ببقائهم فيها سيحفظون بثواب اكبر هو ثواب الدفاع عن الارض والعرض والمقدسات

## السيد الصافي:

## المرجعية تحمّل الحكومة مسؤولية حماية سيادة العراق وتدعو الجوار لاحترام السيادة الوطنية

المعارك ضد الجماعات الارهابية والسلوك الظالم لهذه الجماعات التي عاثت في الارض فساداً قد افرز نزوح الكثير من العوائل من مناطقهم الى خارج المدن وهؤلاء الاخوة النازحون يعيشون ظروفاً قاسية جداً خصوصاً مع دخولنا في موسم الشتاء البارد ومن هنا ندعو الدولة العراقية ان تتابع وبشكل مستمر وصول المساعدات والتعجيل بتوفير الضروري منها لاسيما الامور الصحية وارسال الفرق الطبية والادوية اللازم...

وأضاف السيد الصافي في جانب آخر " ان أعداداً كثيرة من الشباب القادرين على حمل السلاح من المناطق التي تعرضت للهجمات الارهابية قد حملتهم غيرتهم على بلدهم وعلى أعراضهم أن حملوا السلاح بوجه الارهابيين فلا بد من بذل المزيد من الدعم لهم بالمال والذخيرة والسلاح والسعي لتنظيم صفوفهم حتى يتمكنوا من دحر الارهابيين بمعية اخوتهم من الجيش والمتطوعين..

وختم الصافي بقوله " كتب الله لهذا البلد ولبلدنا جمعاء السلام والاستقرار والامن والامان ونسأله تبارك وتعالى أن يرينا في بلدنا كل خير ويرينا في أعدائه كل سوء وشراً وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين "

قال ممثل المرجعية الدينية العليا السيد احمد الصافي خلال الخطبة الثانية لصلاة الجمعة في ٢٨/ صفر الخير/١٤٣٧هـ الموافق ١١/١٢/٢٠١٥م " من المعروف ان هناك قوانين ومواثيق دولية تنظم العلاقة بين الدول واحترام سيادة كل دولة وعدم التجاوز على أراضيها هو من أوضح ما تنص عليه القوانين والمواثيق الدولية وليس لأي دولة إرسال جنودها الى أراضي دولة اخرى بذريعة مساندة في محاربة الارهاب ما لم يتم الاتفاق على ذلك بين حكومتي البلدين بشكل واضح وصريح، ومن هنا فإننا نطالب دول جوار العراق بل من جميع الدول ان تحترم سيادة العراق وتمتنع عن ارسال قواتها الى الأرض العراقية من دون موافقة الحكومة المركزية ووفقاً للقوانين النافذة في البلد.

ودعا ممثل المرجعية الدينية العليا المواطنين الكرام ان يرضوا صفوفهم في هذه الظروف العصيبة وان تكون ردود أفعالهم تجاه أي تجاوز على السيادة العراقية منضبطة وفقاً للقوانين، وان تراعى حقوق جميع المقيمين على الارض العراقية بصورة مشروعة ولا يُنتهك شيئاً منها... وفي جانب آخر من الخطبة قال السيد الصافي " ان



## نصائح لزوار الأربعين ورفض سياسة الأمر الواقع في بعض المناطق المحررة

قال ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي خلال الخطبة الثانية لصلاة الجمعة في ٧/ صفر/١٤٣٧هـ الموافق ٢٠١٥/١١/٢٠م "مع اقتراب موعد زيارة الأربعين نود أن نذكر المؤمنين ببعض ما ينبغي لهم رعايته في هذه المناسبة:

١- أن من أهم مقاصد هذه الزيارة الحسينية هو الحفاظ على مبادئ الإسلام وأحكامه وتعاليمه المقدسة التي ضحى الامام الحسين (عليه السلام) واهل بيته واصحابه من اجل حمايتها من الضياع والانحراف، ويقتضي ذلك من المؤمنين مزيد التفقه في الدين والحرص على تطبيق تعاليمه بطاعة الله ورسوله (صلى الله عليه وآله) والأئمة الأطهار عليهم السلام واداء الواجبات واجتباب المحرمات...

٢- ومن المقاصد المهمة لهذا السفر الإلهي هو تثبيت المبدأ الأساس الذي انطلق منه الامام الحسين (عليه السلام) في مسيرته من المدينة المنورة الى كربلاء المقدسة وأراد من شيعته ومحبيه الالتزام به في أحلك الظروف وأقساها... ألا وهو التضحية بالنفس والمال والولد لحماية قيم الإسلام ومبادئه والحفاظ عليها من دون تغيير وتحريف، ولعل من أجلى مظاهر الولاء والارتباط بالإمام الحسين (عليه السلام) في هذه الايام هو ادامة زخم المعركة ضد داعش بتعزيز روح الصمود واردة القتال ودعم المقاتلين بالمعونات

## حسن الادارة وراء نجاح زيارة الأربعين، والعراقيون قادرون على هزيمة داعش

ذكر ممثل المرجعية الدينية العليا الشيخ عبد المهدي الكربلائي خلال الخطبة الثانية لصلاة الجمعة في ٢١ صفر الخير ١٤٣٧هـ الموافق ٢٠١٥/١٢/٤م ذكر مجموعة من النقاط المهمة والتي جاءت كالتالي:

١- لا بد من أن نعبّر عن عميق اعتزازنا وتقديرنا وشكرنا لجميع الذين كان لهم الدور الفاعل والأساس في نجاح إدارة هذه الزيارة ومنهم جموع الفضلاء وطلبة الحوزة العلمية الذين انتشروا في مختلف الطرق المؤدية الى كربلاء المقدسة لتبليغ المعارف الدينية وإرشاد الزائرين، وكذلك المؤسسات الأمنية بكل عناوينها ومسمياتها ومعها جموع المتطوعين...

وتقدم الشكر ايضا الى مؤسسات الدولة الخدمية وادارات العتبات المقدسة، والموكب الحسينية العزائية والخدمية وكثر من المواطنين الذين بذلوا الغالي والنفيس لخدمة الزائرين الكرام، كما نقدم الشكر الخاص لجميع الزائرين الذين كان لانظمامهم الواعي في أداء مراسم الزيارة دور مهم في هذا النجاح، ولا ننسى الدور المهم لوسائل الإعلام المختلفة والتي أبرزت مليونية حشود الزائرين وما مثلته هذه الزيارة من تجسيد لمبادئ وقيم الثورة الحسينية المباركة..

٢- على الرغم من عدم توفر البنى التحتية الأساسية والامكانات الضرورية لمتطلبات الزيارة للحشود المليونية من داخل العراق

والرجال الأشداء لتطهير ارض العراق كلها...  
٢- المأمول من الزائرين وأصحاب المواكب - جزاهم الله تعالى خيراً - ان تكون أعمالهم وخدماتهم مرآة عاكسة لأخلاق اهل البيت عليهم السلام وذلك من خلال حرصهم على الحفاظ على الممتلكات العامة والخاصة سواء أكانت لدوائر الدولة او لمعوم المواطنين وعدم مزاحمة مسارات الآليات والسيارات الناقلة للزائرين والحفاظ على نظافة مواقعهم وعدم الاسراف في الإطعام...  
ومن جانب آخر قال ممثل المرجعية " أن ما حصل في طوزخورماتو مؤخراً من صدامات وأعمال عنف وتخريب مؤثر خطير يدعو أصحاب العقل والحكمة من جميع الأطراف الى اتخاذ الاجراءات الكفيلة بعدم تكرار مثله والحفاظ على التعايش السلمي بين جميع المكونات على أساس سيادة القانون واحترام البعض للبعض الآخر، والمطلوب ممن بيدهم الأمور عدم السعي لاستغلال الظروف الحالية لفرض أمر واقع في بعض المناطق وفق رؤاهم وتصوراتهم فانه سيؤدي الى مزيد من التعقيدات ولا مصلحة في ذلك، بل سيخسر الجميع ولا ربح إلا من خلال الحرص على إدامة التعايش المشترك المبني على حفظ حقوق الجميع وفقاً للقانون...



وخارجه إلا أن العراقيين اثبتوا قدرة عالية في التغلب على المشاكل لتحقيق هذا النجاح الباهر من كل الجوانب امنياً وخدمياً وتنظيمياً، وما ذلك إلا لتوفر عوامل الإخلاص وروح التعاون والتنسيق والشعور العالي بالمسؤولية تجاه الآخر والعمل الجمعي التضامني الذي فجر الطاقات في الكل لخدمة الجميع...  
٢- ان ديمومة المسيرة المليونية للزائرين بمناسبة اربعينية الامام الحسين (عليه السلام) على الرغم من مخاطر الازهاق والظروف النفسية الصعبة التي يمر بها المواطنين بسبب الإزمات المتتالية خلال عقود من الزمن تعطي درساً إيمانياً ووطنياً عظيماً لأبناء الشعب العراقي... كما ان من المؤكد ان هذه الارادة الصلبة والعزيمة الراسخة ستكون العامل الاساس لغلبة وانتصار الشعب العراقي في معركة الاصلاح واقامة الحكم الرشيد وتخليص البلد من مجاميع الفاسدين الذين جعلوا العراق منهباً ومسلباً لنزواتهم وأطماعهم.  
٤- ان التزايد المطرد في أعداد الزائرين من داخل العراق وخارجه خلال السنوات الأخيرة لا يتناسب مع ضعف وتواضع ما يقابله من تطور ضروري للخدمات الأساسية للزائرين، ومن هنا يتحتم على الجهات المعنية خصوصاً في الحكومة الاتحادية مزيد الاعتناء والاهتمام بتوفير الموارد اللازمة لإقامة مشاريع البنى التحتية والخدمات العامة...



# دعما للجيش والحشد الشعبي

مواطنون يتبرعون بتقديم المواد الغذائية والحاجات الأساسية الأخرى

• تقرير: عماد بوعو



وبهذا الصدد تحدث المتبرع من حملة الصديقة الطاهرة، الحاج طالب عليوي الطويرجاوي قائلاً " حملة الصديقة الطاهرة لمساندة الحشد الشعبي والقوات الامنية في القطعات الامامية، حملة أهلية مستقلة لا تنتمي الى جهة حكومية، وهي تقوم بتوزيع المواد الغذائية الى قطعات الحشد الشعبي خصوصا الخطوط الامامية، كما نعمل على رفع الروح المعنوية للمقاتل من خلال لقاء القصائد الحسينية البطولية لنشجذ همته ونقوي عزيمته، وكذلك ننقل له رسائل المواطنين الشفوية الداعمة للجيش والحشد الشعبي، والتي تعبر في مضمونها عن التقدير الكبير والامتنان الذي يكنه المواطن لجميع المتطوعين الغيارى والمتصدعين لمواجهة الإرهاب".

وأوضح " لسنا شجاعة فائقة وتضحية كبيرة من جانب المقاتلين، وهم مستعدون لبذل كل غالي ونفيس في سبيل الوطن والمقدسات، ونحن بدورنا قدمنا لهم المواد الغذائية والإنشائية والمواد الطبية والملابس العسكرية والمدنية، وعملنا ايضا على التواصل معهم من خلال الهواتف المحمولة، ونحن نشعر بالتقصير اتجاههم".

وأضاف الطويرجاوي " لا تقتصر مبادرتنا على دعم القطعات العسكرية في سوح القتال وإنما نتفقد جرحى الحشد الشعبي وأسر الشهداء ونقدم لهم ما يحتاجونه".

فيما قال احد الداعمين لحملة الصديقة الطاهرة، وهو الحاج حازم جاسم الاسدي " زرنا كل القطعات العسكرية للحشد الشعبي في جرف النصر وبيجي والرمادي و المناطق الأخرى،

وقدمنا المساعدات والدعم لهم، وأنا شخصيا اقوم مع اخوتي المتطوعين الآخرين بإعداد الطعام وتقديم الماء والعصائر وباقي المواد الأخرى الى إخواننا في القطعات العسكرية".

وبشأن الروح المعنوية للمقاتلين قال " ان هؤلاء ليس لهم مثل وربما لا نتصفهم بحديثنا، إذ هم في قلب الصحراء غير مكترثين لتساوة الجو وخطورة المكان، وذلك من أجل حماية المقدسات والأعراض فهنيئاً لجنود المرجعية هذه الخدمة العظيمة ونحن نتشرف بخدمتهم فلولاهم لأنهار العراق".

ومن جانبه تحدث المتطوع في الحشد الشعبي، المقاتل جاسم محمد " يسعدنا قدوم أخوتنا من المتبرعين إذ اننا نستقبلهم بكل رحابة صدر، و نعتبرهم أهلنا وأخوتنا لأنهم يتواصلون معنا، ونحن نشكرهم الشكر الجزيل على المساعدات المادية والمعنوية، وان تواصلهم معنا يعزز عزيمتنا وثباتنا، ونحن بدورنا نقول لهم ولكل العراقيين ١٣ نضحي بكل ما نملك من أجلكم ومن أجل العراق".

وأضاف " نحن نعتبر هذه المساعدات التي يقدمها الناس الشرفاء هي نوع من انواع الجهاد، وأشير هنا الى ان الجهاد ليس فقط بالسلح فحسب بل هنالك جهاد الكلمة التي تحفز المجاهد وتبث فيه روح العزم، لذلك ان رسالتي لكل الاحرار والشرفاء والصحفيين والكتاب ان يجاهدوا بأقلامهم من أجل حفظ الدين والمقدسات، وأكرر: إننا ماضون في الاستبسال من أجلكم ومن أجل كل شبر في هذا الوطن".



**تعزيزا للجهود  
العظيمة التي  
يبدلها الجيش  
العراقي والحشد  
الشعبي في ساحات  
القتال، تبرعت  
مجموعة من  
الحمالات الأهلية  
بتقديم المواد  
الغذائية والحاجات  
الضرورية الأخرى  
لفصائل الجيش  
والحشد الشعبي.**



# العتبة الحسينية المقدسة

## ماضٍ حزين، وحاضرٌ متألق

• تحقيق: فضل الشريفي



إن الحديث عن إنجازات عمرانية وحضارية وخدمية تسعى لبناء الإنسان بناءً متكاملًا، حتماً سيكون قاصراً في توصيفها، وإن رؤيتها عياناً ربما هو الطريق الأنسب لمعرفة مدى التقدم المنجز.

تلك هي العتبة الحسينية المقدسة، التي سابتت الزمن وكثفت الجهود من أجل أن تحظى بتقديم كل ما يليق بقديسة مرقد سيد الشهداء (عليه السلام)، إذ تآزرت السواعد الخيرة لتمثل المرجعية الدينية العليا، وأبنائها فيما بينهم لتبني وتعمر ما هدم، وتولي الاهتمام بكل الجوانب ليكون المرقد الشريف مركزاً للإشعاع الثقافي والفكري، وجنة تأوي الزائرين.



بعد سقوط النظام الديكتاتوري سنة ٢٠٠٣، تولى سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة، وبدأ مشوار العمل، وانطلقت المشاريع المتعددة في مختلف الجوانب والقطاعات التي تقدم خدمة مجانية لكل الزائرين، ولكل شرائح المجتمع، ان الحديث عن انجازات العتبة المقدسة يطول ويتطلب تأليف موسوعة ضخمة، لذا كلما نتحدث به لا يفني الموضوع حقه واذكر مثلاً واحداً من امثلة عديدة، ان عدد زائري سيد الشهداء (عليه السلام) في هذا العام تجاوز ٢٠ مليون زائر، واستيعاب هذا العدد وتقديم مختلف الخدمات له ليس بالأمر اليسير بل هو يتطلب جهود مادية وبشرية عملاقة".

وفيما يخص هيكلية وإدارة العتبة المقدسة سابقا، أوضح زميزم " لم يكن هناك أقسام وشعب ووحدات متكاملة كالذي نشهده اليوم بل كل ما هو موجود هو شعبة السادة الخدم الذين يتوارثون الخدمة الحسينية أب عن جد، فضلا عن تواجد الامن الصدامي في احدى غرف الصحن الحسيني لمراقبة ومتابعة الزائرين



مجلة (الروضه الحسينية) سعت لتوضيح الكيفية التي من خلالها انجزت هذه المشاريع فالتقت بداية بمسؤول شعبة المعارض والتوثيق في العتبة الحسينية المقدسة، المؤرخ سعيد رشيد زميزم، ليتحدث قائلاً " لا شك في ان هناك فرقا كبيرا بين ما كانت عليه العتبة الحسينية المقدسة قبل سنة ٢٠٠٣ وبعدها، فلم يكن هناك اي اهتمام بالعتبات المقدسة، بل بالعكس كانت مهمة، وان نسبة الاعمار فيها ضئيلة جدا فيما تذهب الهدايا والنذور التي يتم استحصالها من المرقد الطاهر لسيد الشهداء (عليه السلام) الى جهات أخرى، إذ لم يكن هناك عمران وتطور كما نلاحظه اليوم ولا تجد توسعة او بناء فاخر او تصاميم كالتى نشهدها اليوم، فأرضية

الصحن الشريف كانت مفروشة بالطابوق العادي، وأذكر في احدى المرات كنت مارا بجانب المرقد الطاهر وصادف ان الامطار تهطل بغزارة، فانحدرت سيول المياه الى داخل الصحن الشريف، ناهيك عن تواجد رجال الامن الصدامي الذين كانوا يضايقون الزائرين". وعن التحول الذي طرأ قال زميزم



المباركة، لذا خصص الشيخ الكربلائي مجموعة من الاشخاص لإدارة العتبة المقدسة بشكل مؤقت، بعد ذلك شكل المراجع الاربعة في النجف الاشرف (السيد السيستاني و السيد محمد سعيد الحكيم و الشيخ محمد اسحاق الفياض و الشيخ بشير النجفي حفظهم الله)، لجنة عليا لإدارة العتبتين المقدستين مكونة من (السيد محمد حسين الطباطبائي والسيد أحمد الصافي والشيخ الكربلائي)، وعلى أثر ذلك بدأ العمل وفق الامر الشرعي، وفيما بعد صدر قانون العتبات المقدسة والمزارات الشيعية في العراق رقم (١٩) لسنة ٢٠٠٥ وبموجب هذا القانون اصبح العمل في العتبات المقدسة بغطاء شرعي وقانوني وبموجب

هذا القانون صدر النظام الداخلي لسنة ٢٠٠٧ من قبل مجلس الادارة الذي تم تشكيله بموجب القانون المذكور، ولم يكن هناك عدد كبير من المنتسبين، كما انه لم يكن هناك موارد وحتى الشباك الشريف لا يمكن فتحه والتصرف بأمواله وأبواب الغرف والمخازن كلها مغلقة ما عدا غرفتين او ثلاث، بعد ذلك



خشية من الزائر الأعزل، وكان رجال البعث يخيفون الزائرين ولكن بعد سقوط الطاغية تحولت العتبة المقدسة بسواعد الخيرين والمخلصين الى صرح كبير ومجموعة من المؤسسات العملاقة المنتشرة في مختلف المناطق والتي تعنى بمختلف القطاعات والجوانب".

### عهد التحول والإصلاح الشامل

وللحديث عن الإصلاح الشامل الذي طرأ على إدارة العتبة المقدسة، تحدث مدير مكتب الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة، السيد سعد الدين هاشم عن تلك المسيرة قائلاً "بعد سقوط الطاغية بتاريخ ٩/٤/٢٠٠٣ كانت ابواب الصحن الحسيني مغلقة بحكم ان السادن

السابق قد أغلقها ومفاتيحها لديه، وبعد مجموعة من الاتصالات وافق على تسليم المفاتيح، وكان الزائرون سابقا يتجمعون في الحائر الحسيني لتأدية الزيارة ويؤمهم الشيخ الكربلائي لأداء صلاة الجمعة في الحائر أيضا، وبعد ان فتحت ابواب الصحن الشريف بفترة وجيزة صادفت زيارة الاربعةين

## العتبة المقدسة قبلة للعالم ومركز للحوار الفكري والمعرفي





١٧

مكتب الامين العام" ان عدد المشاريع (١٦٢) مشروعا والمنجز منها (٥٨) مشروعا و (١٧) مشروعا قيد الانجاز و (٨٧) مشروعا مستقبليا وهذه المشاريع موزعة على محافظة كربلاء المقدسة وعلى المحافظات والمدن العراقية وهي مشاريع خدمية وفكرية وثقافية وتربوية وغيرها من مشاريع حيوية ومهمة".  
وفيما يخص عدد الاقسام والشعب والمنتسبين، أوضح مدير مكتب الامين العام" ان عدد الاقسام هو (٤٢) قسما وعدد الشعب (٢٥٥) شعبة اما عدد المنتسبين فقد وصل الى (١٠٨٠٤) منتسبا".

### إخلاق حسيني

المنتسب، حيدر ابو سجاد" اعمل في قسم الخدمة الخارجية (الكيشوانيات) وخدمتي تقارب الاربع سنوات بواقع (٨) ساعات، وفي ايام الزيارات يكون الدوام (١٢) ساعة، أرى ان الخدمة التي تقوم بها عظيمة، لان الخدمة في المرقد الطاهر للإمام الحسين (عليه السلام) تختلف عن



فتحت الغرف بعد ان تم تشكيل لجان، وهذه اللجان جردت كل ما موجود في العتبة المقدسة، وبعد النظام الداخلي لسنة ٢٠٠٧ صدر قانون ديوان الوقف الشيعي رقم (٥٧) لسنة ٢٠١٢، وهذا القانون يقدم الدعم للعتبات المقدسة، وفي سنة ٢٠١٠ تم دراسة موضوع الادارة والمنتسبين ووضع مشروع نظام وقد عرض على مجلس الوزراء وأمناء العتبات المقدسة، فتمت المصادقة عليه بعد اجراء بعض التعديلات من قبل مجلس الوزراء فصدر نظام الخدمة في العتبات المقدسة والمزارات الشيعية الشريفة رقم (٤) لسنة ٢٠١٤، ولم يبق إلا ان تحتسب الدرجات الوظيفية على ملاك وزارة المالية، لذا انا أطمئن منتسبي العتبات

المقدسة في ان حقوقهم التقاعدية مضمونة خصوصا ان القانون نشر في الجريدة الرسمية ولم يبق إلا تطبيقه بعد اقرار الموازنة".

### ١٦٢ مشروعا... منجز وقيد الانجاز ومستقبلي

وعن عدد المشاريع المنجزة والتي هي قيد الانجاز والمستقبلية، قال مدير





ان يكون بلدنا دائما يعكس صورة حضارية ثقافية مشرقة تعكس طبيعة الشعب العراقي واهتماماته ومستوى الرقي المنشود."

رئيس قسم الدراسات القرآنية في جامعة كربلاء، الدكتور محمد حسين عبود " بعد تسلم سماحة الشيخ الكربلائي، الامانة العامة للعتبة المقدسة في عام ٢٠٠٢ قطعت

العتبة المقدسة اشواطاً رائعة جداً، إذ لم تكن العتبة المقدسة بهذا التطور السريع الذي يحصل الآن في نواحي الاعمار والبناء اولا، او في الجانب الديني والنفسي ثانياً، وكذلك الجوانب والنواحي الاخرى وقد خطت العتبة المقدسة خطوات عملاقة منها التوسعة والمنشآت والمحفقات والمؤسسات، وهي تبهر الإنسان في الخطوات العمرانية التي قامت بها على مستوى كربلاء وخارج اطارها في المحافظات والدول وهذا من بركات الامام الحسين (عليه السلام) .

وتابع عبود " ان العتبة المقدسة لم تعد تعمل بحدود محافظة كربلاء وإنما هي مؤسسة لها انعكاسات على العالم كله ومدينة كربلاء المقدسة بعد سنة ٢٠٠٢ اصبحت قبلة للزائرين في العالم، وقد احتضنت المسلمين وغير المسلمين، وهي لجميع العالم بما احتضنته من وفود وزائرين، وهي انطلاقة معرفية وحضارية بما تقوم به من محاضرات ومؤتمرات عملاقة وندوات، وتلاقح فكري بين كل المذاهب والأديان الأخرى، وندعو الله (عز وجل) ان يوفق سماحة الشيخ الكربلائي وكل القائمين لنجاحهم وإخلاصهم ولما وصلوا في التطور العمراني والحضاري والتربوي والنفسي والديني وبالواقع حدث ما شئت، ولن تستطيع ان تلم بتغييرات العتبة المقدسة وتطوراتها بعد ٢٠٠٢ ."

الأستاذ في كلية العلوم الإسلامية بجامعة كربلاء، الدكتور فاضل مدب " اعتقد ان مشاريع العتبة الحسينية المقدسة، هي ليست فقط مشاريع شخصية وإمكانية مؤسسة خاصة، وإنما إمكانية دولة وبهذا التنظيم والاعتبار هي دولة، وإذا اردنا ان نتجح في انجاز اي مشروع فلننقطع للعتبة المقدسة لوجود



الخدمة في اي مؤسسة اخرى او اي عمل آخر، لذا اعتبرها هبة من الله (تعالى) ."

المنتسب، محمد عبيد " اخدم في قسم المضيف ولي (٩) سنوات في هذه الخدمة وبدوام يومي يصل الى أكثر من (٨) ساعات يوميا، اما في اوقات الزيارات فالعمل مستمر، وأشرف ان اخدم زائري الإمام الحسين (عليه السلام) وهذا الشرف أمنية كل إنسان ."

المنتسب، ماجد شاكر " عمل في قسم حفظ النظام و لي (٧) سنوات ونصف في الخدمة، وأنا مواظب على الدوام يوميا، وبواقع (٨) ساعات، أشعر بالرضا وبالارتياح، كوني اقوم بتقديم الخدمة للزائري الإمام الحسين (عليه السلام)، وهذا اقل ما نقدمه للزائرين، ونرجو ان لا نقصر في خدمتهم حتى ولو كان هناك جهد و تعب مضاعفين ."

المنتسب، وسام يوسف يعقوب " أنا منتسب في الشعبة الإدارية، لا استطيع التعبير عن شعوري لكوني اخدم في هذا المكان المقدس الذي تحفّه الملائكة، وبهذه الخدمة المتواضعة نتمنى القبول من الله (عز وجل) وكثيرا ما نتحمل ضغوط العمل خصوصا في الزيارات المليونية ولكن لا يقلل ذلك من تقديم الخدمات بصورة مكتملة ."

المنتسب كاظم عودة " اعمل سائقا في قسم الشؤون الفكرية في العتبة الحسينية المقدسة بشكل يومي باستثناء يوم الجمعة وعلى مدار (٨) ساعات او أكثر حينما تكون هناك مناسبات معينة كزيارة الاربعين وغيرها من المناسبات المباركة، وأنا مسرور جداً بعملتي في هذا المكان، وأعتقد ان الإمام الحسين (عليه السلام) هو الذي يختار خدام مرقده الطاهر، لذا فهذا العمل هو شرف عظيم لي ."

#### إشادات

وزير العلوم والتكنولوجيا، فارس يوسف ججو " ان الاعمار في العتبات المقدسة يثير الانتباه فبعد ان كان هنالك اهمال كبير قبل سنة ٢٠٠٢ اصبح هناك تطور كبير يعكس الكفاءة والمجهود البشري، ونتمنى



الحضاري للمدينة بما يناسب قداستها وهذا بفضل جهود العاملين، لاسيما الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ الكربلائي الذي امتاز بالحنكة والخلق ومتابعاته الميدانية لمختلف المشاريع والجوانب".



الطالب، عباس الشمري من جامعة كربلاء " الفارق واضح جدا ما قبل ٢٠٠٢ وما بعدها كالفارق بين الثرى

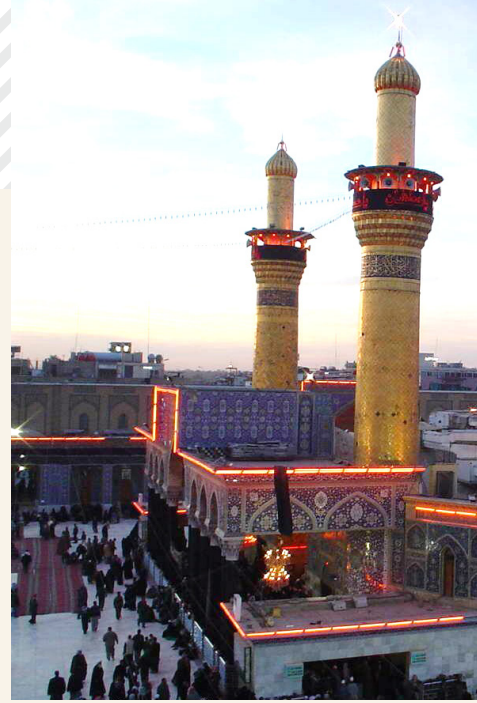
والثريا في جميع النواحي فالخدمات كثيرة متنوعة وفيما يخص الجانب العلمي نلاحظ المكتبة زاخرة بالعلوم، وكذا الحال في الضيافة والكرم والخلق في استقبال الزائرين حيث يستقبل المضيف الزائرين بكل حفاوة ويحسن ضيافتهم، كما ان التطور العمراني واضح جدا كمدن الزائرين وغيرها من صروح شامخة".

الزائر، حامد العميدي " الفرق شاسع وواضح بين ما كانت عليه العتبة المقدسة قبل سنة ٢٠٠٢ وبعدها خاصة فيما يتعلق بمستوى الخدمات المقدمة للزائر الكريم ولعموم شرائح المجتمع، وهذه الخدمات لا حصر لها وهي موضع ارتياح وتقدير لدى الجميع".

عنصر الاخلاص وكل مخلص بالعمل يكون عمله ايجابيا وناجحا ومع وجود عنصر الاخلاص هذا، والتقرب الى الله - عز وجل - وتحت خيمة الإمام الحسين (عليه السلام) يولد النجاح بالعمل على كل المستويات كالمستوى العلمي والعلاقات الاجتماعية والمستوى الفكري والثقافي، وحتى الجهاد والدفاع عن الوطن، لذا

فالعتبة المقدسة ليست مؤسسة واحدة وإنما مجموعة مؤسسات، ونحن نلاحظ النجاح الذي تقوم به العتبة المقدسة في كل مشاريعها، وإذا ما اردنا ان نتقدم بمستوى الخدمات والإعمار في كربلاء ولكي نجعل محافظتنا تظهر بصورة اجمل فعلينا التوجه الى العتبة الحسينية المقدسة فبمشاريعها ونجاحاتها يتحقق ذلك".

أستاذ قسم الدراسات القرآنية في جامعة كربلاء، الدكتور غانم كامل " التطور الذي أحدثته العتبة الحسينية المقدسة لا ينكره ناكر، كما ان العمران الذي حصل في مدينة كربلاء خصوصا انتشار مدن الزائرين والمؤسسات التربوية والثقافية قد عكس الجانب





(الروضة الحسينية) في حوار خاص مع

## الشيخ كرام الخمايسي الأمين العام لمؤسسة المنبر الرسالي

• حاوره: محمود المسعودي

تقع على عاتق المؤسسات الدينية في الخارج مهمة ليست بالهينة لما لها من دور اساسي وفعال في الحفاظ على المبادئ الاصيلية للدين الاسلامي وكيفية حفظ الهوية الإسلامية في تلك البلدان؛ وجمع الجالية العربية هناك تحت مظلتها لهذا كان ولا بد من وجود مؤسسات تعمل بجهود استثنائية لها الدورة الكبير في هذا الخصوص. ومن اجل الامام بماهية هذه المؤسسات وكيف تعمل بظل الضغوط الكبيرة التي تواجهها التقت مجلة (الروضة الحسينية) الشيخ كرام الخمايسي ليطلعنا على عمل المؤسسة عن قرب.



- من اهم اهداف المشروع هو الارتقاء بمستوى الخطابة الحسينية، ومستوى المنبر الحسيني، وايصال مذهب اهل البيت عليهم السلام الاسلامي الاصيل وبيانه للعالم، ونخبرهم بانه المذهب الذي يدعو الى التسامح والمحبة والتواصل مع المذاهب الاسلامية والاديان السماوية، وكذلك احياء مواليد اهل البيت عليهم السلام واستشهادهم، واقامة صلاة الجمعة.

### **هل لديكم تواصل مع الجاليات العربية وبالأخص الجالية العراقية في فنلندا؟**

- نعم بكل تأكيد لان من مهام تأسيس المركز الحفاظ على استمرارية التواصل مع الجاليات العربية والعراقية، والحرص على ارشادهم نحو تعاليم اهل البيت عليهم السلام، لهذا نحن حريصون في المركز على التواصل مع الجميع دون استثناء احد.

### **ما هي برامجكم للاجئين العراقيين الجدد خصوصا الشباب منهم؟**

- هدفنا الوحيد هو المحافظة على تعاليم ديننا وترسيخها بين الشباب بشكل خاص وفق منهج اهل البيت عليهم السلام؛ واحتواء هؤلاء الشباب ودخولهم الى هذه المراكز، حتى يبقى العمل متواصل معهم حفاظا عليهم من مخاطر الحرية المنتشرة في فنلندا، والتي تكون مخالفة لتعاليم دين الاسلام، لذا لدينا برامج خاصة لهم ونسال الله -سبحانه وتعالى- ان يوفقنا في عملنا.

### **هل لديكم برامج خاصة تشجع الشباب لتواصلهم المستمر مع المراكز لحياتهم من اغراءات المجتمع الاوربي؟**

- من المعلوم بان مجتمعات الدول الاوروبية ومنها مجتمع فنلندا يتمتع بنوع من الانفتاح والحرية؛ والبعض منها تنافى الشرع وتنافى معتقداتنا، لذا نرى من واجبا اقامة مراكز اسلامية تهدف الى الحفاظ على هويتنا الاسلامية وتكون هذه المراكز ومنها (مشروع المنبر الرسالي) الذي هو واحد من اهدافه هو التواصل مع الشباب من خلال فتح برامج تعليم الدروس الفقهية والعقائدية وبعض الدروس باللغة العربية من اجل الحفاظ على لغتنا العربية الاصيلية.

### **كيف ترى حركة انتشار المراكز الاسلامية في فنلندا؟**

- الحكومة الفنلندية تسمح بحرية نشر الاسلام المعتدل المتمثل بمذهب اهل البيت عليهم السلام، بسبب اطلاعهم الكامل على المذهب الشيعي وما هو الفرق بينه وبين المذاهب الاخرى، لهذا هناك حركة واسعة في هذا الخصوص، وخصوصا المؤسسات الدينية التي تنشر الاسلام وتدعو للتسامح والمحبة، ومذهب يدعو الى التواصل مع بقية المذاهب والى احترام الاديان؛ بعيدا عن القتل والارهاب الذي يشوه الدين الاسلامي.

### **ما هو طبيعة تواصلكم مع المذاهب الاخرى؟**

- هناك عدة طرق للتواصل مع الاخوة في المذاهب الاخرى، فهناك المؤتمرات او الزيارات الشخصية التي نحرص على ديمومتها، لأننا نعمل بقول أمير المؤمنين عليه السلام الذي يقول ((الناس صنفان اما اخ لك في الدين او نظير لك في الخلق)) فمذهبنا مذهب اهل البيت عليهم السلام منفتح على بقية المذاهب وبقية الاديان.

### **هل لديكم تواصل مستمر مع المرجعيات الدينية في العراق؟**

- لدينا تواصل مع المرجعيات الدينية في النجف الاشرف، ونشاطات مع بقية مكاتب العلماء وهم على اطلاع كامل بهذا النشاط وهذا العمل التبليغي من اجل خدمة الدين والمذهب، وفي الحقيقة ان عملنا هو تحت غطاء المرجعية الدينية ونحن نلتزم بأوامر المرجعية وكلام المرجعية وهذا هو هدفنا ان نتمسك بنهج محمد وآل محمد (صلوات الله عليهم).

### **هل تواجهون معوقات اثناء عملكم التبليغي في تلك البلدان؟**

- المعوقات غير موجودة بذلك المستوى الكبير، ولكن المعوقات تكون بالسيولة المادية التي تقف احيانا حاجزا امامنا في المضي بأغلب المشاريع، ومنها مشروع المنبر الرسالي الذي نرغب في انتشاره في جميع الدول الاسكندنافية والاوربية، لان هدفه هو نشر الدين الاسلامي.

### **ماهي الاهمية من تأسيس مشروع (المنبر الرسالي)؟**

هدفنا

الوحيد هو

المحافظة

على تعاليم

ديننا

وترسيخها

بين الشباب

بشكل

خاص وفق

منهج

اهل البيت

عليهم

السلام



## نهضة الحسين - عليه السلام - نهج رسالي

لقد خرج الحسين عليه السلام من المدينة خائفاً يتربص  
كموسى - عليه السلام - ولم يخرج شاهراً سيفه بل خرج  
وله مشروع اصلاحي سلمي والدليل على ذلك اصطحابه  
عائلته نساء واطفالاً .

كريم الجوهر

كاتب



ولا اقر لكم اقرار العبيد هيهات منا الذلة .. الخ .  
هنا خشي بن سعد من ان يحصل مثلما حصل للحر بن يزيد الرياحي  
فصاح بالعسكر اشهدوا لي عند الامير اني اول من رمى الحسين ..  
لحد هذه اللحظة كان الحسين متمسكاً بسلمية قضيته ويقول لا اريد  
ان ابداهم بقتال ليؤكد سلمية مشروعه الاصلاحي .. بالمقابل كانت  
الحكومة الظالمة قتلت شيعته وملأت السجون بالآخرين ولم يبق  
الا شيعة ال سفيان فكانت الحاضنة لجيش يزيد الذين تعاونوا مع  
عمر بن سعد وانطلقت سهام صوب معسكر الحسين فقال الحسين  
لاصحابه قوموا رحمكم الله الى الموت الذي لا بد منه فان هذه  
السهام رسل القوم اليكم .

اذن بدء الحرب ليس الحسين انما الحكومة الظالمة فما كان من  
الحسين الا الدفاع عن النفس وبذلك سطر الحسين اروع وانبيل  
الصور في رباطة الجاش والثبات على المبادئ الحقّة ، كذلك فعل  
اصحابه فكانوا يتفانون في سبيل الله ويتسابقون للدفاع عن الحسين  
عليه السلام حتى خروا صرعى واحدا تلو الاخر وما بدلوا تبديلا  
وبذلك خلّدوا للبشرية ملاحم بطولية نادرة .. وبقي الحسين عليه  
السلام وحيدا فريدا ولم ير اربط منه جاشا لامن قبل ولا من بعد

والذي حدى به للخروج الى العراق انه لم يبائع يزيد الفاسق وان هذا  
الاجراء يتحتم عليه انه سيكون هدفا ليزيد ومخبراته ليقتلوه ، لذلك  
قرر الحسين عليه السلام ان يذهب الى مكان آمن يحافظ فيه على  
دينه فهاجر في سبيل الله الى الكوفة حيث وردت الرسائل من شيعته  
هناك مطمئنة فقرر الذهاب الى العراق ولكن بعد ان ارسل بن عمه  
مسلم بن عقيل ليتأكد من صدق الاخبار فجاء الجواب من مسلم ان  
الناس صادقون وانهم مستعدون لنصرته .. لذا قرر الحسين - عليه  
السلام - الهجرة حفاظا على دينه وانه لم يهاجر بطرا ، واخبر اهله  
 واصحابه بان السلم والسلام هو النهج الثابت له ولم يبدأ السلطة  
بالمقتال الا اذا قاتلوه .. وهكذا سار الرهط الى كربلاء . ولكن الاخبار  
جاءت بمقتل مسلم بن عقيل وهنا الصدمة حيث قال الحسين - عليه  
السلام - لجميع من معه: اتخذوا الليل جملا فانتم في حل مني  
فرجع الكثير بعد ان قال - عليه السلام - لهم بان من التحق بنا فقد  
استشهد ومن لم يلحق بنا لا يدرك الفتح .

ولقد بقي معه اهله واصحاب له ليس كمثلهم من اصحاب .. وانطلق  
الركب حتى إذا ما التقى الجمعان جيش الحكومة بقيادة الحر بن  
يزيد الرياحي ومعسكر الحسين - عليه السلام - بادرهم الحسين  
بالحوار فعرفهم نفسه وتجاوز معهم طيلة ثلاثة ايام وصلى بهم  
جماعة ولكن عند وصولهم كربلاء اشتد الحوار مع عمر بن سعد  
بل تطاول الجهال على الحسين ، واراد اصحابه ان يقتلوا المتجاوزين  
لكن الإمام منعهم واشتد الحصار وما زال الحسين يحاورهم حتى  
التحق الحر الرياحي بمعسكر الحسين طالبا العفو والمغفرة لانه  
جمع بمعسكر الحسين ثلاثة ايام فوافق الحسين واستغفر له واشتد  
النقاش بين الحسين ومعسكر الاعداء والحصار قائم والعطش بلغ  
مبلغه من معسكر الحسين وطرح حلول رفضها بن سعد منها  
ان يخلوا عنه ويذهب الى سبيله لكنهم اصرروا الا ان ياخذوا  
الحسين اسيرا وبذلك قال: والله لا اعطيكم اعطاء الذليل



• صباح الطائقي

## إرهاصة قلم



# نخب.. وماذا يعني؟

في عراق ما قبل ٢٠٠٢ كان مصطلح (النُّخبَة) محدود التداول الى درجة كبيرة، بسبب طغيان مصطلحات حزبية وعسكرية مثل قادة، مناضلين، رفاق وهكذا... بعد ذلك العام صار مصطلح النُّخبَة شعاراً وهدفاً لكل المتصددين للعمل السياسي والعلمي والاقتصادي والثقافي بحيث أصبح آلاف الأفراد تحت خيمة هذا المصطلح البراق سواء بصفات حقيقية أو مزعومة.

وبالعودة للمعنى فإن النُّخبَة هي مصطلح غربي من أصل لاتيني يعود استعماله للقرن السابع عشر، يُطلق على من يشغلون مراكز عليا في المجتمع لما يتفوقون به من صفات واقعية او مصنّعة، ويطلق أيضاً على الأفراد الذين يتمكنون من الارتقاء في تخصص او مجال معين في شؤون الحياة...

ولو أسقطنا مصطلح (النُّخب) على هذه المجموع الكبيرة التي تخوض في الساحة العراقية الآن سياسياً وإدارياً وثقافياً... فإننا سنجد تصنيفين أساسيين للأعم الأغلب لهذه النُّخب يستثنى منه القلة القليلة.

الصف الأول هو النُّخبَة ذات الهمة المنكسرة التشاؤمية السوداوية التي تراقب الأحداث من خلال ثقب الباب ولا يصدر منها سوى النقد والوعيل وتشبيط الهمم. أما الصف الثاني فإنه الذي انجرف مع تيار النُّخبَة الحاكمة ليأخذ فرصته ضمن هذا الحزب او تلك الكتلة وذلك المكوّن فيتحول شيئاً فشيئاً الى تابع يرفع يده أو ينزلها حسب رأي المسؤول.

وبما ان الكتل والأحزاب عادة ما تتوخى الحذر في انتقاء العناصر الموهوبة الصاعدة فتادياً لظهور معارضة داخل صفوفها، فإن (النُّخبَة) أخذت تتلاشى معنوياً وواقعياً أمام الكفاءات والطبقات الوسطى من التخصصات والمواهب التي بيدها تحريك عجلة التنمية الشاملة والحياة اليومية، الأمر الذي بدأ يخلق توازنات اجتماعية ذات تأثير متعدد الاتجاهات نعمتد انه ستكون له كلمة الفصل مستقبلاً في تحديد توجهات الإصلاح وفي تنفيذها، سعياً للخلاص من الواقع المتردي...

لكن صعود هذه الطبقة الاجتماعية الجديدة مرهونٌ بمهنتين حاسمتين أولهما انتزاع الفرصة للتصدي، من خلال إقناع الجماهير بالأحقية والأفضلية وضرورة تكافؤ الفرص.

والمهمة الثانية تتلخص بنتيجة عجز الدولة عن مكافحة الفساد وبالتالي تصدي هذه الطبقة الاجتماعية الجديدة لفضح الفاسدين وتجريدهم من التأييد الجماهيري وصولاً لإفشالهم وخلعهم واستبدالهم بدماء جديدة نرجو ان تكون قد استوعبت الدروس من السنوات العجاف التي مرت...

حتى استشهد مذبحاً من مقطع الاوصال.

ومورست بحقه وبحق جميع من كان معه ابشع صور التنكيل والاعتداء على القيم الانسانية فقد قُطعت الرؤوس وأرسلت من العراق الى دمشق على الاعواد وسبيت النساء والأطفال ولم يراعوا بحقهم أبسط حقوق الإنسان. من ذلك فان قيام الحسين ومجيئه الى العراق لم يكن ثورة مسلحة ولم يكن طلباً للسلطة بل طلب لبلد آمن ليحافظ على دينه والعيش بين شعبيته في الكوفة كامام شرعي اذا لم تسمح الظروف كخليفة وكما فعل ابوه واخوه الحسن عليهما السلام كذلك فعل ابناؤه المعصومين كسلطة شرعية موازية للحكومات الظالمة وما نحن بامامة حفيده الحجة بن الحسن عجل الله تعالى فرجه الشريف الذي لم يظهر بسبب الناس وهناك من يقول ان سبب تأخره خوفه منهم لا يستطيعون نصرته لغشامة العدو وقوته وان امره بيد الله لانه سيستخدم السلاح والقتل بتحويل من الله تعالى لان جميع المرسلين والمنذرين لم ياتوا بالسلاح بل بالتي هي احسن الا في حالة الدفاع وهذا هو شرع الله يرسل مبشرين ومنذرين وكان الحسين عليه السلام منذراً ولكل قوم هاد ولم يكن ابدا طالباً للسلطة او كرسي الرئاسة كما يتهمه الجهال.. كان قياماً سلمياً مع الاحتفاظ بالمباديء وعدم الركون الى الظالمين ولكن جوبه بالسلاح كان صاحب رأي وقضية فجوبه بتعسف السلطة الغاشمة وقُتل ظلماً لكنه انتصر وان أنكروا بيعة الغدير وظلامه الزهراء وعللوا بالرواية فان قضية الحسين بن فاطمة كانت دراية لاتغطي بالروايات والمنقولات بل ستبقى شعلة وشاهداً على الامة الى ظهور صاحب العصر والزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف





## الأثر الاجتماعي لإدمان العالم الافتراضي

وسائل التواصل في قفص التحليل والانتقام

• صباح الطالقاني



أثار صديقي (سلمان) مسألة التبليغ عن المناسبات بواسطة وسائل التواصل الاجتماعي وقال مازحاً "إذا نحن نستقبل التبليغ عن المناسبات بالفيسبوك فلم لا نُؤدي الواجب أيضاً من خلال الفيسبوك ولا نتجشم عناء الحضور الشخصي". فقلت لا تستبعد هذا خلال السنوات القادمة لأنه ببساطة كلما قلت حالات التواشج الاجتماعي كلما ضعفت رغبة الانسان بالتواصل الحي والالتزام بالواجبات الاجتماعية من خلال الحضور وجاهياً والتفاعل الحي مع الحاضرين...

اليه واقعاً مهما حاولت... ويعتقد سلام الطائي، مراسل صحفي "ان ضعف التواصل المباشر بين الناس والاعتماد على وسائل التواصل الاجتماعي انما هي ضريبة التطور والحداثة التي تفرضها علينا التكنولوجيا الحديثة فكلما زاد التطور كلما ازدادت التعقيدات في امور الحياة اليومية وكثرت المشاغل والالتزامات، وبالتالي يبحث الناس عن بدائل تقرب البعيد وتضعنا في الصورة بكل ما يحدث من حولنا يومياً، فيلجؤون الى وسائل الاتصال التكنولوجي الحديثة التي تتيح لهم التواصل على مدار الساعة بالكتابة والصوت والصورة أيضاً".

ولكن هذا الانصياع وراء شبكة الانترنت وصولاً للإدمان، له مساوئ قد تكون اكبر من الايجابيات ليس أقلها أنها تشكل تحدياً جدياً لأوقات الجلوس مع الأسرة والاستماع الى أفرادها والحديث المتبادل عن آخر المستجدات التي تهمهم وقضاء وقت مشترك وحميمي. كذلك فإن زيادة مساحة

### الضائات العمرية وضريبة الحداثة

فيما يفيد (محمد العبادي) أديب وشاعر " ان مسألة الاعتماد على وسائل التواصل تختلف بحسب الأعمار فبالنسبة للشباب اليوم هي محط اهتمام ومتابعة على مدار الساعة في حين ان كبار السن ومتوسطو الأعمار أغلبيتهم لا يعيرون أهمية كبيرة للانترنت بل يعتبرون وجوده عائقاً في سبيل التواصل الحي الذي اعتادوه طوال عقود من الزمن وتوارثوه عن أسلافهم". ولعل هذا الامر يُعد نسبياً أيضاً حيث يختلف نمط المعيشة بين مكان وآخر مثل الاختلاف بين الريف والمدينة وبين المجتمع العربي وبقية المجتمعات، وبالتالي فإن مسألة الاعتماد على وسائل التواصل تختلف بين شريحة عمرية وأخرى حقيقة لا مناص منها، مع ان لا مفر من تزايد الاعتماد على هذه الوسائل في ظل تطورها كمّاً ونوعاً، ونقصد هنا ازدياد الخدمات التي تقرب البعيد وتجعل المعرفة بين يديك بمجرد كبسة زر، وتفتح أمامك أفقاً وأنت جالس بمكانك قد لا تصل

وقد يكون التواصل الحي بين أفراد المجتمعات العربية والاسلامية عموماً سمة واضحة، بعكس ما نسمعه ونراه من ضعف الترابط بين أفراد المجتمعات الغربية، إلا أن الانسياق التام وراء وسائل اكتشفت لغرض تسهيل التواصل وتبادل المعرفة، والاعتماد عليها كلياً من قبل شرائح كبيرة في مجتمعاتنا العربية أخذ مؤخرًا يهدد بالقضاء على الصفة الأسمى التي تتميز بها مجتمعاتنا، وهي صفة التواصل والتقارب، بل ان هذا الانسياق غير المنضبط وراء وسائل التواصل الاجتماعي خلق سمات وصفات اجتماعية ونفسية غريبة وسلبية لا يجب التغافل عنها لأنها في الطريق لتغيير مجتمعاتنا بالكامل.

### إجماع على التواصل الحي

ولإضفاء سمة الوضوح عبر البيانات والارقام من خلال شبه استبانة، سألتُ على مدى يومين (٢٠) شخصا من شرائح مختلفة عن مدى رغبتهم بقضاء التزاماتهم الاجتماعية عن طريق الفيسبوك، فكانت النتيجة مذهلة حيث اجمعوا على (رغبتهم القوية) في قضاء الالتزامات والاطلاع على أحوال الآخرين عن طريق الفيسبوك وباقي وسائل التواصل، مع اشارة أغلبية الآراء الى ان الامر لا يعتمد كلياً على وسائل التواصل وانما حسب الظروف، وأن هذه الوسائل لا تغني عن التزاور والاتصال الحضوري وخاصة في المناسبات...

يقول (علي التكمجي) مترجم، ان مدى الاعتماد على وسائل التواصل لاستدامة العلاقات يعتمد على قرب وبعد الاشخاص المعنيين، انا شخصياً أديم علاقتي مع اصدقائي وذوي الذين هم في الخارج عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي على الانترنت، أما من هم بالقرب مني فان تزاورنا لبعضنا البعض مهم ونحن ملتزمون بهذا الامر ولو بمستوى عادي او مقبول وليس كبير حيث غالباً ما تجتمعنا المناسبات الاجتماعية وأوقات الفراغ في العطل والمناسبات.



الخصوصية التي توفرها هذه التكنولوجيا لأفراد الأسرة وصولاً الى مخاطر قد تكون كبيرة جداً إن كانت هذه التكنولوجيا بعيدة عن أنظار الوالدين او على الأقل اهتمامهم بما يقوم به الأبناء خلال استعمال الانترنت والتعرف على أصدقائهم ونصحهم بالممكن وغير الممكن.

### محصلة خبروية

صديق مهدي حسن (مدرّس وكاتب) يؤكد بأن جملة كبيرة من الدراسات والإحصائيات حددت موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) كأكثر المواقع استخداماً في العالم. ويضيف حسن " ان موقع فيسبوك أخذ يحتل مساحة كبيرة من وقت الكثيرين واهتماماتهم ممن أدمنوا عليه من مختلف أفراد المجتمع وشرائحه وحتى الأطفال!! وأصبح يشكل ظاهرة خطيرة لما يحويه من أوبئة فاسدة بما ينشر من انحرافات أخلاقية وعقائدية وفكرية مختلفة، ولكن لا يخفى، من جانب آخر، مدى الفائدة التي يمكن الحصول عليها من هذا الموقع لو تم استغلاله بأسلوب أكثر اتزاناً".

ويقدم الكاتب بعض المقترحات والأفكار البسيطة لاستغلال وسائل التواصل وبالخصوص الفيسبوك بالشكل الأمثل لخدمة وإصلاح المجتمع من جانب وتحصيل الثواب والأجر من جانب آخر:

• زَيْنُ غلاف صفحتك الشخصية بصورة تحوي آية قرآنية كريمة أو حديث نبوي أو دعاء أو حكمة معبرة أو بيت شعر هادف ذي مغزى أو صورة جميلة لا سوء فيها على أقل تقدير... وأبتعد عن كل ما يخدش الذوق والحياء.

• تَذَكَّرْ قول الله تعالى (( مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ )) (ق:١٨). ولكن بصمة الأخلاق واضحة في كل منشوراتك أو تعليقاتك على منشورات الآخرين أمراً بالمعروف ونهاياً عن المنكر بالحكمة والموعظة الحسنة مترفعاً عن كل ما يشين من صور وعبارات وأنتقِ أمتع المقالات وأجمل الكلمات (والكلمة الطيبة صدقة...)

• ابتعد عن قضاء الوقت بالتطبيقات والألعاب

الموجودة في الموقع والتي لا طائل منها سوى مضية الوقت في الأعم الأغلب وأحذف كل ما تراه في صفحتك من إعلانات هزيلة وبائسة.

• تجنب أن يكون لخصوصياتك وحياتك الشخصية حضور على صفحات الموقع لما يسببه ذلك من مشاكل أنت في غنى عنها من قبل بعض أصحاب النفوس الضعيفة..

• تأن في اختيار أصدقائك ممن تتواصل معهم على الموقع وأحرص على أن لا تصادق إلا من كان له توجه أخلاقي واضح وكان مبتعداً عن الفحش والتفاهة في منشوراته المتنوعة..

• أنتم إلى المجموعات (الكروبات) التي تهتم بنشر الفكر الرصين والعلوم النافعة والفضائل والقيم الطيبة وحارب بقلمك كل ما يخالف ذلك.

• ضع إعجابك ومشاركتك على المنشورات والصفحات ذات المحتوى المتميز بالطابع الأخلاقي والعلمي الرصين لمحاولة نشرها إلى أكبر عدد ممكن من المستخدمين (والمدال على الخير كفاعله).

• قم بنشر الأخبار العلمية المفيدة المستقاة من المصادر الموثوقة ولا تكن صيداً سهلاً لمن يعيث بمشاعر الناس بما ينشر من إشاعات وأخبار وافتراءات لا تمت للواقع بصلة.

• أكثر من إنشاء صفحات ومجموعات تهتم بنشر فكر ومذهب وعقائد أهل البيت (عليهم السلام) لتشكل درعاً ثقافياً مضاداً لصد الهجمة الفكرية الشرسة التي يتعرض لها من قبل الاتجاهات التكفيرية والمحددة وبمختلف الأساليب الإعلامية والدعائية..

• إعمل على تكوين صفحات ومجموعات تعليمية وتربوية تهتم بنشر مختلف العلوم وفي شتى المجالات وكل حسب اختصاصه.. وهذا بدوره يؤدي إلى تبادل الآراء بين أعضاء المجموعات المختلفة مما يخلق جواً علمياً وثقافياً رائعاً.

• نظراً لكثرة مستخدمي الفيسبوك يمكن استغلال الموقع كواجهة دعائية ممتازة للإصدارات المختلفة

من كتب ومجلات متنوعة والترويج لمواقعها الإلكترونية مما يشكل لها انتشاراً واسعاً بين مستخدمي الإنترنت، خصوصاً من لا يستطيعون الحصول على تلك الإصدارات وهكذا تكون الفائدة أوسع وأعم..

### مفاجآت ونتائج دراسات مثيرة

يؤكد العديد من الناس أن التواصل الافتراضي عبر الإنترنت يمنع الأشخاص من التواصل وجهاً لوجه، واضعين السلبيات التي تسببها مواقع التواصل الاجتماعي في إطار خاص جاء كالتالي، وفق Digital numbers:

١- أداة لنشر الإشاعات والأخبار المغلوطة: يستخدم بعض الأشخاص مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً سيئاً بقصد او دونه، فهناك عدد كبير من الأخبار غير الصحيحة التي تنتشر عبر مواقع التواصل يومياً، ويصدقها الكثير من المستخدمين ويعيدون نشرها مرة أخرى مما يتسبب في تداول الكثير من الإشاعات.

٢- انعدام الخصوصية لمستخدمي الشبكات الاجتماعية: يستخدم الأشخاص المشاركون في مواقع التواصل الاجتماعي ملفاتهم الشخصية لعرض بياناتهم وجميع المعلومات عنهم بالإضافة إلى نشر الكثير من المعلومات الشخصية حول السكن والجامعة والوظيفة ومن الممكن أن يستغل بعض المحتالين هذه المعلومات لإستغلالهم.

٣- تعرض مستخدمي الشبكات الاجتماعية للاختراق والتجسس عليهم: نتيجة عدم اهتمام الكثيرين بالإعدادات الخاصة بالخصوصية يتعرضوا لبعض المشاكل مثل التجسس من قبل الحكومات، فقد قامت مصلحة الضرائب الأمريكية في عام ٢٠٠٩ بإستعمال حسابات المستخدمين على مواقع التواصل الاجتماعي وبياناتهم في عمل ملفات الضرائب الخاصة بهم.

٤- الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي يؤثر على درجات الطلاب: أظهرت الأرقام أن الطلاب الذين يستخدمون مواقع التواصل





• ولاء الصفار

ولائيات



## المرجعية لهم بالمرصاد

لم تك فتوى الامام السيستاني - دام ظله الوارف- حول ممارسة لعبة "Clash of Clans" اقل اهمية عن فتوى الجهاد الكفائي فضلا عن اهمية التوقيت الزمني لصدورها، ولعل المتتبع للتطور العلمي في المجال الرقمي يجد ان العالم يشهد تحولات سريعة جدا اذ انتقل خلال فترة وجيزة من العالم الرقمي الواقعي الى الافتراضي عن طريق ظهور مواقع التواصل الاجتماعي لكنه مع مطلع العام الحالي ٢٠١٦ يشهد انتقالا جديدة " للعالم الخيالي" الذي لم تتضح معالمه حتى الان، وبطبيعة الحال فإننا كشعوب لانتملك المؤهلات والامكانيات للسيطرة على تلك التقنيات الحديثة يجب علينا ان نكون على حذر ويقضه تامة امام تلك التحولات خصوصا اننا الفئة الأكثر استهدفا فكريا وعقائديا وعمليا بعد ان ايقنت دول الغرب بان المصلح الذي ستتلاشى امامه كل تقنياتها وعلميتها ومكانتها سيخرج من رحم هذا المجتمع.

كما ان الدراسات الحديثة اكدت ان تنظيمات " داعش" قبل ان تسجل انهيارها عسكريا اثر تلقيها ضربات موجعة على يد الابطال في الاجهزة الامنية ورجال الحشد المقدس الملمين لنداء المرجعية الدينية العليا عمدت الى اتباع اسلوب اخر لاستهداف شريحة الشباب الالكتروني عن طريق صناعة العاب الكترونية احترافية تتوفر فيها خدمة التواصل الالكتروني ليتمكن من خلالها عناصر التنظيم الدخول كلاعبين للتواصل مع المحترفين وتجنيدهم وامكانية التواصل معهم بعيدا عن المواقع المكشوفة والمراقبة الكترونيا فضلا عن قدرة تلك الالعاب على زرع بذور العنف والرغبة لممارسة القتل وسفك الدماء عن طريق الصور والتقنيات التي تعتمدها في مراحلها.

واشارت المراكز المتخصصة ان التنظيمات الإرهابية تبث ١٧٠ تغريدة كل ٥ دقائق على موقع التواصل تويتر وان الموقع يسجل يوميا نشر مايقارب من ٤٩ ألف تغريدة تتصف بالإرهاب والعنف، الى ذلك اشار تقرير نشره معهد "بروكنجز" الأمريكي أن المجموعات المتطرفة جندت في سوريا منذ بداية عام ٢٠١٥ أكثر من ٢٠ ألف مقاتلا أغلبيتهم انضموا إلى صفوف " داعش" لمهارة أعضائه باستخدام الدعاية ووسائل التواصل الاجتماعي والالعاب، في حين اثبتت دلائل واقعية أن "الألعاب الفيديوية" التي يستخدمها الأطفال والمراهقين عبر هواتفهم واجهزتهم اللوحية لا يمكن الاستهانة بها أبدا، لأن داعش تمكن عبر هذه الألعاب من "غسل أدمغة" الكثير من الأطفال والمراهقين، ويؤكد ذلك ما حدث العام الماضي وتحديدا في ٢٦ يونيو ٢٠١٥ وهو ما يعرف بهجوم مدينة "سوسة" في تونس، الذي راح ضحيته نحو ٤٠ سائحا مع منفذ العملية "المراهق" والذي تبنته "داعش" بعد يوم من تنفيذ العملية، اذ تقول والدة المنفذ: "إن ولدي كان يخشى قتل فأر عندما أطلب منه ذلك فكيف تمكن من قتل ٤٠ إنسانا من المؤكد أنه تعرض لغسيل دماغ. وبحسب متابعين فإن العملية التي نفذ من خلالها الهجوم حاكت نفس عمليات ووسائل لعبة " صليل الصوارم" التي أطلقها داعش في وقت سابق.

الاجتماعي تنخفض نتائجهم بنسبة ٢٠٪ في الإختبارات عن الأشخاص الذين لا يستخدمون تلك المواقع.

٥- مواقع التواصل تضيع الوقت: رغم الكثير من المميزات التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي إلا ان المستخدمين يضيعون أوقات كثيرة سواء في التواصل مع الأصدقاء ومراقبة تحديثات أصدقائهم والرد على تعليقاتهم او قضاء الكثير من الوقت في الألعاب غير المفيدة.

٦- تأثير على المستقبل الوظيفي: تؤثر مشاركات الأشخاص بتحديث حالتهم على مواقع التواصل الاجتماعي على مستقبلهم الوظيفي وتهده، حيث أظهرت الدراسات أن ٥٤٪ من المشاركات توضح الضعف اللغوي للمستخدمين، ٦١٪ منها تظهر الألفاظ غير اللائقة لهم بالإضافة إلى المحتويات الأخرى التي تعتبر خارجة ويرفضها أرباب العمل فتؤدي إلى طرد الموظفين من وظائفهم.

٧- مواقع التواصل تؤثر على الحالة النفسية للمستخدم: يزيد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي المضرط إلى زيادة الإحساس بالوحدة والاكئاب وإدمان الجلوس أمام الإنترنت، بالإضافة إلى عدم رغبة المستخدم في الاختلاط والاكثاف بمتابعة الحياة عبر الشاشة ومراقبة الأصدقاء والمعارف بدلا من التفاعل معهم.

٨- مواقع التواصل تؤثر على الترابط الأسري: أظهرت الأرقام أن مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر على الترابط الأسري فقد ارتفعت نسبة الأشخاص الذين لا يقضون وقتاً مع عائلتهم من ٨٪ عام ٢٠٠٠ إلى ٢٤٪ عام ٢٠١١ بسببها، بالإضافة إلى ان نسبة ٢٢٪ من الأشخاص يتناولون الوجبات أثناء تصفحهم مواقع التواصل الاجتماعي.

٩- مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر على إنتاجية الموظفين: أثبتت الدراسات أن حوالي ٥١٪ من الموظفين الذين تتراوح أعمارهم بين الـ ٢٥- ٢٤ عاماً يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي أثناء العمل مما يؤدي إلى ضعف إنتاجية الشركة وتكبدها الكثير من الخسائر.

١٠- تعرض المستخدمين للمشاكل: مواقع التواصل الاجتماعي تعرض المستخدمين لكثير من المشاكل حيث أن جميع بياناتهم تكون متاحة للجميع، فيجعلهم عرضة للنصب والإحتيال وخاصة المراهقين والفتيات.

١١- مستخدمو مواقع التواصل عرضة للعزلة الاجتماعية: تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على تفاقم مشاعر الوحدة لدى الكثير من الأشخاص، وفصلهم عن عالم الواقع بما يزيد شعورهم بالاكئاب، وعدم الرغبة في المشاركة في الحياة بالإضافة إلى زيادة الشعور بعدم الثقة بالنفس.

١٢- الاعتداء على حقوق الملكية الفكرية وتعرضها للسرقة: ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي بشكل كبير للكشف عن الكثير من المواهب، لكن المشكلة أن تلك المواقع لم تحفظ الحقوق الملكية الفكرية لصانعيها، وقد تعرض الكثير من الأشخاص الذين ينشرون تلك المواد عبر مواقع التواصل للسرقة، ودون أي دليل يثبت ملكيتهم.

• محسن وهيب عبد

## خصائص الكمال للأئمة عليهم السلام

• الحلقة الثامنة

### اسهاب الوصف والتفصيل لفتنة بني امية

تناولنا بالحلقات السابقة خصائص الكمال التسعة عند الائمة  
الأطهار من أهل بيت النبي - صلوات الله عليهم- وقلنا ان الاولى من  
تلك الخصائص هي قدرتهم على الاخبار بالغيب بما لا يمكن لأحد  
غيرهم من البشر فعل هذا، لان الغيب علم اختص به الله - تعالى فقط  
- واخبارهم عليهم السلام بالغيب يتم من قبله.  
وان منحهم ذلك العلم دليل كونهم حجج الله - تعالى- على عباده  
مكلفين ومختارين من قبله جل وعلا.  
وعلى هذا سنستكمل سرد الروايات الصحيحة الموثقة المخبرة عن  
الغيب الواردة عنهم عليهم السلام.

الاحبار بالمغيبات للثقيف:

مما نقله التاريخ لنا ، هو ان الامام عليه السلام في جانب من حياته يراقب سلوك الناس والظواهر التي اعتادوها ومسلماهم وأعرافهم وكان دوما له رأي سديد حكيم يطلقه في الوقت المناسب جدا فيستحسنه المتلقي ، وترتفع منزلة الامام عليه السلام عنده وعند غيره .

وكان عليه السلام بذلك ليس فقط حجة شرعية فيما يقول ويفعل ، بل كان مربيا ومعلما ومتقفا وفاروقا : لان التوجيه يأتي في موضعه وباتجاهه فيحتاج الى بيان او الى اجتهاد لفهمه .

جاء في كتاب مقاتل الطالبين عن السائب : بينما عليّ (عليه السلام) على المنبر إذ دخل رجل ، فقال : يا أمير المؤمنين ، مات خالد بن عرفطة .

فقال : **لا والله ما مات .**

إذ دخل رجل آخر ، فقال : يا أمير المؤمنين ، مات خالد بن عرفطة .

فقال : **لا والله ما مات .**

إذ دخل رجل آخر ، فقال : يا أمير المؤمنين ، مات خالد بن عرفطة .

فقال : **لا والله ما مات ولا يموت حتى يدخل من باب هذا المسجد -** يعني باب الفيل - براءة ضلالة يحملها له حبيب بن عمّار .

قال : فوثب رجل ، فقال : يا أمير المؤمنين ، أنا حبيب بن عمّار ، وأنا لك شيعة .

قال : **فإنه كما أقول .**

فقدم خالد بن عرفطة على مقدمة معاوية يحمل رايته حبيب بن عمّار<sup>(١)</sup> . وفي كتاب الإرشاد للشيخ المفيد رحمه الله ، عن سويد بن غفلة : إن رجلاً جاء إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال : يا أمير المؤمنين ، إنّي مرتت بوادي القرى<sup>(٢)</sup> ، فرأيت خالد بن عرفطة قد مات بها ، فاستغفر له .

فقال أمير المؤمنين (عليه السلام) : **مه ، إنه لم يموت ولا يموت حتى**

**يقود جيش ضلالة ، صاحب لوائه حبيب بن حمّاز .**

فقام رجل من تحت المنبر ، فقال : يا أمير المؤمنين ، والله ، إنّي لك شيعة ، وإنّي لك محبّ .

قال : **ومن أنت؟**

قال : أنا حبيب بن حمّاز .

قال : **إياك أن تحملها ، ولتحملتها فتدخل بها من هذا الباب -**

**وأوما بيده إلى باب الفيل - .**

فلما مضى أمير المؤمنين (عليه السلام) ، وقضى الحسن بن عليّ من بعده ، وكان من أمر الحسين بن عليّ (عليهما السلام) ومن ظهوره ما كان ، بعث ابن زياد بعمر بن سعد إلى الحسين بن عليّ (عليهما السلام)

، وجعل خالد بن عرفطة على مقدّمته ، وحبيب بن حمّاز صاحب رايته ، فسار بها حتى دخل المسجد من باب الفيل .

(قال المفيد) : وهذا - أيضاً - خير مستفيض ، لا يتناكره أهل العلم الرواة للآثار ، وهو منتشر في أهل الكوفة ، ظاهر في جماعتهم ، لا يتناكره منهم اثنان ، وهو من المعجز الذي بيّناه<sup>(٣)</sup> .

وفي كتاب خصائص الأئمة (عليهم السلام) عن أمّ حكيم بنت عمرو : خرجت وأنا أشتهي أن أسمع كلام عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) ، فدنوت منه وفي الناس رقّة ، وهو يخطب على المنبر ، حتى سمعت كلامه ، فقال رجل : يا أمير المؤمنين ، استغفر لخالد بن عرفطة ، فإنه قد مات بأرض تيماء<sup>(٤)</sup> ، فلم يردّ عليه ، فقال الثانية فلم يردّ عليه ، ثمّ قال الثالثة .

فالتفت إليه فقال : **أيها الناعي خالد بن عرفطة كذبت ، والله ما مات ، ولا يموت حتى يدخل من هذا الباب ، يحمل راية ضلالة .**

قالت : فرأيت خالد بن عرفطة يحمل راية معاوية حتى نزل نخيلة<sup>(٥)</sup> وأدخلها من باب الفيل<sup>(٦)</sup> .

هذا العلم بالغيب بل اليقين الذي حمّله الامام علي عليه السلام بما يخبر به وبهذه التفاصيل امر مدهل ومحير للعقول ، اذ يفاجيء الجميع حتى المعنى بالامر ( حبيب بن عمار ، او حبيب بن حمّاز ... او من يكون) نراه يقول للامام سيدي انا شيعة لك ، لكن الامام يفصح عن واقع كائن لا محالة ، فهل يعني هذا غير ان الامام رجل الله وان لا احد في الكون يستطيع ان يقول مقالته؟

هل يستطيع احد ان يقرن هذا العملاق بالأقزام الذين نازعوه الخلافة في امة اخيه المصطفى محمد صلى الله عليه واله : ولله دره عليه السلام حين يتساءل : (متى اعترض الريب في مع الاول منهم ، حتى صرت اقرن إلى هذه النظائر فمال رجل لضغنه ، وأصغى آخر لصهره . وقام ثالث القوم نافجا حضنيه ، بين نثيله ومعتلفه...)<sup>(٧)</sup>

(١) مقاتل الطالبين : ٧٨ .

(٢) وادي القرى : واد بين المدينة والشام من أعمال المدينة ، كثير القرى (معجم البلدان : ٢٤٥/٥) .  
(٣) الإرشاد : ٢٢٩/١ ، إعلام الوري : ٣٤٥/١ ، إرشاد القلوب : ٢٢٥ ، الاختصاص : ٢٨٠ ، بصائر الدرجات : ١١/٢٩٨ وفيها «حمّاز» بدل «عمار» ، الإصابة : ٢٠٩/٢ ، ٢١٨٧/٢ ، شرح نهج البلاغة : ٢٨٦/٢ وفيهما «حمّاز» بدل «حمّاز» والأربعة الأخيرة نحوه .

(٤) تيماء : بلدة في أطراف الشام ، بين الشام ووادي القرى على طريق حاج الشام (معجم البلدان : ٦٧/٢) .

(٥) النخيلة : موضع قرب الكوفة على سمت الشام (معجم البلدان : ٢٧٨/٥) .

(٦) خصائص الأئمة (عليهم السلام) : ٥٢ ، الملاحم والنقت : ٢٤١/٢٢٤ نحوه .

(٧) نهج البلاغة : الخطبة ٣ ، معاني الأخبار : ١/٣٦١ ، الإرشاد : ٢٨٧/١ ، علل الشرائع : ١٢/١٥٠ ، الجمل : ١٢٦ ، الاحتجاج : ١٠٥/٥٢١ ، كلها عن ابن عباس . الأمالي للطوسي : ٨٠٢/٢٧٢ عن زارة عن الإمام الباقر (عليه السلام) عن ابن عباس وعن الإمام الباقر عن أبيه عن جده عنه (عليهم السلام) ، نثر الدر : ٢٧٤/١ كلها نحوه

كَلِمَاتٍ لِّعِبَادِكُمْ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ اللَّهِ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ  
فَاصْبِرْ لِحُكْمِ اللَّهِ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ  
فَاصْبِرْ لِحُكْمِ اللَّهِ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ  
فَاصْبِرْ لِحُكْمِ اللَّهِ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ  
فَاصْبِرْ لِحُكْمِ اللَّهِ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ  
فَاصْبِرْ لِحُكْمِ اللَّهِ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ  
فَاصْبِرْ لِحُكْمِ اللَّهِ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ  
فَاصْبِرْ لِحُكْمِ اللَّهِ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ  
فَاصْبِرْ لِحُكْمِ اللَّهِ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ  
فَاصْبِرْ لِحُكْمِ اللَّهِ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

# درة التاريخ

• شعر : بلقيس العزاوي

ببهائها امسى الوجود مرردا  
وجراحك الحمراء صارت فرقدا  
وتشرذمت في الريح موجات العدا  
قدر البطولة فيك أن تتوحدا  
آيات فخر للمرؤة والضدا  
ويعانق القمر المنير موردا  
وتألفت فيك النفوس تجددا  
تروي العطاش تظل دوما موردا  
صرح الحضارة والمقام الاسعدا  
عن دربه بالسيف يستجلي العدا  
بطل به جاد الزمان وسيدا  
وعلى محياه السماحة والهدى  
يع نصارع الطاغيين نستحلي الردا  
ثوب الشجاعة والسنا والسؤددا  
بقلوبنا ينثال يمنحنا اليدا  
والعندليب على الخمائل غردا  
يا مائحا امل الضعيف المبعدا  
ومعلما عصب الحياة الاجردا  
يا راسما درب الخلاص المنجدا  
ونزف للمجد الرجال الصيد

أحسين يا ألق الاساطير التي  
يامن رويت الدهر كأس معزة  
بك كل صولات الرجال تجمعت  
يا درة التاريخ بل اعجازه  
بك قد يغازلنا الزمان مسطرا  
بك قد يضيئ الليل منا انجما  
أحسين يا نبض القلوب تلاحمت  
يا فورة الشيطان في خلجاتها  
يا منجب الابطال مذ شاد الالى  
كل حفيدك سائر لا ينثني  
أحسين حامي ارضها وكنوزه  
ينثال بحر الجود بين بتائه  
بك يا سليل الطهر والنسب الرف  
فلقد حباك الله في علياءه  
أحسين يا رمز الرجولة يا هوى  
ذكراك عادت فازدهت ربواتنا  
يا ناشرا نور الحياة بارضنا  
يا واهبا كرم الفضيلة اسمها  
لله درك يا لواء فخارنا  
عهدا لنقطع كل درب للبخنا



# النصائح

## التي وجهتها المرجعية للشباب حج

بسم الله الرحمن الرحيم

تحية طيبة للمرجع الديني

الأعلى سماحة آية الله

العظمى السيد علي الحسيني

السيستاني (دام ظلّه الوارف)

نحن جمع من الشباب الجامعي

ومن الذين ينشطون في المجال

الاجتماعي، نرجو التفضل

علينا ببعض النصائح التي

تنفعنا في هذه الأيام والتي

توضح دور الشباب وماذا يتطلب

منهم لكي يمارسوا دورهم،

وغيرها من النصائح التي

تنفعهم برايكم الكريم.

جمع من الشباب الجامعي

والناشطين الاجتماعيين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على  
محمد وآله الطاهرين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أما بعد فإنني أوصي الشباب الأعزاء - الذين

يعينني من أمرهم ما يعينني من أمر نفسي

وأهلي - بثمان وصايا هي تمام السعادة في

هذه الحياة وما بعدها، وهي خلاصة رسائل

الله - سبحانه - إلى خلقه وعظة الحكماء

والصالحين من عباده، وما أفضت إليه تجاربي

وانتهى إليه علمي:

**الأولى:** لزوم الاعتقاد الحق بالله - سبحانه -

والدار الآخرة، فلا يفرطن أحدكم بهذا الاعتقاد

بحال بعد أن دلت عليه الأدلة الواضحة وقضى به

المنهج القويم، فكل كائن في هذا العالم - إذا سبر

الإنسان أغواره - صنع بديع يدل على صانع قدير

وخالق عظيم، وقد توالى - سبحانه - رسائله من

خلال أنبيائه للتذكير بذلك، وقد أبان فيها - عزّ

وجل - أن حقيقة هذه الحياة - كما رسمها هو -

مضمار يبيلو فيه عباده أيهم أحسن عملاً، فمن

حجب عنه وجود الله سبحانه والدار الآخرة فقد

غاب عنه من الحياة معناها وأفاقها وعاقبتها

وأظلمت عليه المسيرة فيها، فليحافظ كل واحد

منكم على اعتقاده بذلك، وليجعله عزّ الأشياء

لديه كما هو أهمّها، بل يسعى إلى أن يزداد به

يقيناً واعتباراً حتى يكون حاضراً عنده، ينظر

إليه بالبصيرة النافذة والرؤية الثاقبة، وعند

الصباح يحمد القوم السرى.

وإذا وجد المرء من نفسه في برهة من عنفوان

شبابه ضعفاً في دين مثل تناقل عن فريضة

أو رغبة في ملذّة فلا يقطع ارتباطه بالله

- سبحانه وتعالى - تماماً، فيصعب على نفسه

سبيل الرجعة، وليعلم أن الإنسان إذا تكرر

لأمر الله - سبحانه - في حالة الشعور بالقوّة

والعافية اغتراراً بها فإنه يؤوب إليه تعالى في

مواطن العجز والضعف اضطراراً، فليتأمل

حين عنفوانه - الذي لا يتجاوز مدة محدودة -

في ما هو مقبل عليه من مراحل الضعف والوهن

والمرض والشيخوخة.

وإياه أن ينزلق إلى التشكيك في المبادئ الثابتة



لتوجيه مشروعية ممارساته وسلوكه اقتفاءً لشبهات لم يصبر على متابعة البحث فيها، أو استرسالاً في الاعتماد على أفكار غير ناضجة أو اغتراراً بملذات هذه الحياة وزبرجها، أو امتعاضاً من إستغلال بعض لاسم الدين للمقاصد الشخصية، فإن الحق لا يقاس بالرجال بل يقاس الرجال بالحق.

**الثانية:** الاتصاف بحسن الخلق، فإنه جامع للفضائل الكثيرة من الحكمة والتروي والرفق والتواضع والتدبير والحلم والصبر وغيرها، وهو بذلك من أهم أسباب السعادة في الدنيا والآخرة، وأقرب الناس إلى الله - سبحانه - وأثقلهم ميزاناً في يوم تخف فيه الموازين هو أحسنهم أخلاقاً، فليحسن أحدكم أخلاقه مع أبويه وأهله وأولاده وأصدقائه وعامة الناس، فإن وجد من نفسه قصوراً فلا يهمل نفسه بل يحاسبها ويسوقها بالحكمة إلى غايتها، فإن وجد تمنعاً منها فلا يياس بل يتكلف الخلق الحسن، فإنه ما تكلف امرؤ طبايع قوم إلا كان منهم، وهو في مسعاه هذا أكثر ثواباً عند الله سبحانه ممن يجد ذلك بطبعه.

**الثالثة:** السعي في إتقان مهنة و كسب تخصص، وإجهد النفس فيه، والكدح لأجله، فإن فيه بركات كثيرة يشغل به قسماً من وقته، وينفع به على نفسه وعائلته، وينفع به مجتمعه، ويستعين به على فعل الخيرات، ويكتسب به التجارب التي تصقل عقله وتزيد خبرته، ويطيب به ماله، فإن المال كلما كان التعب في تحصيله أكثر كان أكثر طيباً وبركة، كما أن الله سبحانه وتعالى يحب الإنسان الكادح الذي يجهد نفسه بالكسب والعمل، ويبغض العاطل والمهمل ممن يكون كلاً على غيره، أو يقضي أوقاته باللهو واللعب، فلا ينقضين شباب أحدكم من دون إتقان مهنة أو تخصص فإن الله سبحانه جعل في الشباب طاقات نفسية و جسدية ليكون المرء من خلالها رأس مال حياته، فلا يضيعن بالتلهي والإهمال.

وليهتم كل واحد بمهنته وتخصصه حتى يتقنها، فلا يقولن بغير علم ولا يعملن على غير خبرة، بل يعتدز فيما لا يستطيعه أو يعلمه أو فليرجع إلى

غيره ممن هو أخبر منه، فإنه أذكى له وأجلب للوثوق به، وليعمل عمله ووظيفته بنفس واهتمام، وتدوَّق وإقبال، فلا يكون همّه مجرد جمع المال ولو من غير محلّه، فإنه لا بركة في المال الحرام، ومن جمع مالاً من غير حلّه لم يأمن من أن يفتح الله عليه من البلاء ما يضطر إلى إنفاقه فيه مع مزيد عناء وابتلاء، فلا غنى به للمرء في الدنيا، وهو وبال عليه في الآخرة.

وليجعل نفسه ميزاناً بينه وبين غيره فيكون عمله لغيره على نحو ما يعمله لنفسه، ويحب أن يعمل له الآخرون، وليحسن كما يحب أن يحسن الله سبحانه إليه، وليراع أخلاقيات المهنة ولياقتها، فلا يتشبث بالطرق الوضيعة التي يستحي من أن يعلنها، وليعلم أن العامل والمتخصص مؤتمن على عمله من قبل من يعمل له ويرجع إليه، فليكن ناصحاً له، وليحذر من خيانتة من حيث لا يعلم، فإن الله تعالى رقيب عليه وناظر إلى عمله، ومستوف منه إن عاجلاً أو آجلاً، وأن الخيانة والغدر لهما أقبح الأعمال عند الله سبحانه وأخطرهما من حيث العواقب والآثار.

وليهتم الأطباء بين أهل المهن بمزيد اهتمام بهذه النصائح لأنهم يتعاملون مع نفوس الناس وأبدانهم، فليحذرن كل الحذر من تخطي ما تقدم فإنه يؤول إلى سوء العاقبة وإن غدا لناظره قريب.

وقد قال سبحانه عز من قائل: **(وَيْسَلْ لِلْمُطَفِّينَ (١) الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ (٢) وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ (٣) أَلَا يَظُنُّ أَوْلَتِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ)**، وعن النبي (صلى الله عليه وآله): **(إن الله تعالى يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه)**.

وليهتم طلاب العلم الجامعي والأساتذة فيه بالإحاطة بما يتعلق بمجال تخصصهم مما انبثق في سائر المراكز العلمية وخاصة علم الطب حتى يكون علمهم ومعالجتهم لما يباشره في المستوى المعاصر في مجاله، بل عليهم أن يهتموا بتطوير العلوم من خلال المقالات العلمية النافعة والاكتشافات الرائدة، ولينافسوا المراكز العلمية الأخرى بالإمكانات المتاحة، وليأنفوا

من أن يكونوا مجرد تلامذة لغيرهم في تعلمها ومستهلكين للألات والأدوات التي يصنعونها، بل يساهموا مساهمة فعالة في صناعة العلم وتوليدته وانتاجه، كما كان أبائهم رواداً فيها وقادة لها في أزمنة سابقة، وليست أمة أولى من أمة بذلك، وعليكم برعاية القابليات المتميزة بين الناشئين والشباب ممن يمتاز بالنبوغ ويبدو عليه التفوق والذكاء حتى إذا كان من الطبقات الضعيفة وأعينهم مثل إعانتكم لأبنائكم حتى يبلغوا المبالغ العالية في العلم النافع، فيكتب لكم مثل نتاج عملهم وينتفع به مجتمعكم وخلفكم.

**الرابعة:** التزام مكارم الأفعال والأخلاق وتجنب مذامها، فما من سعادة وخير إلا ومبناها فضيلة، وما من شقاء وشر - عدا ما يختبر الله به عباده - إلا ومنشؤه رذيلة، وقد صدق الله سبحانه إذ قال **(وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ)**.

فمن الخصال الفاضلة: المحاسبة للنفس، والعفاف في المظهر والنظر والسلوك، والصدق في القول، والصلة للأرحام، والأداء للأمانة والوفاء بالعهود والالتزامات، والحزم في الحق، والترفع عن التصرفات الوضيعة والسلوكيات السخيفة.

ومن مذام الخصال: العصبية المقوتة، والانفعالات السريعة، والملاهي الهابطة، ومراءاة الناس، والإسراف عند الغنى، والاعتداء عند الفقر، والتبرم عند البلاء، والإساءة إلى الآخرين ولا سيما الضعفاء، وهدر الأموال، وكفران النعم، والعزة بالإثم، والإعانة على الظلم والعدوان، وحب المرء أن يحمد على ما لم يفعله. وأؤكد على الفتيات في أمر العفاف، فإن المرأة لظرافتها أكثر تأدياً وتضرراً بالسلبات الناتجة عن عدم الحذر تجاه ذلك، فلا ينخدعن بالعواطف الزائفة ولا يلجن في التعلقات العابرة مما تنقض ملذتها، وتبقى مضاعفاتها ومنقصاتها. فلا ينبغي للفتيات التفكير إلا في حياة مستقرة تملك مقومات الصلاح والسعادة، وما أوفر المرأة المحافظة على ثقلها ومتانتها المحتشمة في مظهرها وتصرفاتها، المشغولة بأمر حياتها وعملها ودراساتها.

# مالك بن نويرة

• اعداد: حسين السلامي

## أسمه ونسبه :

اسمه مالك بن نويرة بن جَمرة بن شَدَّاد بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع التميمي اليربوعي. وأدرك الإسلام وأسلم وولاه رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) صدقات قومه ( بني يربوع ) .

## سيرته :

كان مالك بن نويرة من كبار بني تميم وبني يربوع ، وصاحب شرف رفيع وأريحية عالية بين العرب ، حتى ضرب به المثل في الشجاعة والكرم والمبادرة إلى إسداء المعروف والأخذ بالملهوف .

وكانت له الكلمة النافذة في قبيلته ، حتى أنه لما أسلم ورجع إلى قبيلته وأخبرهم بإسلامه ، وأعطاهم فكرة عن جوهر هذا الدين الجديد ، أسلموا على يديه جميعاً ولم يتخلف

منهم رجل واحد .

وكان هذا الصحابي الجليل قد نال منزلة رفيعة لدى النبي ( صلى الله عليه وآله ) حتى نصبه وكيلاً عنه في قبض زكاة قومه كلها، وتقسيمها على الفقراء، وهذا دليل وثقاته واحتياطه وورعه .

## موقفه من بيعة أبي بكر :

اختص مالك بأمر المؤمنين ( عليه السلام ) ، وأخلص له نهاية الإخلاص ، حتى أنه ما بايع أبا بكر ، وأنكر عليه أشد الإنكار ، وعاتبه بقوله له: أربع على ضلعك ، والنزم قعر بيتك ، واستغفر لذنبك ، وردّ الحق إلى أهله ، أما تستحي أن تقوم في مقام أقام الله ورسوله فيه غيرك ، وما تزال يوم الغدير حجة ، ولا معذرة (تفتيح المقال : ٥٠/٢) . وامتنع مالك عن

بيعة أبي بكر وعن دفع الزكاة إليه . وقام بإعادة الأموال إلى أصحابها من قومه ، وقال لهم شعراً :

فإن قام بالدين المحوق قائم أظعننا وقلنا الدين دين محمد

### ما السبب في قتل خالد مالك ابن نويرة

وأما سبب قتل مالك بن نويرة وذكر بعض ملاسبات ذلك الحادث فقد تفاوتت الروايات في بيانه، إلا أن بعض المؤرخين الذين سجلوا تلك الحادثة، عللوا ذلك بثلاثة اسباب

### السبب الاول

هو امتناع مالك بن نويرة من أداء الزكاة وحبسه إيل الصدقة، ومنعه قومه من أدائها، مما حمل خالدًا على قتله، من غير التفات إلى ما يُظهره من إسلام وصلاح.

وكانت وصية أبي بكر أن يؤذنوا إذا نزلوا منزلاً فإن أذن القوم فكفوا عنهم وإن لم يؤذنوا فاقتلوا وإن أجابوكم إلى داعية الإسلام فاسألوهم عن الزكاة فإن أقرؤا فاقبلوا منهم وإن أبوا فقاتلوهم. فجاءت خيل خالد بن الوليد بمالك بن نويرة في نحر من بني ثعلبة بن يربوع فاختلفت السرية فيهم وكان فيهم أبو قتادة فكان فيمن شهد أنهم قد أذنوا وأقاموا وصلوا فلما اختلفوا أمر بهم فحبسوا في ليلة باردة لا يقوم لها شيء فأمر خالد منادياً فنادى: "أدقثوا أسراكم"، وهي في لغة قبيلة كنانة القتل وكنانة قبيلة خالد، فظن القوم أنه أراد القتل ولم يرد الدفاع فقتلوهم، فقتل ضرار بن الأزور مالكا. وتزوج خالد أم تميم امرأة مالك، وذكر في تاريخ الامم والملوك للطبري ج ٢ ص ٢٢٤ والإصابة ج ٥ ص ٥٦٠

(فلما غشيت هذه السرايا قوم مالك بن نويرة تحت الليل، ارتاع القوم فأخذوا السلاح للدفاع عن أنفسهم، فقالوا: إنا المسلمون. قال قوم مالك: ونحن المسلمون، قالوا: فما بال السلاح معكم؟ قال القوم: فما بال السلاح معكم أنتم؟ قالوا: فإن كنتم المسلمين كما تقولون فضعوا السلاح، فوضع قوم مالك السلاح ثم صلى هؤلاء وأولئك، فلما انتهت الصلاة، باغتوهم وكتفوهم وأخذوهم إلى خالد بن الوليد، فسارع أبو عبادة الأنصاري (الحارث بن ربيعي أخو بني سلمة) وعبدة الله بن عمر بن الخطاب فدافعوا عن مالك وقومه وشهدوا

لهم بالإسلام وأداء الصلاة، فلم يلتفت خالد لشهادتهما.)

### السبب الثاني

هو اتهام خالد لمالك بالارتداد عن دين الله

ذكر في تاريخ الامم والملوك للطبري ج ٣ ص ٢٢٤ (وتبريراً لما سيقدم عليه خالد ادعى أن مالك بن نويرة ارتد عن الإسلام بكلام بلغه أنه قاله، فانكر مالك ذلك وقال: أنا على دين الإسلام ما غيرت ولا بدلت - لكن خالد لم يصغ لشهادة أبي قتادة وابن عمر، ولم يلق أذناً لكلام مالك، بل أمر فضربت عنق مالك وأعناق أصحابه. وقبض خالد زوجته ليلي (أم تميم فنزا عليها في الليلة التي قتل فيها زوجها).

وقد ذكر صاحب وفيات الأعيان ه | ٦٦

(روى المتقي عن ابن أبي عون وغيره: ( أن خالد بن الوليد ادعى أن مالك بن نويرة ارتد بكلام بلغه عنه فانكر مالك ذلك وقال: أنا على الإسلام ما غيرت ولا بدلت، وشهد له أبو قتادة وعبدالله ابن عمر، فقدّمه خالد وأمر ضرار بن الأزور الأسدي فضرب عنقه، وقبض خالد امرأته أم متمم فتزوجها .)

وقد ذكر بعض المؤرخين كالطبري وابن الأثير وابن كثير والذهبي وغيرهم انه لما قدم خالد مالك بن نويرة ليضرب عنقه، قال له مالك: أتقتلني وأنا مسلم أصلي للقبلة؟ فقال له خالد: لو كنت مسلماً لما منعت الزكاة، ولا أمرت قومك بمنعها.

### السبب الثالث

ذكر بعض المؤرخين ان خالدًا قتل مالك ابن النويرة من اجل ان يحظى بزوجه الجميلة قال الواقدي في "كتاب الردة" (١٠٧-١٠٨) : فالتفت مالك بن نويرة إلى امرأته، فنظر إليها ثم قال: يا خالد بهذه تقتلني .

يقول الحافظ ابن حجر في "الإصابة" (٧٥٥/٥) :

" وروى ثابت بن قاسم في "الدلائل" أن خالدًا رأى امرأة مالك - وكانت فائقة في الجمال - فقال مالك بعد ذلك لامرأته: قتلتني! يعني: سأقتل من أجلك .

# "اليوتوبيا الإسلامية" نموذج الفارابي



جلال عبد الحسن

كاتب

يعود أصل كلمة (يوتوبيا) إلى جذر يوناني هو عبارة عن كلمتين، الأولى (OU) وتعني (لا) والثانية (TOPOS) وتعني (مكان)، أما دلالة المصطلح المنحوت في كليته فيشير إلى ما معناه (ليس في مكان)، وقد دخل المصطلح إلى لغتنا العربية ليعني في إحصائه على نموذج لمجتمع خيالي مثالي يقترب من درجات الرقي والكمال البشري الذي ظل حلما ملازما للإنسان لتحقيق سعادته الاجتماعية.

تصوره الخاص للمدينة الفاضلة التي حلم بها الفارابي وراهن على إمكانية تحقيقها على أرض الواقع في حال توفر الظروف الملائمة لها. أهم شروط المدينة الفاضلة برأي الفارابي يكمن بضرورة اتصاف أهلها بالعلم والعمل وحرصهم على تمجيد الفضيلة الإنسانية، وذلك انطلاقاً من منطلقين مهمين، هما: درجة استعداد كل عضو من أعضاء المجتمع ومدى حاجات الأمة لذلك. ومعنى هذا أن الصفات تقوم على الاستعداد الطبيعي وعلى مطالب الوظيفية أما العلم فهو على نوعين: فلسفي ويطلب من الفلاسفة والحكماء. وتمثلي تصويري ويطلب من عامة الشعب.

يرى الفارابي أن ليس كل عضو من أعضاء المدينة الفاضلة يصلح لأن يكون رئيساً لأن الرئاسة إنما تكون بشيئين: أحدهما أن يكون بالفطرة والطبع معداً لها، والثاني بالملكة والهيئة الإرادية ويكون ذلك الإنسان إنساناً قد استكمل فصار عقلاً ومعقولاً بالفعل، ومعنى ذلك إيمان الفارابي بكون الرياسة فن لا يستطيع تأديته إلا من امتلك الفطرة الصافية المزوجة بالخبرة والممارسة القائمة على المعرفة.

إن أكمل المدن - برأي الفارابي - هي مدينة الله التي يجب أن تحذو حذوها المدينة الفاضلة فتتشابه في أجزائها وترتيبها مراتب الكون و ينبغي أن تنظم المدينة الفاضلة وفقاً لنظام الوجود، وتُعرف المدينة الفاضلة بأراء أهلها وأعمالهم كما تعرف أيضاً بنسبتها ومقارنتها بالمدن الضالة. فالأولى هي المدينة التي يقصد فيها بالاجتماع والتعاون على الأشياء التي تنال بها السعادة الحقيقية.

وذلك يعني أن أهل المدينة الفاضلة يتعاونون على بلوغ السعادة بالفكر والعمل، لأن لهم اعتقاداً خاصاً بالله والعقل و حقيقة الوجود والوحي ولهم أعمال فاضلة يقصدون من اتباعها بلوغ الخير لأن الاجتماع الفاضل هو الاجتماع الذي به يتعاون الأفراد ويتشاركون لنيل السعادة، كذلك الأمة الفاضلة هي الأمة التي تتعاون فيها الأمم المختلفة على بلوغ السعادة، فالفارابي متأثراً بإفلاطون وبالفلسفة الإسلامية قد جعل غاية الفردوس الأرضي بلوغ السعادة والخير لأن الخير هو غاية الكون والإنسان وهكذا تسير المدينة الفاضلة في نظامها إلى أن تنتهي إلى المدينة السماوية حيث السعادة الأبدية الخالدة.

ويرى الدارسون إن الفكر اليوتوبي البشري ابتداء من أفلاطون صاحب أول مدينة متخيلة (جمهورية إفلاطون) وحتى يومنا هذا قد سار في اتجاهين رئيسيين، هما: اتجاه يبحث عن سعادة الجنس البشري من خلال رفاهية اقتصادية (مادية) تسعى إلى إذابة فردية الإنسان في حومة المجموع وفي كنف الدولة ومجدها، واتجاه آخر وإن تطلب درجة من المادية غير أن مبتغاه يكمن في أن سعادة الإنسان هي نتيجة التعبير الحر عن شخصية الإنسان التي ينبغي عدم التضييق بها من أجل قانون أخلاقي اجتماعي أو من أجل مصالح الدولة.

ومن المعروف أن إفلاطون وضع اللمسات الأخيرة لجمهوريته حينما كانت عاصمته أثينا تحت الاحتلال الأسبرطي مما أثر على تصوراتها وقناعاته الفلسفية بوضع نمط لدولة قوية ومتجانسة تركز على أسس تسلطية لمواجهة واقعة الغزو وما ينجم عنه من ضياع قيم و انفلتات أمني، غير أن هذه الدولة التي تصورها إفلاطون من خلال كتاب (الجمهورية) تعد باكورة اليوتوبيات البشرية وقد تركت بصمتها وتأثيرها على كل أنواع المدن المتخيلة أو المولودة من رحم التأمل الفلسفي بما في ذلك المدينة الفاضلة التي تخيلها الفيلسوف الإسلامي الكبير (الفارابي).

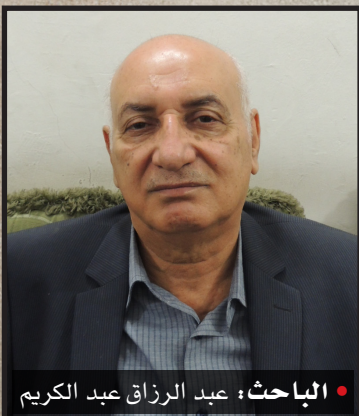
وأبو نصر الفارابي (محمد بن محمد بن طرخان) المولود في تركستان قد درس دروسه الأولى ببغداد ثم ارتحل بعد ذلك إلى حلب التي كانت عاصمة الحمدانيين آنذاك، وقد استقر في مجلس سيف الدولة الحمداني، ومنها أخذت تأليفه بعلوم الفلسفة والفلك والطب والموسيقى والاجتماع تنتشر في الآفاق ويقبل عليها الناس، ويعد كتابه آراء أهل المدينة الفاضلة أهم إنجازاته المعرفية على الإطلاق، ولذا يقول عنه المستشرق الفرنسي هنري كوربان أن (نظريته في المدينة الفاضلة تحمل سمة يونانية باستلهاها الأفلاطوني، لكنها تتجاوب مع التطلعات الفلسفية والصوفية لفيلسوف إسلامي).

ويتأسس فكر الفارابي الفلسفي في مدينته الفاضلة على ثلاثة ركائز شكلت الخلفية العامة لمعوم رؤيته الفلسفية، وهذه الركائز هي: نظرية الفيض الإلهي، ومحاولته الجمع، إسلامياً بين رأيي الفيلسوفين الإغريقيين أفلاطون وأرسطو، ومن ثم

# حركة المسرح في كربلاء

• الحلقة السادسة

## مرحلة الستينيات



• الباحث: عبد الرزاق عبد الكريم

يلاحظ في هذه المرحلة إن حركة المسرح بدأت تستوعب أكاديميا في بداية الستينات من القرن الماضي، حيث تخرج الفنان الراحل ناصر الأشيقر من معهد الفنون الجميلة في بغداد، ويعتبر هذا الفنان هو المتخصص الأكاديمي الأول في كربلاء وأول عمل له كان مسرحية بعنوان - حفلة زواج - وتوالت أعماله الفنية بخطط أكاديمية جديدة وقدم وشارك في مسرحيات عديدة منها مؤتمر بيك إخراج عزي الوهاب، ومسرحية عام الفيل وجسر العدو و(ماكو شغل) وأعداؤنا أو شايوك اليهودي...

واستمر الاثني عشر الى نهاية القرن الماضي وهو من الأعضاء الأساسيين في تأسيس فرقة مسرح كربلاء الفني في ٢٤/٤/١٩٧٠ وشارك بقوة ونشاط في أعمال الفرقة التي قدمت خلال سني السبعينات، كما شكل الفنان الراحل عزي الوهاب مع مجموعة من الشباب ظاهرة فنية قدمت أعمال مسرحية وأقامت سفرات لمشاهدة العروض في العاصمة وأستمر نشاطه إلى يوم سفره إلى بغداد.

وفي هذه الحلقة نعرض موجزاً لأهم الأعمال المسرحية التي جرت في كربلاء إبان عقد الستينيات من القرن الماضي.

**١- في صيف عام ١٩٦٢ عرضت مسرحية (مجزرة سجن الكوت) إعداد وإخراج الراحل المسرحي الفنان الراحل محمد حسن الشكرجي وهي من تمثيله شاركه ضياء النصر، كاظم عبد علي النصراوي، تدور أحداث المسرحية عن إضراب السجناء السياسيين في سجن الكوت قبل ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في العهد الملكي وقيام السلطة بقمع الإضراب بقوة السلاح مما أدى الى سقوط أعداد كبيرة من الشهداء والجرحى، عرضت المسرحية على مدرجات ساحة روضة أطفال كربلاء القديمة الكائنة في محلة العباسية الغربية وفي الهواء الطلق..**

**٢- مسرحية (المدرسة دار التهذيب) - تقديم مدرسة الحسين الابتدائية، تحكي المسرحية الدور الذي تلعبه المدرسة في التربية والتعليم بالتعاون مع أهل الطالب، قام بالتمثيل عدنان علي خليل وياس خضر الوزني وصلاح عبد الحسين عكظ، كان العرض ضمن السنة الدراسية ١٩٦١. ١٩٦٢ .**

**٣- مسرحية (نهر الجنون) تأليف الكاتب المصري توفيق الحكيم - تقديم طلاب دار المعلمين الابتدائية إخراج الفنان عزي الوهاب، على مسرح قاعة إعدادية كربلاء للبنين عام ١٩٦٢ م .**

**٤- مسرحية (فلوس الدوا) تأليف يوسف العاني - تقديم طلاب دار المعلمين الابتدائية إخراج الفنان عزي الوهاب، على مسرح قاعة إعدادية كربلاء للبنين عام ١٩٦٢ م .**

**٥- مسرحية (جسر العدو) للكاتب العراقي سعدون العبيدي إخراج الفنان عزي الوهاب، تقديم طلاب إعدادية كربلاء للبنين، على مسرح الإعدادية عام ١٩٦٢، تتحدث المسرحية عن الثورة الجزائرية وبطلتها النائرة (جميلة بوحيرد) وقد لاقت المسرحية إقبالا كبيراً..**

**٦- في نيسان من عام ١٩٦٣ م قدمت مسرحية (قيس وليلى في القرن العشرين) من تأليف شهاب القصب وإخراج عزي الوهاب وظهرت لنا فرقة جديدة باسم (فناني كربلاء) وهي عبارة عن مجموعة أطلقت على نفسها هذا العنوان ومن خلال المتابعة والبحث لم نجد لها سوى عمليتين، قدم هذا العمل على مسرح مدرسة خديجة الكبرى الابتدائية للبنات والواقعة في وسط المدينة قرب ساحة الإمام**

علي (ع) (البلوش)..

**٧- المسرحية الثانية التي قدمت في نفس السنة (١٩٦٣) هي وعلى نفس القاعة (قاعة مدرسة خديجة الكبرى) هي مسرحية ( رأس الشليلة) للكاتب يوسف العاني وإخراج عزي الوهاب تقديم فرقة فناني كربلاء تمثيل محمد حسن الشكرجي، حسن جلوخان، نوري أمين، عماد كاظم كمونة، مسرحية راس الشليلة (كتبت عام ١٩٥١) تحكي الحالة التي كان يمر بها المجتمع العراقي في منتصف القرن الماضي تشابكت الخيوط في الأجهزة الإدارية وما عاد بمستطاع أحد أن يجد رأس الخيط الضائع...**

**٩- في عام ١٩٦٥ قدمت مسرحية (ماكو شغل) تأليف يوسف العاني وإخراج عزي الوهاب بدعم من نقابة المعلمين فرع كربلاء على مسرح قاعة الإدارة المحلية، وتمثيل الفنان الراحل محمد النجار (أبو باسم)، مهدي الطويل، علي الكشميري، عيد الهادي راضي، عبد الرزاق عبد الكريم، عبد الكريم حسين...**

**١٠- في عام ١٩٦٥ قدمت مسرحية (ست دراهم) تأليف يوسف العاني إخراج عزي الوهاب بدعم من نقابة المعلمين فرع كربلاء تمثيل عزي الوهاب، عبد الهادي راضي، علي الكشميري، محمد النجار، علاء الهاشمي، ستار البارودي، عبد الحسين راضي، حسني أبو المعالي، عبد الرزاق عبد الكريم...**

**١١- في عام ١٩٦٥ قدمت مسرحية ( خان أبو ميسور ) إعداد وإخراج الفنان الراحل عزي الوهاب عن مسرحية ( شهرزاد ) للكاتب المصري توفيق الحكيم على مسرح قاعة الإدارة المحلية بدعم من نقابة المعلمين فرع كربلاء...**

**١٢- في أوائل عام ١٩٦٧ قدمت مسرحية (العدل أساس الملك) إعداد وإخراج الفنان الراحل عزي الوهاب بدعم من نقابة المعلمين في كربلاء، على قاعة الإدارة المحلية تمثيل عبد الحسين راضي، مهدي السليبي، ستار البارودي، علي الكشميري، مهدي الطويل، علاء الهاشمي، عبد الرزاق عبد الكريم والفنيون محمد النجار - ماكير وهادي راضي إنارة ومهدي الطويل - الديكور...**

**١٣- في ٢٤ / ١١ / ١٩٦٧ قدمت مسرحية (أعداؤنا) أو (شايلاوك اليهودي) وهي من إعداد وإخراج الفنان الراحل (عزي الوهاب) عن مسرحية (تاجر البندقية) للكاتب الانكليزي (وليم شكسبير) من إنتاج نقابة المعلمين - فرع كربلاء، استمر العرض سبعة أيام فكرة المسرحية وأيام العرض موضح في النداء الصادر من نقابة المعلمين - فرع كربلاء الممثلون: عبد الكريم حسين، علي الكشميري، علي ضياء الدين، عبد الهادي راضي، مهدي الطويل، هاشم الشالجي، حسني أبو المعالي، علي الوهاب، محمد النجار، عبد الرزاق عبد الكريم..**

• عبد الرحمن اللّامي



كلمة لابد منها

## العلماء ورثة الأنبياء

يقول أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليهما السلام): «يموت العلم بموت حملته»، فما بالك بأن يقتل العالم ظلماً وجوراً بدق عنقه على يد عدل أو زعيم؟! على مرّ الدهور وفي كل المجتمعات يُخصّص للعلماء مكانة مميّزة ويُعطى لهم حصانة ومهابة تدفع التعرّض لهم بسوء، بغض النظر عمّا تخصّصوا به من علم وفنّ، لأنهم المدّخرون للنهوض للمجتمعاتهم الى المراتب العالية من الرقيّ والتقدّم، وهم الحصن المنيع الذي يدفع الظلم والاضطهاد عن المجتمع والشرائع المسحوقه فيه، فالعالم بكلّ صنوفه واعتقاداته يقف إجلالاً وإكباراً للنائر الكبير عُمر المختار وللشهيد الصدر ولغاندي ولنيلسون مانديلا، وكذلك لجيمس واط ونيوتن وأديسون، الى غيره من الأسماء اللامعة التي لا تحصى من الأذهان، لأنها حُفرت في ذاكرة التاريخ وخلدت مع الأجيال البشرية، وستبقى مع بقاء الإنسانية. ولقد تميّزت قيمة العلماء ومكانتهم في الإسلام عن باقي الديانات السماوية والمعتقدات الوضعية، فقد وردت إلينا عن التراث المحمديّ أحاديث تبين لنا المقام السامي والمرتبة العالية للعالم والمتعلم، حتى كان في بعض روايات أهل البيت الأطهار (عليهم السلام) أنّهم - العلماء - ورثة للأنبياء أو قريون منهم: «إنّ العلماء ورثة الأنبياء» وقولهم: «أقرب الناس من درجة النبوة أهل العلم والجهاد» وغير ذلك الكثير من الروايات التي تبين فضلهم ودرجتهم لا محلّ لاستقصائها. فلا عجب أن تقوم الدنيا ولا تقعد لاغتتيال الشيخ نمر محمد باقر النمر (رضوان الله عليه)، ويستهجن العالم كلّ العالم ما اقترفت أيدي آل سعود من جريمة بشعة ستضلّ وصمة عار في تاريخها الأسود، فالشيخ الفقيه (رحمه الله) بلغ مرحلة الاجتهاد في العلوم الإسلامية والتي هي أعلى أو تساوي درجة (البروف) في العلوم الأخرى، فقد تتلمذ الشيخ النمر على أيدي جهاذة عصرنا ودهاقنة العلوم الإسلامية، وقد تخرجت على يديه ثلّة من العلماء الأفاضل الذين مارسوا ويمارسون الأدوار الدينية والاجتماعية والقيادية في مجتمعاتهم اليوم. وكان الشيخ (رحمه الله) رائداً في نشر تعاليم أهل البيت الأطهار (عليهم السلام) وإحياء أمرهم وبيان أخلاقهم وسيرتهم العطرة بين عامة الناس، حتى قاربت محاضراته الألفي محاضرة وخطبة، وقد أنشأ حوزة الإمام القائم (عجل الله فرجه) الرسالية بالعوامية في عام ١٤٢٢ هـ، فكانت بداية انطلاقها باسم (المعهد الإسلامي)، وقد حوت في صفوفها الدراسية الرجال والنساء في قسمين منفصلين.

وللشيخ النمر (رضوان الله عليه) سلاسل من الأبحاث والمقالات العديدة، وقد نشرت بعضها في مجلة البصائر وفي نشرات متفرقة وفي مواقع الإنترنت، وقد تعدّدت مواضيعها ومضامينها كالوجدة الوطنية، ودلالات الانتخابات الأمريكية، والمقالات الحسينية الكثيرة، مضافاً الى دوره القيادي والرسالي في المجتمعات العديدة التي أقام فيها، وله الفضل في إعادة إقامة صلاة الجمعة في القطيف بعد انقطاعها لعشرات السنين بسبب ظلم وتعتسف آل سعود وأخلافهم مع الوهابية، فضلاً عن إقامته لصلاة الجماعة للرجال والنساء في الكثير من المدن الكبرى في المنطقة الشرقية من بلاد الحجاز.

١٤- مسرحية - المجد لا يضيع بالدموع، تأليف شاعر البديري وإخراج - نعمة أبو سبع - تقديم - إعدادية كربلاء للبنين على مسرح قاعة الإدارة المحلية - كربلاء - ١٩٦٩ الممثلون - طالب حميد - الخليفة، عواد عبيد - الحاجب، عبود جودي الحلي - مسرور، عدنان شاكر - ابن الزيات، محمد حسين علي - إسحاق، ناظم الخفاجي - أبو تمام، محمد علي عبد الله - أبو دلف وغيرهم...

١٥- مديرية التربية والتعليم في محافظة كربلاء - قدمت مسرحية اللصوص - تأليف: باسم يوسف الحمداني، إخراج: نعمة أبو سبع على مسرح قاعة الإدارة المحلية في كربلاء في ١١/٢/١٩٧٠. الممثلون في هذه المسرحية: عباس كريم، باسم الحمداني، طالب البرزنجي، مصطفى تركي السالم، عبدالرزاق عبدالكريم، محمد رباط، أحمد كمار، أحمد الشمري..



# مظاهر التسامح في الخطاب النبوي

## التسامح لغةً واصطلاحاً

القرنة / جامعة البصرة / كلية التربية / قسم اللغة العربية

إعداد: د. م. م. مرضى عبد النبي علي الشاوي

الجزء الأول

يراد من التسامح في الشيء في المعنى اللغوي، التساهل فيه، والمسامحة هي المساهلة والتساهل هو التسامح واستسهل الشيء عدّه سهلاً<sup>(١)</sup>، على الرغم من أن العربية لا تنطوي على مفهوم واضح للتسامح بالمعنى المعاصر للكلمة. إن التسامح نابع من السماحة، وهو اعتراف بنقافة الآخر، وتفاهم جماعي متبادل بين مختلف الفئات والشعوب.



## وقد ورد عن التسامح اصطلاحاً في تعريفات الجرجاني :

هو استعمال اللفظ في غير الحقيقة، بلا قصد علاقة معنوية، ولا نصب قرينة دالة عليه اعتماداً على ظهور المعنى في المقام، فوجود العلامة بمعنى التسامح، أي يرى أحداً لم يقل إن قولك: رأيت أسداً يرمي في الحمام، تسامح، وهو ألا يعلم الغرض من الكلام، ويحتاج في فهمه إلى تقدير لفظ آخر<sup>(١)</sup>. وكذلك تعني (المسامحة ترك ما يجب تنزيهاً)<sup>(٢)</sup>، علماً أن (المسامحة هي بذل ما لا يجب تقضلاً)<sup>(٣)</sup>، والتسامح عند علماء اللاهوت هو الصّحح عن مخالفة المرء لتعاليم الدين كما هي هو الديانات.

## الصفات القرآنية للتسامح:

يعطي القرآن للمؤمنين أوصافاً كثيرة، لأنهم أصحاب التسامح، وتعدّ صفات حسنة للمؤمنين بشكل عام يجب التحلي بها منها<sup>(٤)</sup>:

١- التواضع: قال تعالى (وَعِبَادَ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا) (الفرقان/ ٦٣).

٢- الحلم: قال تعالى: (وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا) (الفرقان/ ٦٣).

٣- العبادة والخوف من الله: قال تعالى: (وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا (٦٤) وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا (٦٥) إِنَّهَا سَاعَتٌ مُّسْتَقَرًّا وَمُقَامًا (٦٦)) (الفرقان: ٦٤-٦٥)

٤- الاعتدال في السلوك الشخصي: قال تعالى: (وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا) (الفرقان/ ٦٧).

٥- الإخلاص في التوحيد: قال تعالى: (وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا) (الفرقان/ ٦٨)

٦- عدم الإعتداء على الآخرين: قال تعالى: (وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ) (الفرقان / ٦٨)

٧- ترك الفواحش الأخلاقية: قال تعالى: (وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا) (الفرقان/ ٦٨)

٨- ترك الكذب وترك الشهادة بالكذب: قال تعالى: (وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِالْغَوَمِ أَوْ كَرَامًا) (الفرقان/ ٧٢)

٩- احترام آيات الله: قال تعالى (وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخْرُؤْا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا) (الفرقان / ٧٢)

١٠- القدوة الحسنة: أي يضعون أنفسهم قدوة حسنة للآخرين فيكون سلوكهم نموذجاً قال تعالى: (وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا) (الفرقان/ ٧٤)، فهذا ليس مجرد ادعاء، بل هو سلوك وممارسة عمل بحيث يكونون قدوة للآخرين.

وهناك إرشادات للقرآن في السيطرة على الغضب، فينبغي لمن سلك مادة التربية والتعليم أن يسيطر على قوته الغضبية<sup>(١)</sup>، وهكذا تبدو ثقافة العفو والصفح بارزة في النص القرآني كما تشير الآيات الكريمة إليها:

(- وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ) (فصلت/ ٢٤)

(- وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ

أَعَدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ، الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) (آل عمران/ ١٣٣-١٣٤)

(- وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ) (الشورى/ ٣٧)

(- وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَإِنَّ السَّاعَةَ لَأَتِيَةٌ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلِ) (الحجر/ ٨٥)

(- وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ) (النور/ ٢٢)

(- فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) (المائدة/ ١٣)

(- خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ) (الأعراف/ ١٩٩)

(- وَإِذَا مَرُّوا بِالْغَوَمِ أَوْ كَرَامًا) (الفرقان/ ٧٢)

ويتضح من ذلك إن باب العفو والصفح من المضامين القرآنية التي دعا الله سبحانه وتعالى عباده إلى التحلي بها، والعفو عند المقدرة هي سمة من سمات الإنسان الرفيع والمخلص في إيمانه، وتبدو علامات العفو وتبشير الصّحح بارزة؛ لأنها سجية قد فطرها الله به وزادها حسن معاملة وطيب الأخلاق.

وقد نص الخطاب النبوي تأكيداً عليها كما جاء في أقوال منقذ البشرية منها : قوله: (عليكم بالعفو، فإن العفو لا يزيد العبد إلا عزاً فتعافوا

يعزكم الله)<sup>(٢)</sup>، أو قوله (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق)<sup>(٣)</sup>،

أو (إنما بعثت لأتمم حسن الأخلاق)<sup>(٤)</sup>، أو (عليكم بمكارم الأخلاق، فإن الله عز وجل بعثني بها، وإن من مكارم الأخلاق أن يعفو

الرجل عن ظلمه، ويعطي من حرمه، ويصل من قطعه، وأن يعود

من لا يعود)<sup>(٥)</sup>.

فتحافة التسامح تتوشح بالألفة والرفق والمداراة والعفو والصفح والمسامحة

وإتباع الحق والتجرد من العصبية وغيرها.

فليس هناك أي لون من التعصب لدى الناس فهم أخوة في الإنسانية والإسلامية ، وقد حذر الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله) من التعصب والعصبية، إذ

روي عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) أنه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (من كان في قلبه حبة خردل من عصبية بعثه الله

يوم القيامة من أعراب الجاهلية)<sup>(٦)</sup>، وكذلك عن أبي عبد الله (عليه السلام)، أنه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (من تعصب أو

تعصب له فقد خلع رقبتي الإيमान من عنقه)<sup>(٧)</sup>، وكذلك قوله (صلى الله عليه وآله): (ليس منا من دعا إلى عصبية أو قاتل على عصبية)

<sup>(٨)</sup>؛ لأن من أخلاق الوحدة الإسلامية التجرد والتحرر من العصبية والالتزام

بالحق، كما إن من أخلاق الخلاف والفرقة (العصبية).

(١) لسان العرب - سهل - ٣٤٩ / ١١

(٢) كنز العمال ، ح ٢١٩٦٩ / ١١ : ٥٥٩

(٣) المصدر نفسه ، ح ٥٢١٨ / ٣ : ٣٣

(٤) بحار الأنوار : ح ٦٦ / ٢٧٥

(٥) الأصول من الكافي - باب العصبية ح ٣ : ٤٣٩ / ٢

(٦) تأملات قرآنية حول التقوى : ٩٠ - ٩١

(٧) أسس التربية والتعليم في القرآن والحديث: ٨٥

(٨) المصدر نفسه - باب العصبية ح ٢ : ٤٣٩

(٩) سنن أبي داود ، ح ٥١٢١ / ٤ : ٤٩٤

(١) المصدر نفسه : ١٧٠

(٢) المصدر نفسه : ١٧٠

(٣) المصدر نفسه : ١٧٠

(٤) المصدر نفسه : ١٧٠

(٥) المصدر نفسه : ١٧٠

(٦) المصدر نفسه : ١٧٠

(٧) المصدر نفسه : ١٧٠

(٨) المصدر نفسه : ١٧٠

(٩) المصدر نفسه : ١٧٠



# عاشوراء

## إسلامية مسيحية

• سامر قحطان القيسي

اي مظلومية تلك التي احاطت بك سيدي ابا عبد الله ؟ ويا لها من مظلومية تلك التي هزت وجدان الوجود بأسره لما فيها من أسرار وتضحيات ومآس جذبت كل من انتسب إلى الحقيقة الإلهية من اهل الكتاب وغيرهم بعيد او قريب وجعلتهم عارفين بحقك مقتدين بك .

الفرشاة بسكين الرسم وبالخصوص في تقنية الرسم المباشر التي اشتهر بها عن غيره من الفنانين المعاصرين له .

هذه اللوحة تحمل التسلسل " ١٨٢ " على رسومات الفنان المباشرة ، انجزها بأقل من نصف ساعة بطريقة الرسم المباشر بالوان الاكريك امام الجمهور خلال حفل افتتاح معرض " حكايا الطف " الذي نظمته منتدى ألوان في بلدية الغبيري احد قرى جبل لبنان ، اللوحة جاءت كترميز لهول وعظمة احداث عاشوراء واستشهاد سبط رسول الله صلى الله عليه واله ابي عبد الله الحسين عليه السلام وسبب عياله ومن معهم في العاشر من محرم الحرام عام ٦١ هـ ، ومن المعروف عن رينوان له

علاقة عشق وشغف تربطه مع ريشته والموضوعات التي يشرع بتنفيذ فكرتها على اللوحة ، فما ان تلامس ريشته سطح اللوحة حتى تتسكب جمالية مدهشة تحاكي كل ناظر لها بشكل او باخر ، وهذا ما نشهده في تأملنا بمحتوى هذه اللوحة التي تسنى للجمهور مراقبة مراحل ابداعها مذ كانت صفحة بيضاء حتى تجلت معالمها تدريجيا بضربة ريشة هنا وبقعة لون اخرى بسكين رسم هناك ، لتنفجر منها نيران خيام عيال ابي عبد الله الحسين المحترقة على ايدي الطغاة بألوان حارة تكاد ان تحرق من يلامسها ويقرب منها .

مزج الفنان بين واقعية بعض الاشكال والاسلوب الرمزي في تنفيذ مكونات اللوحة ، فقد عمد الى رسم اشكال لقباب مرتفعة في اعلى يمين اللوحة تعلو قممها اهلة ، مقتربا بذلك من اسلوب الفنان المسلم " بروحية الفنان المسيحي " الذي اتخذ من الالهة والقباب وبعض الالوان كالاخضر والازرق رموزا للمقدسات الاسلامية ، فضلا عن رسمة لألسنة النيران المستعرة بالخيام وبعض التخيل المتأثرة في مواقعها المتناضرة داخل اللوحة .

وفق رينو في تصوير مأساة يوم عاشوراء فعند الفوراكثر في مكونات اللوحة نجد السماء متقلبة باحزانها على هذا المصاب فضيها شمس متكرر لونها وغيوم محملة بالدخان والاتربة الحمراء المتصاعدة من ارض كربلاء الحزينة التي صورها الفنان " الارض " كأنها امواج متلاطمة من الرمال الحمراء المصطبغة بالدماء المقدسة المسالة من جسد الحسين عليه السلام ومن معه على ارض كربلاء ، تخترقها نبال الشر ، مسجات عليها اطهر الاجساد تحوم فوقهم حمامة بيضاء كرمز للحياة السرمدية التي اختارها ابي عبد الله الحسين عليه السلام واصحابه من شهداء الطف .

ترك الفنان رينو بعض تفاصيل الاشكال محمية ومجهولة في داخل اللوحة ليعطي للقارئ فرصة التأمل وتخيلها كل حسب تأثره وما يحمله من ثقافة وقراءات فهو يرى ان الأفضلية في ترك اللوحة تتحدث عن نفسها بنفسها .

لقد آمن الكثير ممن يعتقدون الديانة المسيحية بان تضحية سيد الشهداء ابي عبد الله الحسين - عليه السلام - وما واجهه يوم عاشوراء في الايمان بمساره الجهادي الفدائي ومواجه الظلم والظلم ، شابته الى حد كبير تضحية السيد المسيح " عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام " في سبيل الله وعلى حبه ، فموقف الحسين - عليه السلام - والسيد المسيح المضحى انما جاء لتصحيح واصلاح خطى امة انحرفت عن مسارها بالابتعاد عن القيم الانسانية الحقة التي امر الله بها وجاءت على يد انبياء ورسله ، فأجزموا بذلك ان حقيقة الحسين عليه السلام وماحل به تقترب من حقيقة المسيح - عليه السلام - لأن روح المسيح ربه من صغره على التضحية والفداء ، فأدركوا في وجدانهم " معتققي المسيحية " حجم مصيبة الحسين - عليه السلام - فتأثروا بها وحاولوا نقلها للعالم كل حسب رؤياه

هذه اللوحة جزء من سلسلة رسومات الفنان اللبناني المسيحي " برنارد رينو " التي تحمل داخل اطرافها التقاء الفكر الاسلامي بالمسيحية من خلال تصويرها لمشهد من فاجعة عاشوراء .

" برنارد اسعد رينو " فنان تشكيلي من مواليد ضيعة دير القمر اللبنانية ١٩٥٩ م ، نشأ وترعرع بين جدران " أكاديمية مايكل أنجلو للفنون الجميلة " في كنف مدير الاكاديمية والده التشكيلي الراحل " أسعد رنو " الشهير برسم جداريات الكنائس والاديرة والذي امن له الخلفية اللازمة لمسيرته التشكيلية التي استقطبت العامة والخاصة من المتلقين عبر رسومه التي تحوّل عملية التشكيل حفلاً حياً ، يعدّها وينفذه أمام الجمهور بشكل مباشر ويشهده على ولادتها .

درس رينو الهندسة بفرعي العمارة والديكور فضلا عن ارته الفني الذي ابدع فيه وازداد بدراسته الاكاديمية ، عمل كاستاذ للفن والهندسة و مديرا لأكاديمية مايكل أنجلو للفنون الجميلة وملحقا ثقافيا ومستشارا فنياا للتصليية العامة لجمهورية " لاتفيا " في الأتحاد الأوروبي ، فضلا عن عمله كمديرا فنياا للبرشية المارونية في المكسيك و فنزويلا و اميركا الوسطى .

التحق كعضو في الكثير من الجمعيات الانسانية والثقافية وعلى المستويين العالمي والمحلي ، حاصل على الكثير من الجوائز والتكريمات والشهادات التقديرية والفخرية في مجالات عدة .

تتميز اعماله الفنية التي تقدر بـ " ٥٥٠٠ " عملا فنياا بغزارة انتاجها ووفرة موضوعاتها ، فهو ذوريشة منضبطة تبدو وافية للقواعد الجمالية فضلا عن انها تحمل افكارا جديدة بتقنياتها البارزة ، في ظل مواد تدوم طويلاً وسماكة في ألون مما يمنحها أبعاداً مختلفة .

استخدم الفنان في لوحاته تقنيات والوان مختلفة فقد استخدم الزيت الكثيف على القماش في مواطن معينة فيما يخص اللوحات ذات الطابع الكلاسيكي والواقعي فضلا عن استخدامه الوان الاكريك وأستبدال



# الصناع فلك

تعد الصناعات الحرفية إرثا مهما و ثروة نفيسة، يمكن من خلالها حل الكثير من المشاكل والأزمات الاقتصادية، ولعل احدها هو ايجاد فرص عمل للشباب العاطل، لذا فالاهتمام بها من شأنه دفع عجلة التقدم الاقتصادي الى الأمام.

• تقرير: سلام الطائي

• حسين عبد الامير

تأملات



## قيمة الشهادة ورمزيتها!

يؤكد العلماء بان اي فعل او قول يصدر من الانسان او جهة ما تقف وراءه اسباب وغايات معينة وليس صحيحا صدور اي أمر من فراغ. من هنا ظهرت الكثير من الاقوال والافعال التي حاولت ولا زالت تحاول النيل من الحشد بشكل أو بآخر، فمرة بالاتهامات الباطلة واخرى بتقليل شأن الدور الذي لعبته فصائله الظاهرة في تحرير الاراضي العراقية المغتصبة وهكذا دواليك وهذا المسلسل مستمر ولن يقف عند حد ما دام الحشد يؤدي دورا غير مرغوب فيه لدى الاطراف المناوئة له. والسؤال الملح: لماذا التشويه لصورة الحشد الشعبي الذي لولاه لما بقى لنا وطن اسمه العراق؟

لم يعد خفيا أن العملاء ممن هم في مركب السياسة والذين يلقون دعما من خارج البلاد لهم اليد الطولى بحملة التشويه من خلال قنوات واقلام مأجورة باعت آخرتها بدنا غيرها، رغم علمهم اليقيني ان الحشد هو الذي تدارك الموقف في العراق ومنع عصابات داعش الاجرامية من احتلال المزيد من اراضيه وكسر شوكتها، فحافظوا على العراق من خلال تقديم القرابين التي خطت بدمائها مستقبل العراق والايغال وتلك الدماء هي التي اعادت صياغة التاريخ العراقي المعاصر وطرزته بقصص وملاحم واساطير تقطر شجاعة واستبسال وتقانيا.

من هنا فقد أصبحت من البديهيات القول أن جميع العراقيين مدينون لأبطال الحشد الشعبي وعلى الحكومة العراقية بذل المزيد من الاهتمام بهم وبعوائلهم وعوائل الجرحى والشهداء وخصوصا الاهتمام بالشهيد من خلال ذويه الذي لا زال دون المستوى المطلوب، وعلى الدولة الفخر بهذه الدماء التي تدافع عن هذا البلد والاهتمام بهم اهتماما خاصا من خلال وسائل مختلفة لايحاء ذكراهم وتكريم عوائلهم، وأن لا تمر مناسبة وطنية أو غير ذلك إلا ويتم استذكارهم لجعلهم رمزا يضيء درب للايغال القادمة لبناء الوطن وحمانيته بكل غال ونفيس.

لقد كانت المرجعية العليا تحت المؤسسات الحكومية وغيرها مرارا وتكرارا على السعي الجاد لايجاد السبل في تكفل هذه العوائل وبذل كل الامكانيات اللازمة لتخفيف الاعباء الثقيلة عنهم خاصة وان اغلب الشهداء الابرار هم من العوائل المحرومة التي دفعتها غيرتها وتكليفها الوطني والشعري في تقديم ابنائها للحفاظ على البلد.

وهذا الأمر لا زال يدعو الحكومة و مجلس النواب ان يعطوا أهمية بالغة لتضحية تشريع القوانين اللازمة لحفظ حقوق هؤلاء الشهداء وعوائلهم والاحتراف بهم والاعتراف الدائم بان البلد حفظ بدمائهم، واستشعار أن الحفاظ على كرامة الشهيد وقيمه الرمزية واجب مقدس تقع مسؤوليته علينا جميعا.



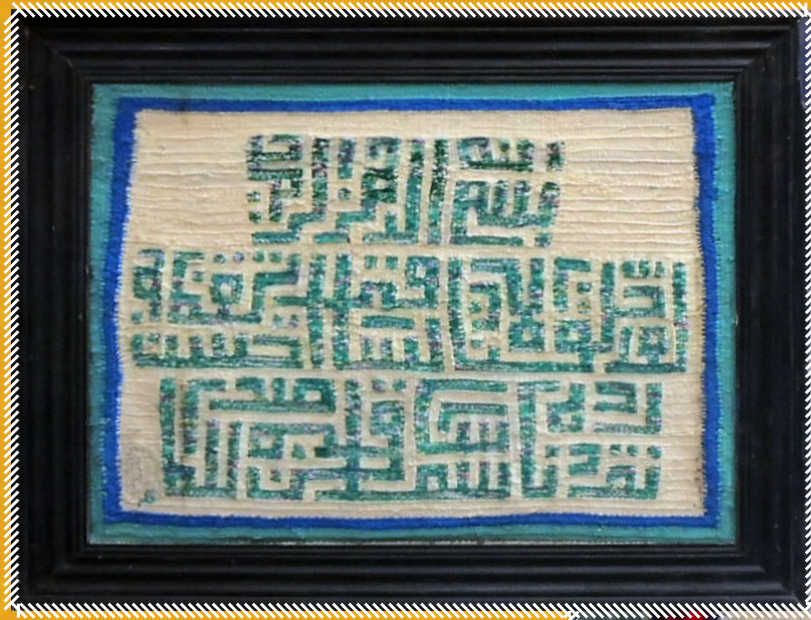
# صناعات الحرفية

## ثروة شعبية ووفرة نفيسة

حسب مساهمتها بالناتج المحلي او مساهمتها في ردد القطاع الصناعي بصورة عامة، كما ان ارتباط الصناعات الصغيرة في بعض البلدان يعتبر حاضنة اعمال تابعة لإحدى الجامعات، وذلك للاستفادة من الكفاءات الموجودة داخل هذه الجامعات، والتي تعمل على توجيه تلك الحاضنات وتوظيف التقنيات والتكنولوجيا الحديثة والابتكارات لتطويرها لتعكس بعد ذلك على واقع اقتصاد البلد".

وأوضح " ان مشكلة الصناعة في العراق مشكلة مركبة لها عدة اوجه منها اقتصادية وسياسية واجتماعية، فنلاحظ اغلب افراد المجتمع يتوجهون الى القطاع العام على حساب القطاع الخاص، وان نظرة القانون العراقي والدستور و القطاع الخاص الى القطاع العام بأنه الداعم والمنفق على القطاع الخاص، ألا ان الملاحظ ان في كل بلدان العالم ان القطاع الخاص يوازي في تأثيره الاقتصادي القطاع العام

مجلة (الروضة الحسينية) أعدت تقريراً بصدد اهمية هذه الصناعات للبلد، فالتقت رئيس قسم الاقتصاد في جامعة كربلاء، الأستاذ الدكتور مهدي ساهر الجبوري، ليتحدث قائلاً " الصناعات الصغيرة إحدى مؤشرات التنمية الاقتصادية في بلدان العالم، و لها دور كبير في دول شرق اسيا، حيث توجد اكثر من اربعة ملايين مؤسسة ضمن الصناعات الصغيرة في الصين وكوريا الشمالية واليابان وتوجد هذه الصناعات في دول أوروبا وامريكا، ولها مساهمات كبيرة في الناتج المحلي الاجمالي للبلدان، إذ تساهم في زيادة دخل الافراد وزيادة الانتاج المحلي، وتوفير فرص عمل كثيرة هذا من جانب، ومن جانب اخر تعتبر هذه الصناعات مجال رائد لتطوير القطاع الاقتصادي بصورة عامة من خلال التخصص الموجود في اغلب الصناعات الحرفية، وعلى ضوء هذا التخصص توجد جهات تقدم القروض لتفعيل هذه الصناعات



اليد العاملة، وهذا يعتبر من متضمنات مواكبة التطور الكبير والمشهود لإعمال وخدمات العتبة الحسينية المقدسة".  
وتابع "تم شراء مكائن متطورة من مناشئ عالمية، كمكائن الحفر وتخريم الخشب ومكائن خراطة الخشب، وقد وظفت في زيادة الإنتاجية، وساهمت بشكل ملحوظ في تجديد وتحديث منتجاتنا لاسيما ما يخص تصنيع الأثاث المكتبي والأبواب والشبابيك، إذ ان الهدف الاساسي من إنشاء وحدات خاصة بالنجارة، هو تقليل الاعتماد على السوق المحلية، فضلا عن إنجاز الأعمال الموكلة لنا بسرعة أعلى وجودة اكبر وبما يسهم في تقديم أفضل الخدمات للزائر الكريم، ونعتمد في جميع أعمال النجارة على النوعية الجيدة من الاخشاب وبالتحديد خشب الصاج والجاوي، اضافة الى ذلك استخدام اجود انواع الغراء والأصباغ في اعمال الطلاء، وتجري جميع هذه الاعمال بأيدي ماهرة من الفنانين، وممن يمتلكون خبرة واسعة في مجال عملهم، لكون اغلبهم من اصحاب هذه الحرفة سابقا، بل ومن الحرفيين المعروفين في مجال الأعمال الخشبية ذات الطابع التراثي الاسلامي".

او ربما يتفوق عليه، اضافة الى مشكلة غياب حاضنات الاعمال في الجامعات ومؤسسات الدولة بصورة عامة، وان الصناعات الصغيرة تعاني من عدم وجود جهات تخصصية للإقراض، وغياب الوعي لدى المجتمع تجاه القطاع الخاص والصناعات الصغيرة ودورها في توفير فرص عمل لشريحة الشباب والعاطلين عن العمل، وبالتالي المساهمة في الناتج المحلي الاجمالي، كما انه يجب ان يراعى التخصص فالصناعات الصغيرة صناعات تخصصية، فمثلا ان الصناعات الصغيرة الرائجة والتي ترتبط بالقطاع السياحي في مدينة كربلاء هي التي تحقق ارباحا كبيرة لو استغلت بصورة صحيحة".

#### ادخال التقنيات والمكننة الحديثة في الصناعات الحرفية

رئيس قسم الصيانة في العتبة الحسينية المقدسة، الحاج كريم الانباري، تحدث عن الاهتمام الذي يوليه القسم للصناعات الحرفية قائلاً "عمد قسم الصيانة التابع للعتبة الحسينية المقدسة الى ادخال التقنيات والمكننة الحديثة لتطوير الصناعات الحرفية، ورفع جودة المنتج وزيادته، والمساهمة في تسريع وتيرة العمل، وتقليل الجهد على

وأضاف الأنباري " يضم قسم الصيانة مجموعة من الوحدات المعنية بمختلف انواع الحرف، كالحداة، والنجارة، والألمنيوم، وصيانة الأجهزة الكهربائية والخراطة والميكانيك والأعمال المدنية، ويعتمد في عمله على استخدام الوسائل الحديثة والمتطورة التي يضمن من خلالها شروط المتانة والأمان والجودة والتقييس، والتي هي اهم أولويات عمله، مما جعل خدمات هذا القسم بادية للزائر الكريم وبشكل ملفت للأنظار كونها تتسم بالتنوع والسرعة".

### قطاع حيوي يرفد الاقتصاد العراقي والدخل القومي والفردى

الاستاذ في كلية الفنون الجميلة في جامعة بابل، الفنان التشكيلي، عامر سلمان الشمري، يجمع بين العمل الاكاديمي والمهني تحدث لنا عن تجربته في هذا المجال قائلاً " انجزت مئات الاعمال الفنية وربما زادت عن الالف عمل، ومن ضمنها انواع الخطوط كالخط الكوفي والكوفي المربع والقديم، وحصلت في هذا المجال على شهادة الماجستير من جامعة بغداد، ومن ثم بعد ذلك حصلت على الدكتوراه في تطويع الحرف العربي في النسيج والطرز، اضافة الى اهتمامي السابق والقديم بالفلكلور العراقي، حيث عملت في اوائل السبعينات مع رائد الفلكلور العراقي والتراث الشعبي، الفنان القدير عطا صبري في دار التراث الشعبي في بغداد".

وبين " بدأت الحرفة اليدوية تتحسر مما جعلني اقيم العديد من الدورات لتعليمها والحفاظ عليها، نتيجة الظروف المتاحة لي ومنها:

كبير من مبيعات المعرض للحشد الشعبي".

وأوضح الفنان التشكيلي " ان تردى القطاع الصناعي بصورة عامة والصناعات الحرفية بصورة خاصة يعود لأسباب عدة أهمها: تدمير الاحتلال للبنى التحتية للقطاع الصناعي، وانتشار الفساد في جميع مؤسسات الدولة، وعدم حماية الصناعات الوطنية والمنتجات المحلية، وكذلك الاهمال الحكومي للقطاع الخاص والصناعات اليدوية، لذلك يجب على الجهات المسؤولة وضع الحلول المناسبة للنهوض بهذا القطاع الحيوي، لان ذلك من شأنه رقد الاقتصاد العراقي والدخل القومي والفردى، وتحويله من قطاع مستهلك الى قطاع منتج، وينبغي اختيار الكفاءات العلمية التي لديها خبرة في المجال الصناعي لإدارة هذا القطاع، وإعادة تأهيل المنشآت الصناعية التي تهتم بالصناعات الصغيرة والحرفية وعمل دورات تدريبية للعاملين، و كذلك دعم واحتضان قطاع الصناعات الصغيرة والحرفية وتقديم التسهيلات له ليتسنى للعاملين فيه مزاولة أعمالهم".



## رئيس مؤسسة الرسالة الاسلامية في اوكرانيا:

### للإعلام الديني دور كبير في تقليل معاناة الاسرة المسلمة في الغرب

في حوار خاص مع رئيس مؤسسة الرسالة السيدة ايلاف الساعدي تمحور حول عمل المؤسسة وماهي الاعمال التي تقوم بها في الخارج، وما هو الهدف الأساس الذي انشأت من اجله المؤسسة كل هذا سيوضح من خلال الحوار الذي أجرته مجلة (الروضة الحسينية) مع السيدة الساعدي.



• حاورها: سلام الطائي

عليهم السلام في اوكرانيا، اضافة الى عمل المحاضرات الدينية والتوعوية، وإقامة دورات اللغة العربية والقران الكريم ودورات النقش والنحت، ولتوفير كافة المستلزمات التي نستطيع من خلالها جذب الجاليات العربية هناك؛ تم تأسيس مكتبة تحتوي على انواع متعددة من الكتب بأربع لغات (العربية والروسية والأذرية والانكليزية) مما يحفزنا على المشاركة في معرض الكتاب الدولي في السنوات القادمة.

**ماهو رأيكم فيما يخص الاضطرابات والهجمات**

**هل لك ان تبيني الانشطة والاعمال التي تقوم بها المؤسسة؟**

– تأسست المؤسسة عام ٢٠١١م بشكل بسيط جدا الان ان الدافع الذي من اجله تم تأسيس المؤسسة كان له الدور الفاعل في توسعها واستقلالها لتقوم بدور ريادي كبير في نشر الجانب التربوي والثقافي، منطلقة من الاهتمام بتعليم القران الكريم واللغة العربية منتهية بتثقيف المسلمين عامة، والاهم من ذلك هو نشر الاسلام والتعريف بعلوم اهل البيت



## التي تحدث في العراق ضد الاسلام والشيعية على وجه الخصوص؟

- نستطيع القول ان هناك خطوات بدائية تحاول تصحيح الخطاب الاعلامي تجاه الاسلام وهو شيء مهم، حيث كان الاعلام الديني في الفترة السابقة ضعيف ومحدود، وهناك الكثير من الجهود الفردية والشخصية ومؤسسات كبيرة تدعم توجه الاعلام الديني ولكن بتمويل ذاتي، والقسم الاخر هو انه هناك مؤسسات اعلامية هي الاكبر والاشمل فكون جهودها فردية وعملها طوعي استطاعت ايصال صوتها للأخر حول ماهية العمل الديني وها هي المرآة الدينية الموجودة في العراق من خلال مشاركة الاخر ومن خلال الحوار مع الاخر، خصوصا بعد التغيير الذي حصل في العراق واصبحت هناك مساحة كبيرة وحرية للرأي يمكن خلالها الحركة والعمل تجاه الاعلام الديني وجعله اعلاميا عالميا.

### هل هناك اثار واضحة للإعلام الديني للتقليل من معاناة الاسرة المسلمة في الغرب؟

- للأعلام دور كبير وخاصة الاعلام الديني في تقليل معاناة الاسرة المسلمة في الغرب، ولا سيما من خلال مشاهدتنا لمراسيم الزيارات المليونية في العراق، وهو شيء مبهر وله الاثر في تغيير الاخلاق، حيث تشاهد الانسان البسيط يضحي بكل ما لديه لإداء زيارة الأئمة (عليهم السلام) او لتقديم الخدمة من مأكّل ومأوى من دون أي مقابل، وهو ما يمكن اعتباره من خلال الاعلام الديني فلسفة استطاعت كسر قيود المعاناة الموجودة عند بعض الغرب.

### ما هو رأيكم في مستوى التغطية الاعلامية للأمور الدينية في العالم العربي وفي العراق خصوصا؟

- الإعلام الديني ما زال يفقد الكثير لذا نحن لا نريده ان يدخل بصيغته الدينية المعروفة، لكن من الممكن ان يدخل من باب الإعلام العام؛ ومن ثم يتخصص بالإعلام الديني، من خلال إبراز الطقوس الدينية وتطويرها عبر وسائل الإعلام ومن خلال استقلاليته وحيادته.

ولم يعد الاعلام على تغطية الاحداث تغطية صحفية وموضوعية محايدة وخاصة فيما يتعلق بأمر الدين طبعا باستثناء وسائل الاعلام التابعة لجهة مذهبية او دينية، اما كوسائل اعلامية مستقلة تعنى بالشؤون الدينية من دون اهداف تبشيرية فهي محدودة لحد الان.

- ان ما يحدث للشيعية في العراق يصب في صالح المذهب، حيث إن بقية الديانات والمذاهب اصبحت لديهم صورة واضحة عن مظلومية اهل البيت (عليهم السلام) واتباعهم ومواليهم، من خلال ما شاهدوه وسمعوا عنه من إجرام لهذه العصابات التكفيرية دون التمييز بين طائفة وأخرى، وان حركة داعش هدفها الحقيقي هو القضاء على الاسلام بصورة عامة والشيعية بصورة خاصة والتفرقة بين الطوائف.

### كيف وجدتم تأثير الشعائر الحسينية في الخطاب الاعلامي الغربي؟

- ان المهرجانات الحاصلة في العراق ما هي الا دليل على عالمية الاعلام الديني، وما يحدث في زيارة الاربعةين هي صورة تعبر عن السلام الديني والتعايش السلمي بين جميع الاديان والطوائف الاسلامية المختلفة، وهي رسالة سلام تعطي صورة مجلية عن اهل البيت عليهم السلام في التسامح والمحبة التي يحملها مذهب اهل البيت عليهم السلام، وان الشعائر الحسينية لها قدسيتها واحترامها في اوكرانيا ولكن المشكلة في كيفية ايصالها وتعريفها للطرف الاخر وكيفية توضيح من هو الحسين (عليه السلام) وماذا قدم للإسلام.

### ما مدى تأثير الاعلام الديني على بناء الاجيال في الغرب؟

- ان بناء جيل يعيش في الغرب امام مؤسسات اعلامية كبرى ذات تمويل كبير من جهات كبرى مقابل امتلاكنا ادوات بسيطة للعمل بالإعلام الديني هي من المواضيع المهمة والخطيرة وهي مسؤولية كبرى تقع على عاتق الاعلام الديني، ولكن بعزيمة واصرار ابناؤنا في الغرب استطاعوا خلال الفترة التي عاشوها ان يؤسسوا مننديات ومراكز وروابط لبت روح الوعي الديني والتمسك بمعتقداتهم، من خلال مد الجذور مع الاخر والتواصل عبر ماهية الاعلام الديني والتعريف بالمؤسسات الدينية الموجودة التي تعتبر نواة حقيقية لعرض صورة الاسلام والاعلام الديني المتصل بترائهم.

### بصفتك مديرة مؤسسة اسلامية وثقافية و اعلامية في الغرب كيف تقيمون الخطاب الاعلامي الديني

ان الشعائر الحسينية لها قدسيتها واحترامها في اوكرانيا ولكن المشكلة في كيفية ايصالها وتعريفها للطرف الاخر

# الاعلان الفاتح العشوائي التيمنها الضحايا

تحقيق: عماد بوعو

وسط اهازيج الفرخ وصخب الاحتفال، طرق الموت الباب بعد ان اقدم رجل طائش على اطلاق عيارات نارية على أم العريس دون قصد ليرديها قتيلا في الحال، تحتل الصدمة كيان الحضور ويخيم الحزن على اجواء المكان، لينتهي الحفل الجميل بكارثة أودت بحياة إنسانة كانت تعيش غمرة الفرخ قبل موتها بلحظات.

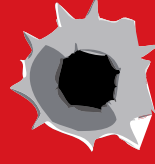
تلك الحادثة المروعة وحوادث مماثلة أخرى رصدتها مجلة (الروضة الحسينية)، واعدت حولها تحقيقا صحفيا

خاصة تتولى مهام القاء القبض على المتهم، حتى وان لم ينتج ضرر نتيجة رميه الرصاص".

## ان اسعاف المصاب يتطلب جملة من الاجراءات

### الدقيقة تكون حسب نوع الإصابة

فيما تحدث الاختصاصي في طب الطوارئ في المستشفى الامام الحسين التعليمي في كربلاء، الدكتور فاهم علي الجبوري عن الحالات الحرجة للمصابين جراء التعرض لطلق الناري وكيفية اسعافها قائلاً " ان التعرض لطلقات النارية يصنف خطره الى ثلاث حالات تتطلب الاسعافات الاولية اللازمة، وهي: احتراق مباشر مع تدمير الأنسجة الداخلية، او احداث فجوة نتيجة حرارة وقوة اندفاع الطلق الناري، او حدوث التفتت الناتج عن كور الرصاص الصغيرة الصادرة عن بعض انواع الأسلحة، ومن الصعب جدا التنبؤ بدرجة الإصابة، والنصيحة الفاعلة هي نقل المصاب بسرعة



المتحدث

الإعلامي

لمحكمة رئاسة استئناف

كربلاء الاتحادية، القاضي

محمد نوري جبار، تحدث عن ظاهرة

الرمي العشوائي وموقف القانون منها قائلاً "

شاعت ظاهرة الاطلاقات النارية في الفترات

الأخيرة، وأدت الى اصابة العديد من المواطنين،

وهناك احصائيات في المستشفيات في عموم العراق تبين ان

هذه الظاهرة الخطرة تسببت بحالات قتل او عوق دائم،

بالرغم من ان هذه الظاهرة ادانتها المرجعية الرشيدة في

العديد من الخطب، كما ان هناك قرار مازال نافذاً وهو

القرار (٥٧٠) لسنة ١٩٨٢، ومضمونه (يعاقب كل من اطلق

العيارات النارية في الهواء حتى وان كان بدون اصابة اضرار

بعقوبات رادعة، إذ يتم القبض على المتهم المتلبس بالجريمة

المشهوده وايداعه بالتوقيف وإكمال التحقيق معه وإحالته

الى المحكمة المختصة)، وهذه القوانين رادعة بحق المتهم".

وأضاف "هنالك قوانين رادعة أخرى بهذا الخصوص ومنها:

قانون العقوبات الخاص بالقتل الخطأ المذكور في المادة

(٤١١)، وهو ينطبق على الحوادث الناتجة عن الاطلاقات

النارية، كما ان محكمة التمييز تحكم على الجاني بتهمة

القتل العمد كونه تسبب بإزهاق حياة شخص، لذلك ناشد

جميع المواطنين في جميع العراق بالكف عن اطلاق العيارات

النارية في الاحتفالات او الوفيات، ونذكرهم ان التطبيق

القانوني والمواد القانونية تسعفنا في اتخاذ الاجراءات

القانونية ضد المتهمين".

## القانون يخولنا القاء القبض على من يقوم بالرمي

### العشوائي حتى وان لم ينتج عنه ضرر

مدير إعلام مديرية شرطة كربلاء، المقدم علاء الغانمي،

تحدث عن دور مراكز الشرطة في مواجهة هذه الظاهرة " ان

هذه الظاهرة شاذة ومحرمة لكونها تهدد حياة المواطنين،

إذ تسبب بين الحين والآخر بإصابة مجموعة من المواطنين،

وان القانون يردع كل من يقوم بالرمي العشوائي، حيث

يتم القاء القبض على مطلق العيارات النارية ويحال الى

القضاء، وتتخذ الاجراءات القانونية بحقه، ولدينا مفازر



## نطالب بتعاقد جهود رجال الدين والدولة والوجهاء للتصدي لهذه الظاهرة السيئة

٥٢

الخشية من تكسر الضلوع تجعل من الصعب الضغط على اماكن النزيف والأماكن المفتوحة في الصدر، كما ينبغي الانتباه الى مجرى دخول الهواء فقد تدخل الهواء ولا تخرجه وتتسبب في موت المصاب، لذلك عليك لصق شريط لاصق على مكان الفتح ويكون اللصق من ثلاث جوانب فقط ويترك الجانب الرابع مفتوح لكي ينفذ الهواء".

وبين الدكتور المختص "معظم اصابات الطلق الناري تصيب الحبل الشوكي لذا يجب ان لا تحرك



المصاب، واذا كنت مضطرا يجب ان

يكون رأسه ورقبته وجسمه على

مستوى افقي

واحد، وضع

ضمادة على

مكان الجرح،

وأضف ضمادات

جديدة على الضمادات القديمة،

ولا تقلق من عدم نظافتها إذ سيتم

معالجة أي التهابات لاحقا، وعندما يصل

كادر الاسعاف استعد لتخبر المسعف بكل ما فعلت بسرعة،

ويفترض بك ان تنتبه الى صحتك، ولا تضع حياتك في خطر

لتعالج جرح ناري، وتجنب اختلاط اي جرح لديك بدماء

المصاب، وحاول معرفة مخرج الرصاصة".

### جمهور الفقهاء افتى بعدم جواز الرمي العشوائي

#### شرعا

وحول حرمة الرمي العشوائي وأضراره المتعددة، تحدث

الشيخ رائد الاسدي من قسم الشؤون الدينية في العتبة

الحسينية المقدسة قائلاً " افتى جمهور الفقهاء والمراجع

ومنهم المرجع الديني الاعلى السيد السيستاني (دام ظله)

بعدم جواز اطلاق العيارات النارية في الهواء شرعا إذا

تسبب في ازعاج الناس واذاهم او الاضرار بهم ، كما ان

اطلاق العيارات النارية في الهواء عشوائيا مخالف لقوانين

الدولة، ولا يجوز مخالفة القوانين المنظمة التي تقرها

الدولة، ناهيك عن ان اطلاق العيارات النارية في الهواء يعد

الى المستشفى وحتى ذلك الحين، يجب علينا القيام

بالخطوات التالية: استدعاء المساعدة والاتصال بالطوارئ

قبل الاقتراب من المصاب، ويجب التأكد تماما أنك آمن

بمعنى ان لا تكون مكشوف في خط النار او اذا كان الحادث

في الصيد عليك التأكد من ابتعاد السلاح عنك تماما،

ويحبذ لبس بعض المعدات الواقية اذا توفر، ولا تحاول

تحريك المصاب من مكانه الا لو كنت تقوم بذلك لنقله الى

مكان اكثر امانا او للوصول الى المستشفى، وتصرف بسرعة

فالوقت هو العدو الحقيقي للمصاب، وكلما تغلبنا على

الوقت كانت فرصة نجاته كبيرة، عليك التأكد من تنفس

المصاب ومدى سلامته من خلال النظر الى صدره او سماع

تنفسه بالاقتراب من انفه، وقد يكون اللسان هو من يغلق

مجرى الهواء فتأكد من ذلك، وحاول معرفة نبض قلبه

بوضع اصابعك على شرايين ذراعه او رقبته او الشعور

بنبضات قلبه تحت يديك، وفي حالة عدم الاستجابة

عليك بالبدء فورا بالإنعاش ووقف النزيف وهذه اهم

خطوة، وتطبق كآلاتي

الضغط المباشر على مكان النزف

وللتحكم في معظم انواع

الذي ينزف رفع الطرف

القلب فوق مستوى

الحالات، في بعض

استخدام بعض

انواع المركبات التي اثبتت فعاليتها

مثل سيلوكس كبودر على الجرح ثم الضغط

لخمس دقائق ان امكن".

وأوضح " ان الاسعافات تكون حسب مكان

الإصابة حيث ان اصابة الرأس معظمها

مهميت وأفضل الخيارات ان تحافظ على الرأس

في مستوى مرتفع، وحاول ان توصل المصاب الى

المستشفى بأسرع وقت ممكن، واضغط مباشرة لتقليل

النزيف، وعليك ان تنتبه الى مجرى الهواء وأنت تضغط

على الصدر والظهر مباشرة لوقف النزيف، ويجب ان

تكون متقنهما مدى صعوبة وقف هذا النوع من النزيف، لان



يقوم بالرمي في تلك المناسبات منعاً لانتشار تلك الظاهرة، وانا شخصياً أرى ان كل من يرمي العيارات النارية في اي مناسبة ومهما كانت يساهم في قتل انسان بريء لأنه سيساعد في تنامي هذه الظاهرة، وسيحاسبه الله تبارك وتعالى على ذلك، هذا ما تكلمت به مع ابناء عشيرتي وفي اكثر من مناسبة وقد اجدى نفعاً، وقد اتفقنا ان لا نحمل السلاح إلا من أجل حماية الوطن".

## هناك جملة من القوانين الرادعة لظاهرة الرمي العشوائي

المواطن، محمد علكم الكريطي" تعتبر هذه الظاهرة ظاهرة فوضوية وغير لائقة واعتقد ان لها جذور اجتماعية بسبب عدم وعي البعض من افراد المجتمع، وقد تسببت في أذى المواطنين، وغدت للأسف مصدر من مصادر القتل الأخرى ويعتبر انتشار هذه الظاهرة استخفاف بدماء المواطنين العزل، ومن هذا المنطلق نرجو من الذين يطلقون العيارات النارية ان لا يكونوا سبباً في قتل الآخرين، وندعو القوات الامنية المسؤولة ان تتأخذ اجراءات امنية رادعة بحق من يطلق النار عشوائياً اثناء المناسبات".

محمد  
ظاهرة  
من  
لما فيها  
حياة  
عن انها



المواطن، حيدر  
شهيد" ان  
الرمي العشوائي  
الظواهر السلبية  
من مخاطر على  
المواطنين، فضلا



تساهم في بث الخوف والرعب في نفوسهم، و من الواجب على من يطلق العيارات النارية بشكل عشوائي ان يوظفها في الدفاع عن النفس والعرض والأرض وعن المقدسات وهو ما يقوم به ابطالنا في الحشد الشعبي والقوات الامنية في الوقت الحاضر لأنها تعبر عن حفظ امن البلد لمواجهة الارهاب الداعشي، فيجب على كل مواطن قادر على حمل السلاح ان يواجهه مثل هكذا عدو ويحمل السلاح في وجه بدلا من التبذير والإسراف".

عملاً سفيها، والسفه كما قال الراغب: خفة في البدن ومنه قيل زمام سفيه كثير الاضطراب، وثوب سفيه رديء النسج، واستعمل المصطلح في وصف خفة النفس لنقصان العقل في الامور الدنيوية والأخروية، اما السفه الدنيوي فقد ذكره الله تعالى في قوله **(ولا توتوا السفهاء اموالكم)**، سورة النساء آية (٥)، وقال عز وجل في السفه الآخروي **(وأنه كان يقول سفيها على الله شططا)**، سورة (الجن) آية (٤)، فهذا من السفه في الدين، وان

اطلاق العيارات النارية في الهواء عشوائياً عمل غير حضاري، لذا ننصح جميع المواطنين بعدم اطلاق العيارات النارية في الافراح وفي سائر المناسبات



الأخرى".

## دعوات لمحاربة الظاهرة

الشيخ مبدر هادي الفتلاوي" نطالب بتعاقد جهود رجال الدين والدولة والوجهاء وان يقفوا وقفة واحدة لمنع شيوع هذه الظاهرة السيئة خصوصا اننا نمر في اوضاع حرجة، ونحن بحاجة ماسة الى العتاد والذخيرة التي تنفعنا في مواجهة الارهاب، ومن أجل ذلك ننصح جميع الشباب بعدم اطلاق العيارات النارية في الهواء اثناء المناسبات، وعلى الشباب ان يتصدوا لهذه الظاهرة بدلا من ان يحيوها لان هذه الاطلاقات تسبب في حدوث الخوف والقلق لدى المواطنين، ونطالب شبابنا بالتخلي بالمسؤولية تجاه هذا الامر".

الحاج علي جاسم، أحد وجهاء عشيرة آل فتلة " ظاهرة الرمي العشوائي اثناء المناسبات هي ظاهره غير جائزة من الناحية الشرعية باتفاق المراجع، وهي ظاهره خطره للغاية فهي اودت ولا زالت تؤدي بحياة الابرياء للذين لا ذنب لهم، وللقضاء على هذه الظاهرة السلبية على العشائر ان تأخذ دورها خصوصا انها تربت على القيم والأعراف النبيلة، وان تتفق على نيل هذه الظاهرة وتقوم بمحاسبة كل من

## خصائص الإمام الحسين (عليه السلام)

يشارك الإمام الحسين بن علي (ع) مع باقي أئمة أهل البيت في العديد من المشتركات كالعصمة والعلم والكمال؛ لكنه (ع) يتميز عنهم بخصائص معينة دون سواه من أئمة أهل البيت الأقطار، ويمكن تلخيص أبرزها في أربع نقاط وهي:

الشيخ عبدالله اليوسف  
السعودية  
كاتب



### ١- أبو الأئمة التسعة:

من الخصائص المهمة والبارزة التي يتميز بها الإمام الحسين بن علي (ع) هو أنه أبو الأئمة التسعة، فقد روي عن رسول الله (ص) قوله: «إن الله اختار من الحسين الأوصياء من ولده، ينفون عن التنزيل تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل المضلين، تأسعهم قائمهم». وبسند معتبر عن سلمان الفارسي رحمه الله قال: دخلت على النبي (ص) وإذا الحسين (ع) على فخذي وهو يقبل عينيه ويلثم فاه، وهو يقول: «أنت سيد ابن سيد، أنت إمام ابن إمام أبو الأئمة، أنت حجة ابن حجة أبو حجج تسعة من صلبك، تأسعهم قائمهم». وعن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله (ص) يقول للحسين (ع): «أنت الإمام ابن الإمام وأخو الإمام، تسعة من صلبك أئمة أبرار والتاسع قائمهم».

وعن أبي سعيد الخدري أيضاً، قال: سمعت رسول الله (ص) يقول: «الأئمة بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين عليهم السلام والتاسع قائمهم، فظوبى لمن أحبهم والويل لمن أبغضهم».

فأئمة أهل البيت الأطهار التسعة من ذرية الإمام الحسين (ع) وصلبه، وهذه من خصائصه التي خصه الله تعالى بها.

### ٢- سيد الشهداء:

الخصيصة الثانية للإمام الحسين (ع) هو أنه سيد الشهداء في الدنيا والآخرة، فقد جاء في الحديث القدسي: «أما إنه سيد الشهداء من الأولين والآخرين في الدنيا والآخرة». فعندما يطلق لقب (سيد الشهداء) يتبادر إلى الذهن الإمام الحسين الشهيد (ع).

وعن أبي بصير عن أبي عبد الله الصادق (ع) عن أبيه الإمام الباقر (ع) عن جابر - في حديث اللوح - «فأشهد بالله إنني

هكذا رأيته مكتوباً... وجعلت حسين أخازنوحيني، وأكرمته بالشهادة، وختمت له بالسعادة، فهو أفضل من استشهد، وأرفع الشهداء درجة، جعلت كلمتي التامة معه، والحجة البالغة عنده».

### ٣- الشفاء في تربته:

الخصوصية البارزة الثالثة للإمام الحسين (ع) وهي الشفاء في تربته، يقول الإمام الصادق (ع): «إن الله عوض الحسين (ع) من قتله أن جعل الإمامة من ذريته، والشفاء في تربته». وعن أبي عبد الله الصادق (ع) قال: «في طين قبر الحسين (ع) الشفاء من كل داء، وهو الدواء الأكبر». وفي المناقب لابن شهر آشوب عن النبي (ص) - مخاطباً الحسين - «شفاء أمتي في تربتك، و الأئمة من ذريتك».

ولهذه الأحاديث وغيرها أجاز الفقهاء أكل شيء يسير بمقدار الحمصة وما دونها من تربة الإمام الحسين (ع) بقصد الاستشفاء من الأمراض.

### ٤- بركات زيارته:

إن زيارة المعصومين (ع) لها فضل كبير، وبركات متعددة، وتستحب زيارتهم جميعاً، ولكن لم يرد في فضل وبركات أحد من المعصومين كما ورد في بركات وأسرار وفضل زيارة الإمام الحسين (ع)؛ وهذا ما يؤكد على خصوصية زيارة الإمام الحسين (ع)، وأثارها الإيجابية وبركاتها المتنوعة في حياة المؤمنين، وبنية المجتمع المسلم.

والأحاديث في فضل زيارته متواترة ومنها:

ما روي عن الإمام الصادق (ع) قوله: «إن أيسر ما يقال لزاير الحسين بن علي (ع): قد غفر لك - يا عبد الله - فاستأنف اليوم عملاً جديداً». وقال الإمام الباقر (ع): «من زاره عارفاً بحقه غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، وكتب له حجة، ولم يزل محفوظاً حتى يرجع إلى أهله».

وعن محمد بن مسلم، قال: قلت لأبي عبد الله (ع) ما لمن أتى قبر الحسين (ع)؟



قال: «من أتاه شوقاً إليه كان من عباد الله المكرمين، وكان تحت لواء الحسين بن علي حتى يدخلهما الله الجنة» .  
وعن عبد الله بن ميمون القداح، عن أبي عبد الله (ع)،  
قال: قلت له: ما لمن أتى قبر الحسين بن علي زائراً عارفاً بحقه، غير مستكف ولا مستكبر؟  
قال: «يكتب له ألف حجة مقبولة وألف عمرة مبرورة، وإن كان شقياً كتب سعيداً ولم يزل يخوض في رحمة الله» .  
وروى محمد بن سنان، عن حذيفة بن منصور، قال: قال أبو عبد الله (ع):  
«من زار قبر الحسين (ع) لله وفي الله أعتقه الله من النار وآمنه يوم الفزع الأكبر، وليس أالله تعالى حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلا أعطاه»  
وبالإضافة لما في زيارة الإمام الحسين (ع) من الأجر والثواب العظيم؛ فإن لزيارته (ع) العديد من البركات والآثار والأسرار، والتي منها: إجابة الدعاء تحت قبته، دعاء الملائكة له، دعاء أهل البيت لزائري قبره الشريف، طول العمر، زيادة الرزق، قضاء الحوائج، زوال الهم والغم والكرب عنه، تبديل السيئات بالحسنات، تبديل الشقاوة بالسعادة، الحشر مع الإمام الحسين (ع) وهي غاية محبوبة لكل مؤمن، وفي كل ذلك روايات صحيحة ومعتبرة.  
وقد عمل أعداء أهل البيت طوال التاريخ على منع الناس من زيارة قبر الإمام الحسين (ع)، وإخفاء قبره، فمما سجله التاريخ: أن المتوكل العباسي أمر بهدم قبر الإمام الحسين (ع) في سنة ٢٢٦هـ، وهدم ما حوله من الدور، وأن يعمل مزارع، ومنع الناس من زيارته، وإخفاء قبره الشريف. لكن ذلك لم يمنع المحبين للإمام الحسين (ع) من زيارته، والتشرف بالسلام عليه، والدعاء تحت قلته، والصلاة لله تعالى في مشهده المقدس. وفي كل الأزمان والعصور كان المؤمنون يذهبون لزيارة الإمام الحسين (ع) رغم الموانع والمشاكل والعقبات في بعض الأزمنة والأوقات؛ ولم يستطع أحد أن يقف في وجه زيارته؛ بل ازداد علواً وارتقاعاً بمرور الزمن، وازداد زواره عدداً حيث يصل زواره إلى ملايين المؤمنين والمحبين سنوياً لزيارة ابن بنت رسول الله (ص)، وسيد شباب أهل الجنة، وريحانة الرسول الأعظم (ص) وحبيبه، وقرّة عينه، وثمره فؤاده.

# محمد مهدي الجواهري

## الشاهد الذي رأى!

(١٨٩٩-١٩٩٧)

• علي ياسين





يجمع نقاد الأدب ومؤرخو روائع الشعر العربي - قديمه وحديثه - على أن زعامة الشعر تعطلت وأن عرشه ظلَّ خاويًا بعد رحيل شاعر العربية الأول أبي الطيب المتنبي إلى أن لاحت في أفق النجف الأشرف وفي (كوفاه) مدينة أبي الطيب في ٢٦ / تموز / ١٨٩٩م شمسُ شاعر جديد استطاع أن يعيد للقصيدة العربية أجواءها وتراكيبها وجزالتها التي عرفتها في عصور سموها وألقها الأولى، حتى قال في ذلك أحدهم عبارته المشهورة: (لا شاعر بين المتنبي والجواهري!).

في قلب عصره وفي حياة وطنه يؤازره في ذلك عمرٌ مديد اقترب من قرن كامل، كما كان أكثر مجاليه من الشعراء تقاعلا مع الأحداث الكبرى التي عصفت بالأمة ابتداء من رحيل المحتل العثماني ودخول المحتل الإنجليزي مروراً بنكبة فلسطين وانتهاء بالمنعطفات السياسية الخطيرة التي عرفها بلده العراق بعد ثورة تموز ١٩٥٨م وانتقال البلد من العهد الملكي الإقطاعي إلى العهد الجمهوري وما تبع ذلك من أحداث وتطورات أفضت بالبلد إلى دكتاتورية عسكرية مقبته مع مجيء العام ١٩٧٩م، وهو ما دعا الجواهري إلى أن يقرر الرحيل والغياب القهري عن وطنه الحبيب مفضلاً حياة الغربة على الحياة في بلد بلا حرية وبلا أمل!

ولذا، أمكن لمن يسطع بمتابعة شعر الجواهري أن يتابع من خلال ديوانه المطبوع طبعا عديدة أبرز منعطفات العراق والعالم العربي وأهم أحداثه ووقائعه التي دونها أو تحدت عنها أو عبّر عن موقفه الفكري والإنساني منها، وكأنه بذلك يستعيد سيرة أبيه الشعري وابن كوفته الحمراء (أبي الطيب المتنبي) فاتحا الأبواب لكل قراءة نقدية تمزج بين السيرى الذاتي والشعري لترصد الاستجابات والانفعالات والنجاحات والاختناقات التي ابداهها شاعرٌ مفلق ومنفعل كبير بالأحداث من حوله بمستوى شاعر العرب الأكبر محمد مهدي الجواهري.

وبما أن الجواهري يرى أن الشعر والأدب لصيقتان بالألام التقال وقرينان بها، كما يثبت ذلك في حواراته الصحفية وفي مذكراته المنشورة، لذا جاء أغلب شعره تعبيراً عن معاناته الطويلة وعن آلامه للمصير المجهول الذي ينتظر أمته وشعبه على يد حفنة من الطغاة والظالمين، فهو السياسي الذي لم ينتم إلى حزب، وهو الثوري الذي يظأ الطفافة بنعله، وهو المؤمن بالحسين الشهيد النائر، وهو المتمرد الذي ظل يحمل صليبه في منفاه لأكثر من نصف قرن من الزمان، وهو الشاهد على عصر عاشه ورآه فرفضه لقساوته بكل إباء إنساني، وكأننا به يتحدث بذلك عن نفسه عند قوله في مخاطبة زميله الزهاوي الشاعر:

وكننت على خصب العراقي شاهداً

إذا أعوزتنا في التباهي الشواهدُ

ينحدر محمد مهدي محمد الجواهري من أسرة نجفية عريقة ترجع إلى عائلة (آل الجواهري) التي اكتسبت هذا اللقب بسبب كتاب ألفه أحد أسلافها، وهو المرحوم (الشيخ محمد حسن) صاحب مؤلف (جواهر الكلام في شرح شرائع الإسلام)، وقد تعلم شاعرنا في كتاتيب النجف وقرأ القرآن الكريم والنحو والصرف وحفظ خطب نهج البلاغة على يد أشهر شيوخ النجف - آنذاك - مظهرًا ميلا لافتا للأدب والكتابة ونظم الشعر الذي أبدع فيه وأجاد منذ صباه الباكر.

تقلد الجواهري أعمالا كثيرة متنقلا بين العمل في البلاط الملكي وبين التعليم وبين الصحافة التي كان أحد فرسانها في عهد العراق الملكي من خلال إشرافه وتحريره للعديد من الإصدارات والصحف الدورية المعروفة، وقد تركت خبرته الشخصية والحياتية هذه أثرا في شعره الذي ظهرت أولى مجموعاته (حلية الأدب) في عشرينيات القرن الماضي ثم تبعها مؤلفه (بين الشعور والعاطفة) ف(ديوان الجواهري) عام ١٩٢٥م ليستمر عطاؤه الإبداعي والكتابي حتى وفاته ودفته في دمشق بسوريا عام ١٩٩٧م.

في ريعان شبابه كان الجواهري قد تربّع على عرش مدرسة (البعث والإحياء) الشعرية التي حاولت استحياء القيمة الفنية والتعبيرية للشعر في عصوره المبكرة، وقد تتوّج تربّعه بشكل رسمي بعد رحيل شعراء هذه المدرسة الكبار كمحمود سامي البارودي وأحمد شوقي وحافظ إبراهيم والرصايف والزهاوي وغيرهم، جامعا في شعره بين ألق المتنبي وصناعة أبي تمام وصياغة البحري وسخرية أبي العلاء المعري، على أنه لم يكتف بالاعتراف من معين الأصالة التي نهل مواردها من الشعراء القدامى، وإنما سعى إلى أن يكون شاعرا معاصرا يعبر عن واقع أمة تحاول أن تثبت جدارتها بين الأمم، واجتهد ليكون منتما - شعريا وفكريا - إلى اللحظة الراهنة وأحداثها الدراماتيكية المتتابعة من خلال استيعابه لمستجدات العصر ولفته وإيقاعاته وموضوعاته وتراكيبه المتغيرة قياسا إلى سياقات الشكل الشعري الموروث.

كان الجواهري رغم غربته الإجمالية والطويلة أكثر شعراء العرب إقامة

# متى بدأ التشيع؟

اختلف الباحثون والمفكرون في مبدأ التشيع بسبب اختلاف المؤرخين في نقل الأحداث والشواهد والقرائن، وتسوقهم الأهواء والولاء والضغوط السياسية الحاكمة آنذاك في صيغة المعلومة التي أثبتوها للتاريخ الإسلامي، فهل كانت بداية التشيع مع بداية الرسالة الإسلامية؟ أو ظهر التشيع أثناء اختلاف المسلمين في السقيفة؟ أم غير ذلك؟ هذا ما سيجيبنا عليه ثلاثة من كبار أساتذة المسلمين:

**إذ يقول السيد الشهيد محمد باقر الصدر (قدس سره الشريف) في بحثه حول الولاية:**



إنّ الشواهد في حياة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) والإمام عليّ (عليه السلام)، التي تدلّ على أنّ النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) كان يعدّ الإمام رسالياً خاصاً، فقد كان النبيّ يخصّه بكثير من مفاهيم الدعوة وحقايقها، ويبدوّه بالعطاء الفكري والتثقيف إذا استنفذ الإمام أسئلته، ويختلي به الساعات الطوال في الليل والنهار، يفتح عينيه على مفاهيم الرسالة ومشاكل الطريق، ومناهج العمل إلى آخر يوم من حياته الشريفة.

روى الحاكم في المستدرک بسنده عن أبي إسحاق، سألت القاسم بن العباس: "كيف ورث عليّ رسول الله؟ قال: "لأنه كان أولنا به لحوقا وأشدنا به لزوقاً". وفي حلية الأولياء عن ابن عباس أنه يقول: "كنا نتحدث أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله عهد إلى عليّ بسبعين عهداً، لم يعهد إلى غيره".

وروى النسائي في الخصائص عن الإمام عليّ أنه يقول: "كانت لي منزلة من رسول الله لم تكن لأحد من الخلائق، كنت أدخل على نبيّ الله كل ليلة، فإن كان يصلي سبّح فدخلت، وإن لم يكن يصلي أذن لي فدخلت". وروي أيضاً عن الإمام عليّ عليه السلام قوله: "كان لي من النبيّ مدخلان مدخل بالليل ومدخل بالنهار".

وروى النسائي عن الإمام أيضاً انه كان يقول: "كنت إذا سألت رسول الله أعطيت، وإذا سكت ابتدأني". ورواه الحاكم في المستدرک أيضاً، وقال: صحيح على شرط الشيخين.

وروى النسائي عن أم سلمة أنها كانت تقول: "والذي تحلف به أم سلمة: إن أقرب الناس عهداً برسول الله صلى الله

عليه وآله عليّ قالت: لما كانت غداة قبض رسول الله، فأرسل إليه رسول الله، وأظنه كان بعثه في حاجة، فجعل يقول: جاء عليّ؟ ثلاث مرات، فجاء قبل طلوع الشمس، فلما أن جاء عرفنا أنّ له إليه حاجة، فخرجنا من البيت، وكنا عند رسول الله يومئذ في بيت عائشة، وكنت في آخر من خرج من البيت، ثم جلست وراء الباب، فكنت أدناهم إلى الباب، فأكبّ عليه عليّ فكان آخر الناس به عهداً، فجعل يسأره ويناجيه".

وقال أمير المؤمنين في خطبته القاصعة الشهيرة، "علمتم موضعي من رسول الله بالقرابة القريبة، والمنزلة الخصيصة، وضعتني في حجره وأنا ولد، يضميني إلى صدره، ويكفني في فراشه، ويمسني جسده، ويشمّني عرفه، وكان يمضغ الشيء ثم يلغمنيه، وما وجد لي كذبة في قول، ولا خطلة في فعل... ولقد كنت أتبعه اتباع الفصيل لأثر أمه، ويرفع لي في كل يوم من أخلاقه علماً، ويأمرني بالافتداء به، ولقد كان يجاور في كل سنة بحراء، فأراه ولا يراه غيري، ولم

يجمع بيت واحد يومئذ في الإسلام غير رسول الله وخديجة وأنا ثالثهما، أرى نور الوحي والرسالة، وأشمّ ريح النبوة...". إن هذه الشواهد، وشواهد أخرى كثيرة، تقدم لنا صورة عن ذلك الإعداد الرسالي الخاص الذي كان النبيّ صلى الله عليه وآله عهد إلى عليّ عليه وآله يمارسه في سبيل توعية الإمام على المستوى القيادي للدعوة.

كما إن في حياة الإمام عليّ عليه السلام بعد وفاة القائد الرسول صلى الله عليه وآله أرقاما كثيرة جدا تكشف عن ذلك الإعداد العقائدي الخاص للإمام علي عليه السلام من قبل النبيّ صلى الله عليه وآله، بما تعكسه من آثار ذلك الإعداد الخاص ونتائج. فقد كان الإمام هو المفزع والمرجع لحل أي مشكلة يستعصي حلها على القيادة الحاكمة وقتئذ.

ولا نعرف في تاريخ التجربة الإسلامية على عهد الخلفاء واقعة واحدة رجع فيها الإمام إلى غيره لكي يتعرف على رأي الإسلام وطريقة علاجه للموقف، بينما نعرف في التاريخ عشرات الوقائع التي أحست القيادة الإسلامية الحاكمة بضرورة الرجوع إلى الإمام على رغم تحفظاتها في هذا الموضوع.

وإذا كانت الشواهد كثيرة على أن النبيّ صلى الله عليه وآله كان يعدّ الإمام إعداداً خاصاً لمواصلة قيادة الدعوة من بعده، فالشواهد الفكرية والسياسية رسمياً إلى الإمام علي عليه السلام لا تقل عنها كثرة، كما نلاحظ ذلك في حديث الدار، وحديث الثقلين، وحديث المنزلة، وحديث الغدير، وعشرات النصوص النبوية الأخرى.

وهكذا وجد التشيع في إطار الدعوة الإسلامية متمثلاً في هذه الأطروحة النبوية التي وضعها النبيّ صلى الله عليه وآله وأله بأمر من الله. للحفاظ على مستقبل الدعوة. وهكذا وجد التشيع لا كظاهرة طارئة على مسرح الأحداث، بل كنتيجة ضرورية لطبيعة تكون الدعوة وحاجاتها وظروفها الأصلية التي كانت تفرض على الإسلام أن يلد (التشيع). وبمعنى آخر كانت تفرض على القائد الأول للتجربة أن يعدّ للتجربة قائدها الثاني، الذي تواصل على يده ويد خلفائه نموها الثوري، وتقرب نحو اكتمال هدفها التغيير في اجتثاث كل رواسب الماضي الجاهليّ وجذوره، وبناء أمة جديدة على مستوى متطلبات الدعوة ومسؤولياتها.

ويقول سماحة الشيخ جعفر السبحاني في مبدأ التشيع وتكوّنه:



زعم غير واحد من الكتاب القدامى والجديد، أنّ التشيع كساتر المذاهب الإسلامية، من إفرزات الصراعات السياسية وذهب بعض آخر إلى القول أنه نتيجة الجدل الكلامي والصراع الفكري، فأخذوا يبحثون عن تاريخ نشوئه وظهوره في الساحة الإسلامية وكأنهم يتلقون التشيع كظاهرة طارئة على المجتمع الإسلامي، ويظنون أنّ القطاع الشيعي من جسم الأمة الإسلامية باعتباره قطاعاً تكوّن على مرّ الزمن لأحداث وتطوّرات سياسية أو اجتماعية فكرية أدت إلى تكوين ذلك المذهب كجزء من ذلك الجسم الكبير

ثم اتسع ذلك الجزء بالتدرج.

وبعد أن افترض هؤلاء أنه أمر طارئ، أخذوا بالفحص والتفتيش عن علته أو علته، فذهبوا في تعيين المبدأ إلى كونه ردة فعل سياسية أو فكرية كما سيوافيك، ولكنهم لو كانوا عارفين أن التشيع ولد منذ عهد النبي الأكرم لما تسرعوا في ابداء الرأي في ذلك المجال، ولعلموا أن التشيع والإسلام وجهان لعملة واحدة، وليس للتشيع تاريخ ولا مبدأ، سوى تاريخ الإسلام ومبدئه. وأن النبي الأكرم هو الفارس لبذرة التشيع في صميم الإسلام من أول يوم امر بالصدع وإظهار الحقيقة، إلى أن ليى دعوة ربّه.

فالتشيع ليس إلا عبارة عن استمرار قيادة النبي بعد وفاته عن طريق من نصبه إماما للناس، وقائدا للامة حتى يرشدها إلى النهج الصحيح والهدف المنشود، وكان هذا المبدأ أمرا ركز عليه النبي في غير واحد من المواقف الحاسمة، فإذا كان التشيع متبلورا في استمرار القيادة بالوصي، فلا نجد له تاريخا سوى تاريخ الإسلام والنصوص الواردة عن رسوله (صلى الله عليه وآله وسلم).

والشيعه هم المسلمون المهاجرين والأنصار ومن تبعهم بإحسان في الأجيال اللاحقة، هم الذين بقوا على ما كانوا عليه في عصر الرسول في أمر القيادة ولم يُغيروه ولم يتعدوا عنه إلى غيره، ولم يأخذوا بالمصالح المزعومة في مقابل النصوص، وصاروا بذلك المصدق الأبرز لقوله سبحانه: **(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ)** (الحجرات/1) ففزعوا في الأصول والفروع إلى عليّ وعترته الطاهرة، وانحازوا عن الطائفة الأخرى الذين لم يتعمدوا بنصوص الخلافة والولاية وزعامة العترة حيث تركوا النصوص، وأخذوا بالمصالح.

إن الآثار المروية في حق شيعة الإمام عن لسان النبي الأكرم ترفع اللثام عن وجه الحقيقة وتعرب عن التصاف قسم من المهاجرين حول الوصي، فكانوا معروفين بشيعة عليّ في عصر الرسالة، وأن النبي الأكرم وصفهم في كلماتهم بأنهم هم الفائزون، وإن كنت في شك من هذا الأمر فساتلوا عليك بعض ما ورد من النصوص في المقام.

1- أخرج ابن مردويه عن عائشة، قالت: قلت يا رسول الله من أكرم الخلق على الله؟ قال: «يا عائشة، أما تقرّين **(إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ)** (البينة/7)». (الدر المنثور للسيوطي 581/6).

2- أخرج ابن عساکر عن جابر بن عبد الله قال: كنت عند النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فأقبل عليّ فقال النبي: «والذي نفسي بيده إن هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيامة، ونزلت **(إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ)** فكان أصحاب النبي إذا أقبل عليّ قالوا: جاء خير البرية (الدر المنثور للسيوطي 589/6).

3- روى ابن حجر في صواعقه عن أم سلمة: كانت

ليتي، وكان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) عندي فأنته فاطمة فتبعها عليّ (رحمهما الله) فقال النبي: يا عليّ أنت وأصحابك في الجنة، أنت وشيعتك في الجنة (الصواعق: 161).

4- روى أحمد في المناقب: أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي: «أما ترضى أنك معي في الجنة والحسن والحسين وذريتنا خلف ظهورنا، وأزواجنا خلف ذريتنا، وشيعتنا عن أيما نناوشمائلنا» (الصواعق: 161).

5- روى الصدوق (٢٠٦ - ٢٨١ هـ): أن ابن عباس قال: سمعت رسول الله يقول: «إذا كان يوم القيامة ورأى الكافر ما أعد الله تبارك وتعالى لشيعه علي من الثواب والزلفى والكرامة...» (علل الشرايع: ١٥٦).

الى غير هذه النصوص المتضاربة والغنية عن ملاحظة... تعرب عن كون عليّ (عليه السلام) متميزا بين أصحاب النبي بأن له شيعة وأتباعا، ولهم مواصفات وسمات كانوا مشهورين بها، في حياة النبي وبعدها.

فبعد هذه النصوص لا يصح لباحث أن يلجئ إلى فروض ظنية أو وهمية في تحديد تكون الشيعة وظهورها.

### ويقول سماحة الشيخ الوائلي (رحمته الله) في كتابه (هوية التشيع):



إن المؤرخين والباحثين عندما يحددون فترة نشوء التشيع يتوزعون على مدى يبتدئ من أيام النبي ونهاياته بعد مقتل الحسين عليه السلام. وسأستعرض لك نماذج من آرائهم في ذلك وأترك ما ذهب إليه إلى آخر الفصل.

أ. رأي يرى أنهم تكونوا بعد وفاة النبي عليه الصلاة والسلام. وممن يذهب لهذا:

أولاً: ابن خلدون: فقد قال: إن الشيعة ظهرت لما توفي الرسول وكان أهل البيت يرون أنفسهم أحق بالأمر وأن الخلافة لرجالهم دون سواهم من قريش ولما كان جماعة من الصحابة يتشيعون لعلّي ويرون استحقاقه على غيره ولما عدل به إلى سواه تأفوا من ذلك (تاريخ ابن خلدون: ٣٦٤/٣) الخ.

ثانياً: الدكتور أحمد أمين فقد قال: وكانت البذرة الأولى للشيعة الجماعة الذين رأوا بعد وفاة النبي أن أهل بيته أولى الناس أن يخلفوه (فجر الإسلام ص ٢٦٦).

ثالثاً: الدكتور حسن ابراهيم فقد قال: ولا غرو فقد اختلف المسلمون أثر وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيمن يولونه الخلافة وانتهى الأمر بتولية أبي بكر وأدى ذلك إلى انقسام الأمة العربية إلى فريقين جماعة وشيعية (تاريخ الإسلام: ٢٧١/١).

رابعاً: البيهقي قال: ويعد جماعة من المتخلفين عن بيعة أبي بكر هم النواة الأولى للتشيع ومن أشهرهم سلمان الفارسي وأبو ذر الغفاري والمقداد بن الأسود والعباس بن

عبدالمطلب (تاريخ البيهقي: ١٠٤/٢).

وتعقباً على ذكر المتخلفين عن بيعة الخليفة أبي بكر قال الدكتور أحمد محمود صبحي: إن بواغ هؤلاء مختلفة في التخلف فلا يستدل منها على أنهم كلهم من الشيعة. وقد يكون ما قاله صحيحاً غير أن المتخلفين الذين ذكرهم المؤرخون أكدت كتب التراجم على أنهم شيعة وستأتي الإشارة لذلك في محلها من الكتاب (نظرية الإمامة ص ٢٣).

خامساً: المستشرق جولد تسيهر قال: إن التشيع نشأ بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبالضبط بعد حادثة السقيفة (العقيدة والشريعة ص ١٧٤).

ب: الرأي الذي يذهب إلى أن التشيع نشأ أيام عثمان ومن الذاهين لذلك: جماعة من المؤرخين والباحثين منهم: ابن حزم وجماعة آخرون ذكرهم بالتفصيل يحيى هاشم فرغل في كتابه (عوامل أهداف نشأة علم الكلام ١٠٥/١) وقد استند إلى مبررات شرحها.

ج: الرأي الذي يذهب إلى تكون الشيعة أيام خلافة الإمام عليّ عليه السلام، ومن الذاهين إلى هذا الرأي النووي في كتابه فرق الشيعة (فرق الشيعة ص ١٦). وابن النديم في الفهرست حيث حدده بفترة واقعة البصرة وما سبقها من مقدمات كان لها الأثر المباشر في تبلور فرقة الشيعة وتكوينها (الفهرست لابن النديم ص ١٧٥).

د: الرأي الذي يذهب إلى أن ظهور التشيع كان بعد واقعة الطف على اختلاف في الكيفية بين الذاهين لهذا الرأي حيث يرى بعضهم أن بوادر التشيع التي سبقت واقعة الطف لم تصل إلى حد تكوين مذهب متميز له طابعه وخواصه وإنما حدث ذلك بعد واقعة الطف بينما يذهب آخرون إلى إن وجود المذهب قبل واقعة الطف كان لا يعدو النزعة الروحية ولكن بعد واقعة الطف أخذ طابعاً سياسياً وعمق جذوره في النفوس وتحددت أبعاده إلى كثير من المضامين، وكثير من المستشرقين يذهبون لهذا الرأي وأغلب المحدثين من الكتاب.

هـ: رأي الشيعة وغيرهم من المحققين من المذاهب الأخرى. حيث ذهب هؤلاء إلى أن التشيع ولد أيام النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأن النبي نفسه هو الذي غرسه في النفوس عن طريق الأحاديث التي وردت على لسان النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكشفت عما لعلّي عليه السلام من مكانة في مواقع متعددة رواها إضافة إلى الشيعة ثقافة أهل السنة ومنها: ما رواه السيوطي عن ابن عساکر عند تفسير الآيتين السادسة والسابعة من سورة النبي بسنده عن جابر بن عبد الله قال كنا عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأقبل عليّ عليه السلام فقتل النبي صلى الله عليه وآله وسلم والذي نفسي بيده إن هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيامة، فنزل قوله تعالى: **(إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ)** وأخرج ابن عدي عن ابن عباس قال لما نزل قوله تعالى: **(إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ)** قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلّي عليه السلام هم أنت وشيعتك.



يكتبها: طالب عباس الظاهر

## اشكالية التذوق الأدبي

قد يبدو الأمر أحيانا كإشكالية عند بعض المتصدّين للشأن الأدبي والتقايي، بل ولكل قارئٍ للأدب ومستدوقٍ له، فلكل وجهة نظر في هذا الموضوع قد تقترب أو تبتعد، البعض منهم مستعد للعراك من أجل إثبات وجهة نظره، وبالتحديد حول شكل القصة القصيرة ومضمونها، وأيهما أهم المضمون أم الشكل؟ لكنني أفهم الأمر هكذا بصورة عامة، وهو يتجاوز القصة القصيرة طبعاً إلى النص الأدبي في عمومته وقد يشمل حتى الفنون.

فأقول: هناك دائماً شكل العمل، أي مظهره الخارجي كلفة وصور وتكنيك الخ، وهناك مضمون التجربة؛ مظهره الداخلي أي ما يريد توصيله وبيته من أفكار، وأعني بذلك موضوع العمل المتناول في النص الأدبي .. بمعنى أوضح إن هناك لغة، وهناك قيمة كلاهما متلازم .. ولا انفكاك لأحدهما عن الآخر.

الفكرة تطرحها اللغة .. واللغة تتعزز على قوة الفكرة وهكذا.. وإن كان الحديث أحيانا يحيلنا إلى ما يشبه الفصل بينهما، كموضوعين مستقلين، وهو مالا وجود له في الحقيقة.. إنما يطرق بهذه الصورة للتوضيح ليس إلا.

يعني، إذا كانت اللغة هابطة أو غير معبرة أو ركيكة.. كيف توصلني أو يصل إليّ مضمون عالٍ؟ وإذا كان المضمون هابطاً.. كيف تكون لغته عالية؟

بمعنى أكثر دقة.. من أوصل لي المضمون؟ أليست هي اللغة .. فإذا كانت هابطة كيف عرفت بأن المضمون عالٍ؟

وإذا كانت الفكرة ساذجة مثلاً .. كيف تكون لغتها عالية؟ إن أغلب المتصدّين والمتصدّرين للمشهد هم أناس لديهم قدرة فائقة في المخاطلة والتخفي وراء مصطلحات رنانة .. لكنهم بالحقيقة يفهمون من القصة القصيرة القليل، ويجهلون الكثير. فماهية القصة عالم من الأسرار.. لا أحد يمكنه الادعاء بأنه يمتلك معرفة نهائية.. إلا مدع كذاب!

شكل القصة ومضمونها أستطيع أن أوصفه بالزئبقي ما أن يمسك من طرف؛ إلا وينزلق من طرف آخر.

هذه الإشكالية ستظل قائمة .. ببساطة لأنها مسألة ذوقية .. والتذوق كما هو معروف، خاضع للمزاج .. للخلفية .. للمواريث.. للمعرفة .. للتجربة .. الخ

وخلاصة القول إن مفهوم القصة كما الحقيقة هي واحدة، لكن زوايا النظر اليها ستظل متعددة.

# أمامك

## محرابك

• حيدر عاشور العبيدي

لم يكن ذلك بالمسلك السليم، فالحقيقة تقضي بإفصاح جزء من أسرارك، والحياة في تحول دائم، ولسنا على يقين بعد أن الإنسان يموت ليحيا ... كان يردد مع نفسه بجنون وهوس: الإنسان لا يجد هويته ولا انتماءه يوم سلك مسلك ظلم نفسه وصاغ لغة غير لغته فتاه عن أصله... ها أنا أقف أمام محرابك، المكان الذي شهد نحرك وبكت الأرض التي احتوت جسدك، مكانا يتمتع بالأبعاد المسكونية، وتحيطه الشمولية الكونية، فيثير الدهشة النازعة للذهول... يصرخون على إنهم أصحاب حضارات وأنت تدعوهم أن يستوعبوا حضارتك التي تأسست بدمك الزكي تحفزها عقيدة لا تثنيها مصاعب ولا يوهن يقينها تجبر أعدائك.

٦١

سيدي أخطو إليك خطوات بطيئة ونفسي خائفة وروحي تقفز من جوانحي مرتابة من أمر اعرفه... سيدي سفينتك أبحرت باتجاه العالم تعلن حرية أسطورة عظمتك وتترجم الآيات المبينات بأنك وآباءك الحق، وهي تسبر أغوارها في كل الدنيا فعالة ومؤثرة وتحمل على منتهى ثقافة الدين الحنيف، وقيم عاشوراء لتساهم في إغناء العالم وتزيده إنسانية.

التفت حول نفسه وصحا من كلامه الفلسفي الذين لم يطبق من يقينه شيئا يخدم به من حوله، فكل جديد موضوع تحفظ لديه... فبدأ ينهار وهو يتذكر ذلك الموقف الذي ألم به وجعله يراجع حساباته تجاه إمامه أولا ومدينته ثانيا... حين اقتاده مسلحون بتهمة عدم الولاء وابعروه ضربا موجعا ورموه في غياهب الظلمات لا يعرف ليله من نهاره، منتظرا موته لا مناص، إن لم يكن بالسلاح فهو الموت عطشا أو جوعا... استسلم تماما للموت وهو ينعت الوطن بالظلم والتخلف... ما أن كرر مفردات الظلم والتخلف حتى صعق من هول صدمة جبارة أمت برأسه المتخن بالجراح هوى بعدها على الأرض، وساد الظلام... حتى ثقوب النور القادمة من الجدار رحلت، وبدأ توصله بالله يرتفع مع ارتفاع صوت قلبه ليتحول متوسلا بالله بحق دم الحسين (عليه السلام) أن ينقذه من حضرته معترفا بعصيانه حتى أغمى عليه وهام في ملكوت رؤياه. كان منامه مكان محراب الحسين... في داخل المحراب أعداد لا تحصى من الهاشميات كلهن باكيات لاطمات... غص بصره حياء، وجاء الصوت ملء أذنيه أتحتمي بدم الحسين وأنت ناكره ... أجابها مسرعا بعد أن سجد خشوعا لصوتها اللهم اشهد إن الحسين إمامي ما دمت حيا .. ونهض من نومه يردد إن الحسين إمامي ما دمت حيا. فتح عينيه فوجد من وضعوه في الظلمات يخرجونه معتذرين لاشتباههم بالوجوه والأسماء... وها أنا سيدي أعلن أمام محرابك أنك ملاذ الخائفين في كل أقاصي العالم وان دمك الطاهر أسطورة الحياة. سجد كما سجد وهو يسمع عظمة صوتها يغسل ذنوبه بدموعه عسى الله يلفظ به حبا بالحسين



# أدمغة الأختيار أكبر حجماً منها لدى

• إعداد: علي الهاشمي

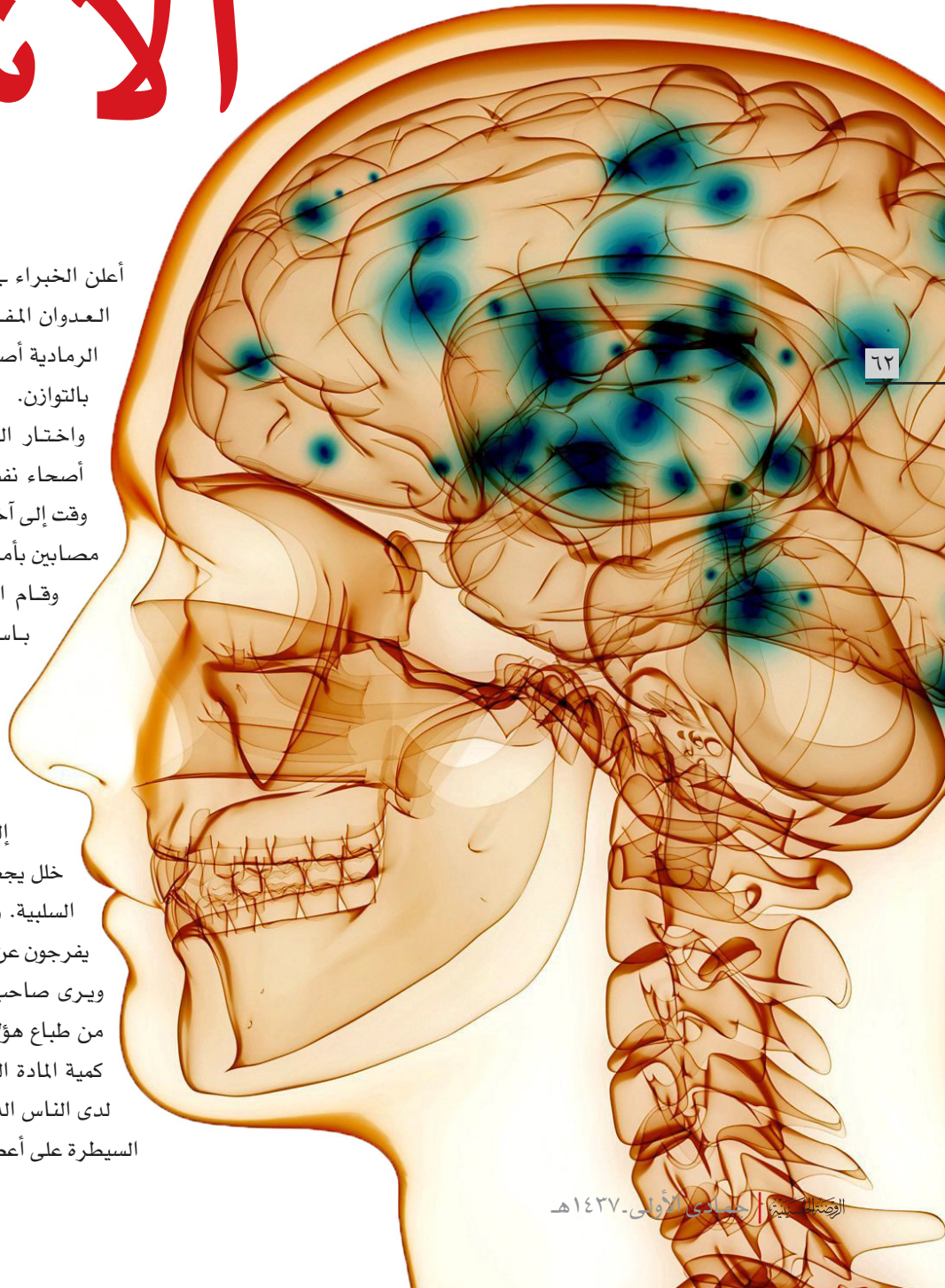
## الأشرار

أعلن الخبراء في جامعة شيكاغو أن دماغ الذين يميلون إلى العدوان المفرط غير المبرر يحتوي على كمية من المادة الرمادية أصغر مما يحتويه دماغ الذين تتصف نفسياتهم بالتوازن.

واختار العلماء ١٦٨ شخصا كان ٥٢ شخصا منهم أصحاء نفسياً ، و٥٧ شخصا منهم كانوا يصابون من وقت إلى آخر بخلل نفسي. فيما اعتبر ٥٨ منهم أشخاصاً مصابين بأمراض نفسية مزمنة.

وقام العلماء بجمع المعلومات عن كل أحد منهم باستخدام تكنولوجيا التصوير بالرنين المغناطيسي.

واتضح أنه مع تلامي ميل الإنسان إلى العدوان تقل كمية المادة الرمادية في مخه. ويسمى الخلل العصبي الذي يظهر من وقت إلى آخر لدى الإنسان بـ"متلازمة الشر" ، أي أنه خلل يجعل الإنسان عاجزاً عن السيطرة على عواطفه السلبية. ويشعر هؤلاء في غالبية الأحيان بارتياح حين يفرجون عن غضبهم رغم أنهم يشعرون بندم فيما بعد. ويرى صاحب الدراسة أميل كوكارو أن هذا الخلل ليس من طباع هؤلاء الأشخاص بل هو أكثر من ذلك، ذلك أن كمية المادة الرمادية في مخهم أصغر بكثير مما هي عليه لدى الناس الذين يتصفون بنفسيات متوازنة وبالقدرة على السيطرة على أعصابهم.



# عدم تناول الافطار صباحا يسبب الجلطة الدماغية

اعتبر الأطباء سابقا عدم تناول وجبة الطعام الصباحية من الأسباب الرئيسية لسوء الحالة الصحية للشخص. وها هي نتائج دراسة علمية جديدة أجراها علماء اليابان قد أكدت ان وجبة الافطار الصباحية ضرورية جدا للجسم. فقد اكتشف الخبراء وجود علاقة متبادلة بين الامتناع عن وجبة الصباح والإصابة بالجلطة الدماغية. واستنتج الخبراء ان عدم تناول وجبة الافطار الصباحية يسبب سوء حالة الأوعية الدموية، وان الذين لا يفطرون هم أكثر عرضة لحدوث نزف دموي في الدماغ. اشترك في هذه الدراسة ٨٢٧٧٢ رجلاً وامرأة اعمارهم ٤٥-٧٤ سنة، وجميعهم بحالة صحية جيدة ولا يعانون من أي مشاكل في الأوعية الدموية، فراقب الخبراء حالتهم الصحية لمدة ١٥ سنة،

خلال فترة ١٩٩٥-٢٠١٠.

وقد سجلت خلال فترة الدراسة هذه ٣٧٧٢ إصابة بالجلطة الدماغية بين المشتركين في الدراسة، منها ١٠٥١ كانت نتيجة جلطة دماغية نزفية. وإضافة إلى هذا اكتشف الأطباء إصابة ٨٧٠ منهم بالذبحة الصدرية.

وبعد دراسة هذه الحالات ونمط حياة المصابين تبين ان الذين اصيبوا بالجلطة الدماغية النزفية لا يتناولون وجبة الافطار الصباحية. ويعزو الخبراء ذلك الى ارتفاع ضغط الدم وخاصة في فترة الصباح. وبعد مقارنة النتائج ظهر ان الذين يتناولون وجبة الافطار الصباحية نادرا ما يعانون من ارتفاع ضغط الدم.



# لا خوف بعد الآن

# هنا ركوب

اختراع سينقذ حياة الآلاف من موت محقق

٦٤

يتنامى الاهتمام يوماً بعد يوم بتقديم نظام سلامة ثوري جديد للمسافرين عبر الطائرات، في أعقاب حادث تحطم الطائرة الروسية المأساوي في مصر. "فلاديمير تاتارينكو" جزء كبيراً من حياته للوصول إلى نظام السلامة الأمثل للمسافرين جواً. إعداد: علي الهاشمي



ويقول تاتارينكو عن هذا الأمر: "البقاء على قيد الحياة بعد حادث تحطم طائرة أمر ممكن، وليس بمستحيل". وبالفعل توصل هذا المهندس الأوكراني في هذا الصدد إلى اختراع كبسولة "منقذة للحياة"، يمكنها أن تساعد الآلاف على النجاة من حوادث الطيران المأساوية.

ويعمل تاتارينكو في شركة أنطونوف لتصنيع الطائرات في كييف، وكان في كثير من الأحيان عضواً في لجان خاصة ساهمت في التحقيق في حوادث الطيران، وربما من هنا أتته فكرة اختراعه الجديد.

يوضح تاتارينكو فكرته بالقول: "عند النظر إلى هذه المشاهد المروعة ومعرفة الإحصاءات عن الحوادث توصلت إلى بعض الاستنتاجات، وهي أن الناس يُخطئون في تفسيرهم للكوارث الجوية، حيث أن نحو ٨٠٪ منها يحدث بسبب خطأ بشري. ورغم أن مهندسي الطيران في جميع أنحاء العالم يحاولون جعل السفر بالطائرة أكثر أماناً، إلا أنهم لن يستطيعوا عمل شيء حيال الخطأ البشري".

وها هو المهندس تاتارينكو بعد ٥ عقود من البحث يحصل على براءة اختراع نظام كبسولة النجاة التي تهدف إلى إنقاذ الطاقم وركاب الطائرة في حالة الطوارئ.

ويضيف تاتارينكو: "لسنوات طويلة كان مجتمع الباحثين غير قادر على تحقيق ذلك الأمر، لأن المهندسين لم يتمكنوا من العثور على

المادة المناسبة لتحقيق ذلك، لكننا في النهاية توصلنا إلى استخدام ألياف الكربون، وهي مادة قوية وفي نفس الوقت خفيفة الوزن جداً، وأثبتت قدرة فائقة على تنفيذ هذه المهمة الصعبة".

وتدور فكرة الاختراع حول تثبيت كبسولة النجاة (أو الانقاذ) وبداخلها مقاعد الركاب وطاقم الطائرة داخل جسم الطائرة، ويمكن أن تُحدث عملية طرد مركزية للكبسولة من داخل جسم الطائرة من خلال فتحة خلفية في غضون ٢ إلى ٣ ثوانٍ. في حالة حدوث عطل في المحرك أو حرائق على متن الطائرة أو مشاكل تقنية قد تنجم عن سوء الأحوال الجوية وغيرها من المشاكل.

ومع ذلك لا يمكن للكبسولة طبعاً انقاذ ارواح المسافرين في حال تعرضها لانفجار قنبلة داخلي أو لهجوم بصاروخ خارجي.

وعلى الرغم من أن فكرة هذا الاختراع يمكن أن تمثل حلاً مهماً لمشاكل سلامة الطيران، إلا أن تاتارينكو يشك في أن يتم قريباً إنتاج كميات كبيرة من كبسولة النجاة هذه، حيث أن اختبار تشغيلها سيستغرق نحو ٤ سنوات على الأقل، كما أن المشروع يحتاج إلى استثمارات ضخمة. ووفقاً له، يمكن أن تصل التكلفة التقريبية لكبسولة النجاة الواحدة إلى مليون دولار، ولم تبتد شركات الطيران حتى الآن إلا القليل من الاهتمام بهذا الاختراع، لأن من شأنه أن يقلل من عدد المقاعد علاوة على زيادة استهلاك الوقود.

# الطائرات العربية

## يا لثارات الحسين

لن تبرد جمرة الثأر  
ولن تطفئ جذوة الشوق .. ولن تخبو صورة الوجع  
في رحلة الصبر والانتظار  
الدم بالدم

فمنذ ان شربت ارض الطف دم الحسين  
نبتت في صدورنا زهرة الثأر  
وهي تتبرعم في قلوبنا يوما بعد يوم  
وتتفتح حزنا وصبرا والماء  
وتكبر.. وتكبر.. حتى تشظى صراخا في حناجرنا  
يا لثارات الحسين

نار تأجج اوارها  
وتردد في المدى صدى صرخاتها  
منذ اللحظة الاولى التي شق صداها برعم الرأس المقدس  
وحتى آخر نبض محب  
يا لثارات الحسين .

هي ومضة برق  
خمشت زرقة السماء  
فأطاحت برداء الغيم  
مطرا بلون الدم  
يا لثارات الحسين .



مجلس  
العلماء

# سارح للحصول على نسختك

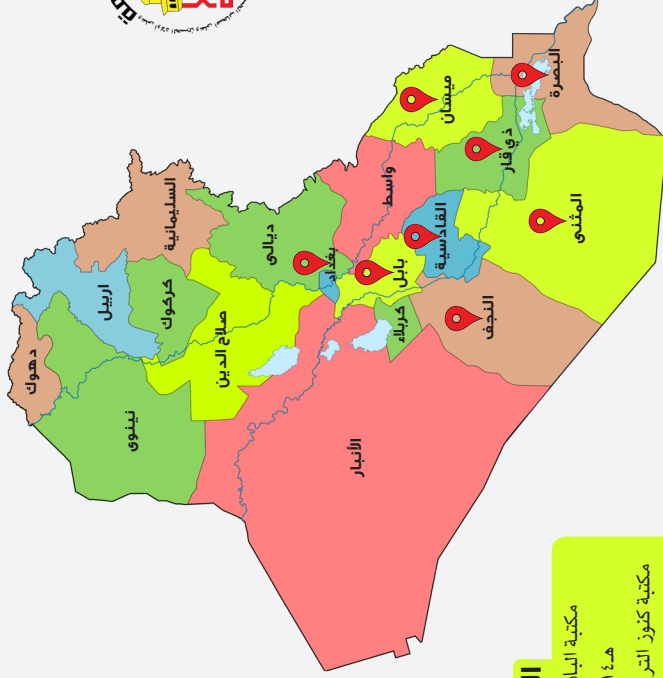
من إصدارات العتبة الحسينية المقدسة



**النجف الاشرف**  
مؤسسة المرتضى / نهاية شارع الرسول (ص)  
٠٧٧٠٩٧٤٣٤٣١ / ٠٧٨٠٨٧٦٣١٠٠ هـ  
مكتبة دار الهلال / شارع الرسول (ص)  
٠٧٨٠٤٢٠٧٢٨٤ هـ

**بغداد**  
معرض الجوادين الدائم للكتاب / العتبة  
الكاظمية المقدسة  
٠٧٧١٥١٦٠٣٦٧ / ٠٧٨١٧١٣٢٢٢٨٣ هـ  
دار الكتاب العربي / شارع المتنبى /  
٠٧٩٠١٤١٩٣٧٥ هـ  
مكتبة بساين المعرفة / شارع المتنبى / عمارة طه  
ابو الكاشي / الطابق الاول  
٠٧٩٠٢٢٧٥٥١ هـ  
مكتبة بغداد / شارع المتنبى  
٠٧٩٠٣٥١٤١٠٨ هـ  
دار الجواهري / شارع المتنبى  
٠٧٧٠٢٩١٠٠٩٠ هـ

**القادسية**  
مركز الارشاد الامري التابع للعتبة الحسينية  
القدسية  
٠٧٨٠٨٩٩٢٨٨٠ / ٠٧٨٠١٣٢٥٤٧٢ هـ  
مكتبة الطلبة / سوق التجار / شارع المكتبات  
٠٧٨٠١١٨٧٦٠٥ هـ  
مكتبة ماجد العلمية / سوق التجار مقابل  
شربت الجبوري  
٠٧٨٠٧٥١٨٢٨١ / ٠٧٧٠٣٠١٩٦١٦ هـ



**المنشي**  
مكتبة الباقر / سوق السماوة /  
٠٧٨٠٤٤٥٤١١٤ هـ  
مكتبة كتفوز التراث العربي / شارع العيادة  
الشعبية هـ ٠٧٨١٧٣٠٥٥٦٦  
مكتبة اصحاب الكساء / هـ ٠٧٨٠٧٢٣٤٩٩٣

**ذي قار**  
مكتبة الباقر / الناصرية / قرب ساحة الحيوي  
٠٧٨٠١٥٥٤٣٦٨ هـ  
مكتبة نور الزهراء / الناصرية / قرب ساحة  
الحيوي  
٠٧٨٠٨٢٠١٧٨٤ هـ  
مكتبة الميلاد / مركز المحافظة / مقابل شمال  
الحيوي  
٠٧٧٨٠١١٥٦٠١٦ هـ

**ميسان**  
مركز خير البرية الثقافي / هـ ٠٧٨٠١٠٣٦٢٢١

**البصرة**  
دار الزهراء للنشر والتوزيع / العشار ساحة  
ام البروم  
٠٧٧٠٠٧٦٤٤٠ / ٠٧٨٠١٠٤٦٢١٣ هـ  
مكتبة ابو عقيل مسلم  
شارع ام البروم سوق العشار  
٠٧٧٠٩٠٧٦٥٩١ / ٠٧٨٠٣١٢٨٨١٠ هـ

**بابل**  
مكتبة الامام الحسين (ع) / شارع ٦٠ /  
٠٧٨٠٧٦٦٥٧٧٥ هـ  
مكتبة الذكيات / شارع ٤٠ / هـ ٠٧٨٠٣٦٤٠٤٦٥  
مكتبة القاسم (ع) / قضاء القاسم /  
٠٧٨٠١٢٦٠٦٢٦ هـ

## إصدارات دينية وفكرية وثقافية

(الروضة الحسينية - الأضرار - الوارث - القوارير - الحفيظ - صدى الخطباء - المصباح - الحسيني الصغير - البراعم - فتية الخير - فتاة الخير - صدى القرآن - الاصلاح الحسيني)...